المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
(٠٣٢)
كلية الدعوة وأصول الدين
الجمعية العلمية السعودية
لعلوم العقيدة والأديان والفرق والمذاهب

المسائل العقدية المتعلقة بميزان يوم القيامة

- جمعًا ودراسةً -

إعداد:
د. خالد بن محمد بن مبارك الأحمدي
أكاديمي سعودي، أستاذ مساعد بقسم الدّراسات الإسلاميّة
في كليّة الآداب والعلوم الإنسانيّة، بجامعة طيبة بالمدينة المنورة

السّنة (15) - العدد (31) - رجب (1444هـ) - يناير (2023م)

المسائل العقديَّة المتعلِّقة بميزان يوم القيامة

- جمعًا ودراسةً -

The Creedal Issues Related to the Scale of the Day of Resurrection

- A Compilation and Study -

إعداد :

د / خالد بن محمد بن مبارك الأحمدي

أكاديمي سعودي، أستاذ مساعد بقسم الدِّراسات الإسلاميَّة في كليَّة الآداب والعلوم الإنسانيَّة، بجامعة طيبة بالمدينة المنورة

Prepared by :

Dr. Khalid bin Muhammad bin Mubarak al-Ahmadi

Saudi academic, assistant professor, at the department of Islamic studies, in the college of arts and humanities, at Taibah University in Madinah

تاريخ استلام البحث A Research Receiving Date			تاريخ اعتماد البحث A Research Approving Date	
١٤٤٢/٩/١٠هـ	22/4/2021 CE		١٤٤٣/٢/١٢هـ	19/9/2021 CE
	تاريخ نشر البحث A Research publication Date			
	١٤٤٤/٧/١هـ	23/1/2023 CE		
	DOI : 10.36046/0793-015-031-002			

الجمعية العلمية السعودية لعلوم العقيدة والأديان والفرق والمذاهب
Saudi Society for Theological Sciences

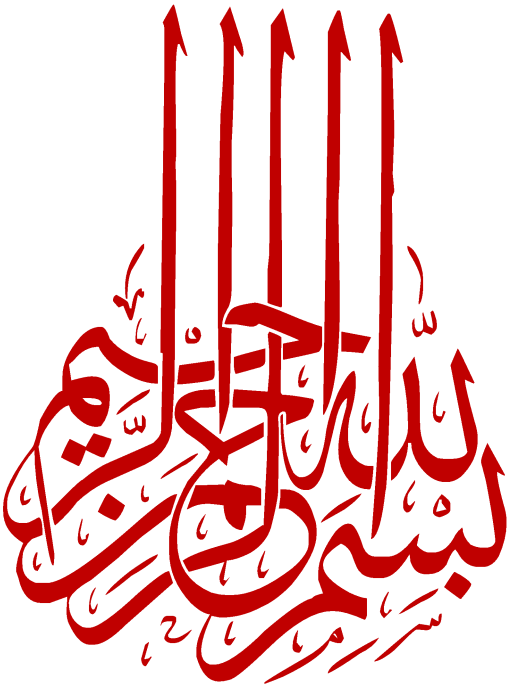
بسم الله الرحمن الرحيم

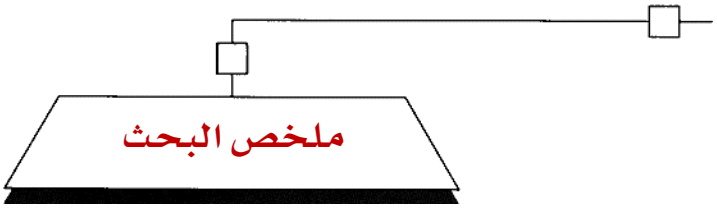

عنوان البحث : المسائل العقدية المتعلقة بميزان يوم القيامة – جمعًا ودراسةً.

موضوع الدِّراسة : جمع ودراسة المسائل العقدية المتعلقة بميزان يوم القيامة.

وقد جاءت الدراسة في مبحثين، وكل مبحث تحته مطالب، فالمبحث الأوَّل : تمهيد في تفسير قوله ﷻ : ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا﴾ [سورة الأنبياء:٤٧] الآية، وتحته سبعة مطالب.

والمبحث الثاني : في المسائل العقدية المتعلقة بميزان يوم القيامة، وتحته عشرة مطالب.

أهم النتائج؛ منها :

أوَّلًا : أنَّ الصواب في معنى قوله : ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ﴾؛ أي : ننصب ونثبت ونقيم الموازين الحقيقية يوم القيامة؛ لتوزن بها أعمال العباد من خير وشر.

ثانيًا : أنَّ أهل العلم من المفسرين اختلفوا في جمع الموازين في الآية على قولين :

١- جمع ميزان، وهو قول الأكثر.

٢- جمع موزون، والأوَّل هو أصح وأشهر.

ثالثًا : أنَّ معنى : ﴿ٱلۡقِسۡطَ﴾ في الآية: العدل، وأطلق على الميزان؛ لأنه آلة للعدل.

رابعًا : أنَّ في نصب ﴿ٱلۡقِسۡطَ﴾ وجهين :

١- أنه صفة للموازين.

٢- أنه مفعول لأجله؛ أي : نضع الموازين لأجل القسط. أي : العدل ... إلى غير ذلك من النتائج المتعلقة بميزان يوم القيامة.

ثم الخاتمة، وفيها عرض لأهم النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا البحث، هذا وأسأل الله تعالى التوفيق والسداد إنه ولي ذلك والقادر عليه.

الكلمات المفتاحيَّة : (مسائل، عقدية، ميزان، يوم القيامة).

د / خالد بن محمد بن مبارك الأحمدي

kmmahmadi@outlook. sa

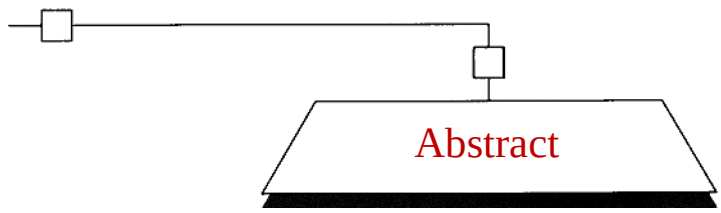

Research title: The Creedal Issues Related to the Scale of the Day of Resurrection – A Compilation and Study.

Study subject: Compilation and study of creedal issues related to the scale of the Day of Resurrection.

The study is divided into two chapters, and each chapter has a sub-chapter. The first chapter: An introduction to the exegesis of the saying of Allah: “And We will set up just scales on the Day of Resurrection, so no soul shall be dealt with unjustly in the least” (Al-Anbiya: 47), the verse. This chapter has seven sub-chapters .

The second chapter: on the creedal issues related to the scale of the Day of Resurrection, and it has ten sub-chapters.

The most important results of the study:

Firstly: That the correct opinion on the verse: ((and We will set up scales)) is that we set up, confirm and uphold the true scales on the Day of Resurrection, so that the actions of the servants can be weighed whether they are good or evil.

Secondly: The scholars of exegesis differed regarding the plural “Mawāzīn” in the verse, and they have two different opinions. The first opinion: that it is a plural for scale "Mīzān", which is the opinion of the majority. The second opinion: a plural of the weighted "Mawzūn". The first opinion is the most accurate and famous.

Thirdly: The meaning of "al-Qist" in the verse is: justice, and it is used to describe the scale, because it is (i.e. scale) the instrument for justice.

Fourthly: There are two aspects to the establishment of

"al-Qist": The first is that it is an attribute of the scales. The second: It is made for it, that is, we set the scales for the establishment of justice .

The ending, which mentioned the most important results that I reached through the research. I ask Allah for success and rightness, He is the guardian of that and the Almighty .

Keywords: Issues, creedal, scales, the Day of Resurrection.

Dr. Khalid bin Muhammad bin Mubarak al-Ahmadi
kmmahmadi@outlook.sa

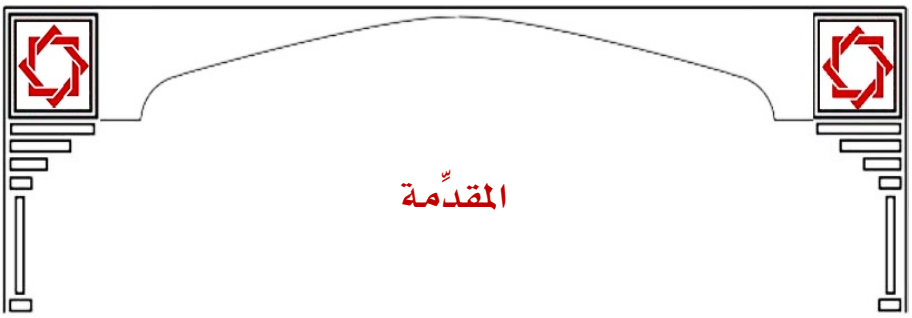

المقدِّمة

إنَّ الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، مَن يهده الله فلا مضل له، ومَن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلَّا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمدًا عبده ورسوله، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ [سورة آل عمران:١٠٢]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴿١﴾﴾ [سورة النساء:١]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ﴿٧٠﴾ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ [سورة الأحزاب:٧٠-٧١].

أمَّا بعد :

فإنَّ مما وصف الله ﷻ به عباده المتقين أنهم يؤمنون بالغيب، كما قال ﷻ : ﴿الٓمٓ ﴿١﴾ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ﴾ [سورة البقرة:١-٣]، قال ابن عباس رضي الله عنهما : «الغيب هاهنا كل ما

أمرت بالإيمان به فيما غاب عن بصرك مثل : الملائكة، والبعث، والجنة والنار، والصراط، والميزان»(١).

وإنَّ من الإيمان بالغيب كما ذكر ابن عباس رضي الله عنهما : الإيمان بأنَّ الله جل جلاله يضع الموازين الحقيقية يوم القيامة لوزن أعمال العباد من خير وشر.

قال سبحانه وتعالى : ﴿وَٱلْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ ۚ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٨﴾ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُم بِمَا كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يَظْلِمُونَ ﴿٩﴾﴾ [سورة الأعراف:٨-٩]، وقال عز وجل : ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ۖ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ ﴿٤٧﴾﴾ [سورة الأنبياء:٤٧].

وجاء في طرق حديث جبريل عليه السلام المشهور : أنَّ جبريل عليه السلام قال : «يا محمد ما الإيمان؟ قال: «الإيمان : أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، وتؤمن بالجنة والنار والميزان، وتؤمن بالبعث بعد الموت، وتؤمن بالقدر خيره وشره». قال : فإذا فعلت هذا فأنا مؤمن؟ قال: «نعم»، قال : صدقت». الحديث(٢).

---

(١) ينظر : "معالم التنزيل في تفسير القرآن" (٦٢/١).

(٢) أخرجه أبوعوانة في "المستخرج" (٤)، وابن حبان في "الصحيح" كما في "الإحسان" (١٧٣)، وابن منده في "الإيمان" (١٣)، واللالكائي في "شرح أصول اعتقاد أهل السُّنَّة" (٢١٨٠)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٢٧٤) وغيرهم، كلهم من طريق المعتمر بن سليمان عن أبيه، عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه به. وذكره الشيخ الألباني في "صحيح الجامع الصغير" (١٧٩٧)، وفي "صحيح موارد الظمآن" (١٦).

«فالإيمان بثبوت الميزان واجب على الأُمَّة، صرح به غير واحد من الأئمَّة، وقد حكى ابن بطة العكبري رَحِمَهُ اللَّهُ في كتاب «الإبانة» اتفاق أهل العلم بالأخبار، والعلماء والزهاد في جميع الأمصار أنَّ الإيمان بالميزان واجب لازم»(١).

فلذلك انعقد العزم على جمع المسائل العقدية المتعلقة بميزان يوم القيامة ودراستها دراسة عقدية، وقد حملني على كتابة هذا البحث هو ما قاله السخاوي رَحِمَهُ اللَّهُ : «للإرشاد إلى أنَّ المرء يزن أفعاله وأقواله بميزان الشرع رجاء أن يثقل ميزانه»(٢).

قال ابن ناصر الدِّين الدمشقي في أبيات له :

تـــدبر يا فـــتى ميـــزان قســـط ... معـــدًّا في المعـــاد لأي أمـــر
وفيـــه كفتـــا عـــدل فيمـــنى ... لخـــير والشـــمال لـــوزن شـــر
فيـــوزن فيهمـــا عمـــل الـــبرايا ... وقـــولهم جهـــارًا يـــوم حشـــر
ويـذهل كـل شـخص حـين يـدنو ... مـــن الميـــزان عـــن خـــل وبـــر
ويبهـــت طرفـــه لمـــا يـــراه ... مخافـــة طيشـــه مـــن كســـب وزر
ووقـــف دانيًـــا مـــن كفتيـــه ... ليحضـــر وزنـــه مـــن غـــير عـــذر
هنـــاك يصـــير إنســـان ســـعيدًا ... وإنســـان يـــؤوب مـــآب خســـر
إلَّا فاعمـــل لهـــذا اليـــوم خـــيرًا ... وقـــدِّم مـــا اســـتطعت ليـــوم فقـــر

(١) "منهاج السلامة في ميزان القيامة" (ص٥٨).
(٢) "تحرير المقال والبيان في الكلام على الميزان" (ص١٠).

ولا تعـــص الإلـــه وكـــن مطيعًـــا وقيـــد منطقًـــا عـــن قـــول هجـــر
وتقـــوى الله حصـــلها لتلقـــى بميـــزان القيامـــة كـــل أجـــر(١)

هذا، وقد اقتضى البحث أن تكون خطته وفق ما يأتي :

المبحث الأوَّل : تمهيدٌ في تفسير قوله ﷻ : ﴿وَنَضَعُ ٱلۡمَوَٰزِينَ ٱلۡقِسۡطَ لِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ فَلَا تُظۡلَمُ نَفۡسٞ شَيۡـٔٗاۖ﴾ [سورة الأنبياء:٤٧].

وفيه سبعة مطالب :

المطلب الأوَّل : معنى قوله ﷻ : ﴿وَنَضَعُ ٱلۡمَوَٰزِينَ﴾ [سورة الأنبياء:٤٧].

المطلب الثاني : معنى قوله ﷻ : ﴿ٱلۡمَوَٰزِينَ﴾ [سورة الأنبياء:٤٧].

المطلب الثالث : معنى قوله ﷻ : ﴿ٱلۡقِسۡطَ﴾ [سورة الأنبياء:٤٧].

المطلب الرَّابع : معنى قوله ﷻ : ﴿لِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾ [سورة الأنبياء:٤٧].

المطلب الخامس : معنى قوله ﷻ : ﴿فَلَا تُظۡلَمُ نَفۡسٞ شَيۡـٔٗاۖ﴾ [سورة الأنبياء:٤٧].

المطلب السَّادس : معنى قوله ﷻ : ﴿وَإِن كَانَ مِثۡقَالَ حَبَّةٖ مِّنۡ خَرۡدَلٍ أَتَيۡنَا بِهَاۗ﴾ [سورة الأنبياء:٤٧].

المطلب السَّابع : معنى قوله ﷻ : ﴿وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ ٤٧﴾ [سورة الأنبياء:٤٧].

المبحث الثاني : المسائل العقديَّة المتعلقة بميزان يوم القيامة.

وفيه عشرة مطالب :

---

(١) "منهاج السلامة في ميزان القيامة" (ص١٣٤).

المطلب الأوَّل : معنى الميزان في اللغة والشرع.

المطلب الثاني : إثبات وضع الموازين يوم القيامة.

المطلب الثالث : المنكرون لميزان يوم القيامة.

المطلب الرَّابع : صفة ميزان يوم القيامة.

المطلب الخامس : ما يوزن في الميزان.

المطلب السَّادس : وزن أعمال الكفار.

المطلب السَّابع : الميزان واحد أم متعدد؟.

المطلب الثامن : صاحب الميزان.

المطلب التاسع : مكان ووقت الوزن.

المطلب العاشر : الحكمة من وزن الأعمال.

ثم الخاتمة، وفيها عرض لأهم النتائج التي توصلتُ إليها من خلال هذا البحث.

هذا، وأسأل الله ﷻ التوفيق والسداد، إنه وليُّ ذلك والقادر عليه

وصلَّى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلَّم.

المبحث الأوَّل :

تمهيدٌ في تفسير قوله ﷻ :

﴿وَنَضَعُ ٱلۡمَوَٰزِينَ ٱلۡقِسۡطَ لِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ فَلَا تُظۡلَمُ نَفۡسٞ شَيۡـٔٗاۖ﴾

[سورة الأنبياء:٤٧]

وفيه سبعة مطالب :

المطلب الأوَّل : معنى قوله ﷻ : ﴿وَنَضَعُ ٱلۡمَوَٰزِينَ﴾ [سورة الأنبياء:٤٧]

المطلب الثاني : معنى قوله ﷻ : ﴿ٱلۡمَوَٰزِينَ﴾ [سورة الأنبياء:٤٧]

المطلب الثالث : معنى قوله ﷻ : ﴿ٱلۡقِسۡطَ﴾ [سورة الأنبياء:٤٧]

المطلب الرَّابع : معنى قوله ﷻ : ﴿لِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾ [سورة الأنبياء:٤٧]

المطلب الخامس : معنى قوله ﷻ : ﴿فَلَا تُظۡلَمُ نَفۡسٞ شَيۡـٔٗاۖ﴾ [سورة الأنبياء:٤٧]

المطلب السَّادس : معنى قوله ﷻ : ﴿وَإِن كَانَ مِثۡقَالَ حَبَّةٖ مِّنۡ خَرۡدَلٍ أَتَيۡنَا بِهَاۗ﴾ [سورة الأنبياء:٤٧]

المطلب السَّابع : معنى قوله ﷻ : ﴿وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ ٤٧﴾ [سورة الأنبياء:٤٧]

المطلب الأوَّل :

معنى قوله ﷻ : ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ﴾ [سورة الأنبياء:٤٧]

الوضع هو : خلاف الرفع، وهو إلقاء الشيء وتركه، مصدر قولك : وضع يضع وضعًا وموضعًا، يقال : وضع الشيء في المكان؛ أي : نصبه وأثبته فيه(١).

وقد ذكر بعض أهل العلم أنَّ الوضع في القرآن على خمسة أوجه :

الوجه الأوَّل : الولادة؛ ومنه قوله ﷻ : ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ [سورة الطلاق:٤].

والثاني : الحط؛ ومنه قوله ﷻ : ﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ﴾ [سورة الأعراف:١٥٧].

والثالث : النصب؛ ومنه قوله ﷻ : ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [سورة الأنبياء:٤٧].

والرَّابع : البسط؛ ومنه قوله ﷻ : ﴿وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴿١٠﴾﴾ [سورة الرحمن:١٠].

---

(١) ينظر : "مقاييس اللغة" (١١٧/٦)، و"لسان العرب" (٣٩٦/٨)، و"تاج العروس" (٣٣٥/٢٢).

والخامس : السير؛ ومنه قوله ﷻ : ﴿وَلَأَوْضَعُوا۟ خِلَٰلَكُمْ﴾ [سورة التوبة:٤٧](١).

فبناءً على ما تقدَّم يكون معنى قوله ﷻ : ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ﴾ [سورة الأنبياء:٤٧] أي : ننصب ونثبت ونقيم الموازين الحقيقية يوم القيامة؛ لتوزن بها أعمال العباد من خير وشر(٢).

وقد بيَّن الله ﷻ هذا في موضع آخر من كتابه كما في قوله ﷻ : ﴿وَٱلْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ ۚ﴾ [سورة الأعراف:٨].

وأيضًا السُّنَّة قد دلت على ما دل عليه القرآن على نصب الموازين وإقامتها يوم القيامة كما سيأتي بيانه بحول الله ﷻ وقوته.

(١) ينظر : "نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر" (ص٦١١).

(٢) ينظر : "شرح أصول اعتقاد أهل السُّنَّة" (١٢٤٢/٦)، و"لوائح الأنوار السَّنية" (١٧٨/٢).

المطلب الثاني :

معنى قوله ﷻ : ﴿ٱلۡمَوَٰزِينَ﴾ [سورة الأنبياء:٤٧]

اختلف أهل التفسير في جمع الموازين في الآية على قولين :

أحدهما : جمع ميزان - وهو قول الأكثر -، والميزان هو ما يوزن به الشيء فتعرف كميته، وأصله «موزان» بالواو فقلبت الواو ياءً لسكونها وانكسار ما قبلها؛ ولذلك لما تحركت في الجمع، وزالت الكسرة قبلها ورجعت إلى أصلها نحو ميقات ومواقيت، وميعاد ومواعيد(١).

فمَن قال إنه ميزان واحد قال : إنما عبَّر هاهنا بلفظ الجمع؛ لأنَّ العرب قد توقع لفظ الجمع على الواحد كما في قولهم : خرج فلان إلى مكة راكبًا البغال، أو الأفراس، وخرج إلى البصرة في السفن(٢).

وقيل : عبر هاهنا بلفظ الجمع - وهو ميزان واحد -؛ لأنَّ لكل أحد

(١) ينظر : "عمدة الحفاظ" (٣٠٨/٤)، و"اللباب في علوم الكتاب" (٢٢/٩)، و"البحر المديد" لابن عجيبة (٣/ ٤٦٧)، و"فتح القدير" للشوكاني (٢/ ٢١٧).

(٢) ينظر : "التفسير البسيط" (٢٦/٩)، و"اللباب في علوم الكتاب" (٢٢/٩)، و"فتح القدير" (٢١٧/٢).

وزن يخصه(١).

وقيل : عبر عنه بلفظ الجمع؛ لأنَّ الجمع يرجع إلى اعتبار أجزائه؛ فإنَّ له كفتان وخيوط ولسان والشاهين(٢).

وقيل : عبر عنه بلفظ الجمع؛ لأنَّ الجمع يذكر ويراد به الواحد تفخيمًا وتعظيمًا لشأنه كما في قوله ﷻ : ﴿لَّمَّا كَذَّبُوا۟ ٱلرُّسُلَ﴾ [سورة الفرقان:٣٧]، وهم لم يكذبوا إلَّا نوحًا عليه السلام، وكما في قوله ﷻ : ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ﴾ [سورة آل عمران:٣٩]، والمراد به جبريل عليه السلام، وفي قوله ﷻ : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُوا۟ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ﴾ [سورة المؤمنون:٥١]، والمراد به محمد ﷺ(٣).

وقيل : إنما جمع لكثرة مَن توزن أعمالهم(٤).

وقيل : إنما جمع باعتبار تعدد الأعمال الموزونة فيه واختلافها، وعبر عن هذا الحال بالمحل(٥).

وأمَّا مَن قال : بتعدد الموازين قال : إنما عبر بلفظ الجمع على اعتبار أنَّ لكل أحد ميزانًا توزن به أعماله، فتوضع الحسنات في كفة، والسيئات في كفة.

---

(١) ينظر : "المحرر الوجيز" (٤/ ٨٥).

(٢) ينظر : "الجامع لأحكام القرآن" (٢٩٣/١١)، و"فتح البيان" للقنوجي (٣٣٣/٨).

(٣) ينظر : "تفسير النسفي" (٤٠٧/٢)، و"البحر المديد" لابن عجيبة (٤٦٧/٣).

(٤) ينظر : "اللباب في علوم الكتاب" (٥١٠/١٣)، و"السراج المنير" للشربيني (٥٠٦/٢).

(٥) ينظر : "لباب التأويل" للخازن (٢٩٦/٤)، و"تفسير القرآن العظيم" لابن كثير (٣٤٥/٥)، و"اللباب في علوم الكتاب" (٢٢/٩)، و"جامع البيان" للإيجي (٢٠/٣).

وقيل : إنما جمع على اعتبار أنَّ للعامل الواحد موازين متعددة، يوزن بكل ميزان منها صنف من أعماله، فأعمال القلوب لها ميزان، وأعمال الجوارح لها ميزان، وما يتعلق بأعمال اللسان له ميزان كما في قول بعضهم:

ملــك تقــوم الحــادثات لعدلــه فلكــل حادثــة لهــا ميــزان(١)

والقول الثاني : جمع موزون لا جمع ميزان، وأراد به الأعمال الموزونة، وإضافته للعهد لترتب الفلاح على ذلك، وعلى هذا فالجمع ظاهر، والأوَّل أولى قاله بعض أهل العلم(٢).

قال الألوسي رَحِمَهُ اللَّهُ : «والأصح الأشهر أنه ميزان واحد لجميع الأُمم ولجميع الأعمال، كفتاه كأطباق السموات والأرض لصحة الأخبار بذلك، والتعدد اعتباري، وقد يعبر عن الواحد بما يدل على الجميع للتعظيم»(٣).

(١) ينظر : "الجامع لأحكام القرآن" (٢٩٣/١١)، و"اللباب في علوم الكتاب" (٢٢/٩)، و"فتح القدير" للشوكاني (٢١٧/٢).

(٢) ينظر : "التفسير البسيط" (٢٦/٩)، و"اللباب في علوم الكتاب" (٢٢/٩)، و"فتح القدير" للشوكاني (٢١٧/٢)، و"روح المعاني" للألوسي (٣٢٥/٤).

(٣) "روح المعاني" (٥٢/٩).

المطلب الثالث :

معنى قوله ﷻ : ﴿ٱلۡقِسۡطَ﴾ [سورة الأنبياء:٤٧]

وفي قراءةٍ أخرى : «القِصْطَ» بالصاد؛ لأجل الثقل من التقاء السين بالطاء، روى هذه القراءة أحمد بن صالح عن قالون(١).

ومعنى : ﴿ٱلۡقِسۡطَ﴾ – بكسر القاف وسكون السين – : العدل، روي ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما (٢).

وقيل : ﴿ٱلۡقِسۡطَ﴾ مختصر من القسطاس – بضم القاف وكسرها –، وقد روى البخاري رحمه الله عن مجاهد أنه قال : القسطاس : العدل بالروميَّة(٣).

ويطلق القسط والقسطاس على الميزان، كما في قوله ﷻ : ﴿وَزِنُواْ بِٱلۡقِسۡطَاسِ ٱلۡمُسۡتَقِيمِۚ﴾ [سورة الإسراء:٣٥]؛ لأنه آلة للعدل(٤).

---

(١) ينظر : "جامع البيان في القراءات السبع" لأبي عمرو الداني (٣/ ١٧٣).

(٢) "تنوير المقباس من تفسير ابن عباس رضي الله عنهما" (ص٢٧٢).

(٣) رواه البخاري في الصحيح (١٦٣/٩) معلَّقًا، ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٠٥٩٥) من طريق شريك عن جابر عن مجاهد به. وينظر : "التحرير والتنوير" (٣/ ١٨٧).

(٤) ينظر : "التحرير والتنوير" لابن عاشور (١٨٧/٣).

وقد وصف الله ﷻ الموازين يوم القيامة بالعدل؛ لأنَّ الميزان قد يكون مستقيمًا لا زيادة فيه ولا نقصان، وقد يكون غير مستقيم فبيَّن ﷻ أنَّ تلك الموازين التي تكون في يوم القيامة هي موازين قسط وعدل فلا زيادة فيها ولا نقصان، بخلاف ما يكون في بعض موازين الدنيا من زيادة ونقصان إمَّا لجهالة أو لحاجة أو لجور، والله ﷻ عالم، غني عادل، فلا وجه للخسران منه أو الزيادة فيه؛ ولذا أكد ذلك بقوله في الآية : ﴿فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا﴾ [سورة الأنبياء:٤٧](١).

وقال ابن قتيبة رحمه الله : «وبالميزان يقع العدل في القسمة، فسمي لذلك الميزان قسطًا قال : ﴿وَأَقِيمُوا۟ ٱلْوَزْنَ بِٱلْقِسْطِ﴾ [سورة الرحمن:٩]، وكذلك القسطاس، قال : ﴿وَزِنُوا۟ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ﴾ [سورة الإسراء:٣٥]، وأراد أنَّ الله ﷻ يخفض الميزان بالقسط، ويرفعه بما يوزن من أعمال العباد المرتفعة إليه»(٢).

وفي نصب ﴿ٱلْقِسْطَ﴾ وجهان :

الوجه الأوَّل : أنه صفة للموازين، وأفرد – أي : القسط – لكونه مصدرًا وصف به للمبالغة، كأنه بالغ في عدالة الموازين حتى سمَّاها القسط الذي هو العدل، والمصدر يوحد مطلقًا فيستوي فيه الواحد والجمع، والذكر والأنثى، يقال : ميزان قسط، وميزانان قسط، وموازين قسط، كقولهم للقوم

(١) ينظر : "التفسير الكبير" (١٥٢/٢٢)، و"تأويلات أهل السُّنَّة" للماتريدي (٣٥٠/٧).
(٢) "المسائل والأجوبة في الحديث والتفسير" لابن قتيبة (ص١٩٩).

«أنتم رضا وعدل»، أو أنه على حذف مضاف، والمعنى : أي : ذوات القسط(١).

والوجه الثاني : أنه مفعول لأجله؛ أي : نضعها لأجل القسط، إلَّا أنَّ المفعول لأجله إذا كان معرَّفًا بـ «أل» يقلُّ تجرده من حرف العلة كما تقول : جئت للإكرام، ويقلُّ قولهم : جئت الإكرام(٢).

والوجه الأوَّل أولى.

(١) ينظر : "جامع البيان عن تأويل آي القرآن" (٢٨٥/١٦)، و"الكشف والبيان" (٢٧٧/٤)، و"الكشاف" (١٢٠/٣)، و"زاد المسير" (٣٥٤/٥)، و"أضواء البيان" (١٦٠/٤).

(٢) ينظر : "اللباب في علوم الكتاب" (٥١٠/١٣)، و"غرائب القرآن ورغائب الفرقان" (٢٣/٥)، و"البحر المديد" (٣/ ٤٦٧)، و"روح المعاني" (٥٣/٩).

المطلب الرَّابع :

معنى قوله ﷻ : ﴿لِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾ [سورة الأنبياء:٤٧]

اللام في قوله ﷻ : ﴿لِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾ [سورة الأنبياء:٤٧] للعلماء فيها ثلاثة أوجه :

الوجه الأوَّل : أنها بمعنى «في» أي : ونضع الموازين القسط في يوم القيامة، كما جاء ذلك في قوله ﷻ : ﴿لَا يُجَلِّيهَا لِوَقۡتِهَآ إِلَّا هُوَۚ﴾ [سورة الأعراف:١٨٧]؛ أي : في وقتها.

وكما في قول مسكين الدارمي :

أولئك قومي قد مضوا لسبيلهم كما قد مضى من قبل عاد وتُبَّع

يعني مضوا في سبيلهم.

وكما في قول الآخر :

وكل أب وابن وإن عمرا معًا مقيمين مفقود لوقت وفاقد

أي : في وقت(١).

(١) ينظر : "شرح تسهيل الفوائد" لابن مالك (١٤٦/٣)، و"البحر المحيط في التفسير" (٤٣٥/٧).

وهو رأي الكوفيين، ووافقهم ابن قتيبة من المتقدِّمين، وابن مالك من المتأخرين.

الوجه الثاني : أنها بمعنى عنده؛ أي : للدلالة على الوقت، والمعنى : عند مجيء يوم القيامة، كما في قوله ﷻ : ﴿فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ﴾ [سورة الطلاق:١]، وقوله ﷻ : ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ﴾ [سورة ق:٥]؛ أي : عند مجيئه، وكما في قول العرب : «جئت لخمس ليالٍ خلون من الشهر».

ومن ذلك قول النابغة الذبياني :

توهمت آيات لها فعرفتها ... لستة أعوام وذا العام سابع(١)

الوجه الثالث : أنها على بابها من التعليل على تقدير مضاف؛ أي : ونضع الموازين القسط لأهل يوم القيامة، أو لأجل حساب الناس في يوم القيامة حسابًا في غاية العدالة والإنصاف(٢).

ويوم القيامة هو اليوم الذي يجازى فيه الناس بأعمالهم، إن خيرًا فخير وإن شرًّا فشر، قال ﷻ : ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ۝٨﴾ [سورة الزلزلة:٧-٨]، وسمي

(١) ينظر : الجمل في النحو (ص٤٠)، و"البحر المحيط في التفسير" (٤٣٥/٧).

(٢) ينظر : "جامع البيان عن تأويل آي القرآن" (٢٨٥/١٦)، و"الكشاف" (١٢٠/٣)، و"الجامع لأحكام القرآن" (٢٩٤/١١)، و"لباب التأويل" (٢٩٦/٤)، و"البحر المحيط" (٤٣٥/٧)، و"اللباب في علوم الكتاب" (٥١١/١٣)، و"روح المعاني" (٥٣/٩)، و"أضواء البيان" (١٦٠/٤)، و"التحرير والتنوير" (٨٤/١٧).

بذلك؛ لأنَّ الناس يقومون فيه لرب العالمين، لقوله ﷻ : ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٦﴾ [سورة المطففين:٦]، ولأنهم كذلك يقومون من قبورهم إليها، لقوله ﷻ : ﴿يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ سِرَاعًا﴾ [سورة المعارج:٤٣](١).

(١) ينظر : "الجامع لأحكام القرآن" (٥/٣٠٥).

المطلب الخامس :

معنى قوله ﷻ : ﴿فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا﴾ [سورة الأنبياء:٤٧]

قوله ﷻ : ﴿فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ﴾ [سورة الأنبياء:٤٧]؛ أي : نفس من النفوس مسلمة كانت أم كافرة، والفاء لترتيب انتفاء الظلم على وضع الموازين(١).

وقوله ﷻ : ﴿شَيْـًٔا﴾ [سورة الأنبياء:٤٧] يجوز أن يكون مفعولًا ثانيًا لـ ﴿تُظْلَمُ﴾ [سورة الأنبياء:٤٧]، ويجوز أن يكون منصوبًا على المصدرية أي : شيئًا من الظلم، ووقوعه في سياق النفي يدل على تأكيد العموم، أي : شيئًا ما من الظلم لا قليلًا ولا كثيرًا، وكذلك فعل التظلم واقع في سياق النفي فيدل أيضًا على تأكيد العموم، أي : لا تظلم بنقص من خير استحقته ولا بزيادة شيءٍ لم تستحقه، فالظلم صادق بالحالين والشيء كذلك.

وهذه الجملة كلمة جامعة لمعانٍ عدَّة مع إيجاز لفظها، فنفي جنس الظلم، ونفي عن كل نفس، فأفاد أن لا بقاء لظلم بدون جزاء، بل يوفى كل ذي حق حقه، إن خيرًا فخير وإن شرًّا فشر(٢).

---

(١) ينظر : "إرشاد العقل السليم" (٦/٧١)، و"تيسير الكريم الرحمن" (ص٥٢٤).

(٢) ينظر : "اللباب في علوم الكتاب" (١٣/٥١٢)، و"إرشاد العقل السليم" (٦/٧١)، و"روح =

فالمؤمن لا ينقص من حسناته شيئًا كما لا يزاد عليه من سيئات غيره، وكذلك الكافر لا يزاد عليه من سيئات غيره، ولا يجازى في الآخرة بحسنة قد استوفاها في الدنيا(١).

وهذا فيه بيان أنَّ الله لا يعاقب العبد بذنب غيره أو بذنب لم يعمله، أو ينقص ثواب عمل عمله، أو طاعة أطاعه بها، ولكن يجازي المحسن بإحسانه، ويعاقب المسيء بإساءته(٢).

=

المعاني" (٩/٥٣)، و"أضواء البيان" (٤/١٦٠)، و"التحرير والتنوير" (١٧/٨٥).

(١) ينظر : "تفسير يحيى بن سلام" (١/٣١٨)، و"الكشف والبيان" (٤/٢٧٧)، و"الجامع لأحكام القرآن" (١١/٢٩٤)، و"تنوير المقباس" (ص٢٧٢).

(٢) ينظر : "جامع البيان عن تأويل آي القرآن" (١٦/٢٨٥)، و"التفسير الوسيط" (٣/٢٤٠)، و"زاد المسير" (٥/٣٥٥).

المطلب السَّادس :

معنى قوله ﷻ : ﴿وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا﴾

[سورة الأنبياء:٤٧]

قوله ﷻ : ﴿وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ﴾ [سورة الأنبياء:٤٧]، قرأ نافع : ﴿مِثْقَالَ حَبَّةٍ﴾ [سورة الأنبياء:٤٧] برفع مثقال على أنَّ «كان» تامَّة، ولا تحتاج إلى خبر، والمعنى : وإن حصل للعبد مثقال حبة من خردل أتينا بها.

وقرأ الباقون بالنصب على أنَّ «كان» ناقصة واسمها مضمر، على معنى : وإن كان العمل مثقال حبة من خردل، فتكون «مثقال» خبر «كان».

ومعنى القراءتين متحد المآل؛ وهو : أنه إن كان لنفس مثقال حبة من خردل من خير أو من شر يؤتى بها في ميزان أعمالها ويجازى عليها(١).

وقيل : إنَّ الضمير في قوله ﷻ : ﴿وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ

(١) ينظر : "السبعة في القراءات" (ص٤٢٩)، و"الحجة للقراء السبعة" (٥/٢٥٦)، و"معاني القرآن وإعرابه" (٣/٣٩٤)، و"بحر العلوم" (٢/٣٦٩)، و"الكشف والبيان" (٤/٢٧٧)، و"معالم التنزيل" (٥/٣٢١)، و"الجامع لأحكام القرآن" (١١/٢٩٤)، و"اللباب في علوم الكتاب" (١٣/٥١٣)، و"التحرير والتنوير" (١٧/ ٨٥).

﴿خَرْدَلٍ﴾ [سورة الأنبياء:٤٧]، يرجع إلى العمل؛ أي : وإن كان العمل مثقال حبة من خردل، والغرض منه المبالغة في أنَّ شيئًا من الأعمال صغيرًا كان أو كبيرًا غير ضائع عند الله ﷻ(١).

وقيل : إنَّ الضمير يرجع إلى الظلامة في قوله ﷻ : ﴿فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا﴾ [سورة الأنبياء:٤٧]؛ لأنَّ المظلومين في يوم القيامة يستوفون حقوقهم من الظالمين حتى لا يبقى لأحد عند أحد ظلامة، ولو مثقال حبة من خردل(٢).

وقوله ﷻ : ﴿أَتَيْنَا بِهَا﴾ [سورة الأنبياء:٤٧] بقصر الهمزة – قراءة الجمهور – من الإتيان؛ أي : جئنا بها وأحضرناها للمجازاة عليها، أي : ذلك العمل المعبر عنه بمثقال حبة، وقيل : للمحاسبة عليها، ويدل لصحة ذلك قوله ﷻ في آخر الآية : ﴿وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ ﴿٤٧﴾﴾ [سورة الأنبياء:٤٧].

وقرأ بعضهم : ﴿آتَيْنَا بِهَا﴾ [سورة الأنبياء:٤٧] بمد الألف، من الإيتاء على معنى جازينا بها، وهو قريب من أعطينا، أو من المواتاة، فإنهم أتوه بالأعمال، وأتاهم بالجزاء(٣).

---

(١) ينظر : "اللباب في علوم الكتاب" (٥١٤/١٣)، و"تنوير المقباس من تفسير ابن عباس رضي الله عنهما" (ص٢٧٢)، وإرشاد العقل السليم (٧١/٦).

(٢) ينظر : "التفسير الوسيط" (٢٤٠/٣)، و"زاد المسير" (٣/ ١٩٢).

(٣) ينظر : "المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات" (٦٣/٢)، و"مشكل إعراب القرآن" لمكي القيسي (٤٨٠/٢)، و"الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها" (ص٣٩٣)، و"أنوار التنزيل وأسرار التأويل" للبيضاوي (٥٣/٤).

وقرأ حميد : «أثبنا» من الثواب،

والقراءة الأولى – أي : قراءة القصر – أحسن وأقرب في أمل العفو. قاله أبو إسحاق الزجاج رَحِمَهُ اللَّهُ(١).

قال ابن زيد رَحِمَهُ اللَّهُ : «والمعنى أي : كتبناها وأحصيناها له وعليه»(٢). وقال أيضًا: «يؤتى بها لك وعليك، ثم يعفو إن شاء، أو يأخذ، ويجزي بما عمل له من طاعة»(٣).

(١) ينظر : "معاني القرآن وإعرابه" (٣/٣٩٤)، و"الكشف والبيان" (٤/٢٧٧)، و"التفسير الوسيط" (٣/٢٤٠)، و"تفسير القرآن" للسمعاني (٣/٣٨٤)، و"معالم التنزيل" (٥/٣٢١)، و"روح المعاني" (٩/٥٣).

(٢) رواه ابن جرير في "جامع البيان عن تأويل آي القرآن" (١٦/١٨٦) من طريق يونس عن ابن وهب عن ابن زيد به. وينظر : الهداية إلى بلوغ النهاية (٧/٤٧٦٣).

(٣) رواه ابن جرير في "جامع البيان عن تأويل آي القرآن" (١٦/١٨٦) من طريق يونس عن ابن وهب عن ابن زيد به.

المطلب السَّابع :

معنى قوله ﷻ : ﴿وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ ﴿٤٧﴾﴾ [سورة الأنبياء:٤٧]

قوله ﷻ : ﴿حَٰسِبِينَ ﴿٤٧﴾﴾ [سورة الأنبياء:٤٧]؛ أي : محاسبين، وقيل : محصين. وقال ابن عباس رضي الله عنهما : «عالمين حافظين؛ وذلك أنَّ من حسب شيئًا علمه وحفظه».

وقيل : أي لا أحد أسرع حسابًا منا(١).

ومعنى ذلك : أنهم لا يتطلعون إلى حاسبٍ آخر يعدل مثله.

وهذا فيه تأمين للناس من أن يجازى أحد منهم أحدًا بما لا يستحقه.

وفيه أيضًا تحذير من العذاب وترغيب في الثواب، فإنَّ المحاسب إذا كان عالمًا بكل شيءٍ بحيث لا يمكن أن يشتبه عليه شيءٌ، وقادر على كل شيءٍ بحيث لا يعجزه شيءٌ حقيق بالعاقل أن يكون في أشد الحذر والخوف

(١) ينظر : "تفسير يحيى بن سلام" (٣١٨/١)، و"بحر العلوم" (٣٦٩/٢)، و"التفسير الوسيط" (٢٤٠/٣)، و"التفسير القرآن" للسمعاني (٣٨٤/٣)، و"معالم التنزيل" (٣٢٢/٥)، و"الجامع لأحكام القرآن" (٢٩٤/١١)، و"لباب التأويل" (٢٩٧/٤)، و"تنوير المقباس" (ص٢٧٢)، و"فتح القدير" (٣٨٥/٣).

منه(١).

قال أبو حيان رَحِمَهُ اللَّهُ : «فيه توعد وهو إشارة إلى ضبط أعمالهم من الحساب وهو العد والإحصاء، والمعنى أنه لا يغيب عنا شيءٌ من أعمالهم»(٢).

وظاهر الآية يدل على أنَّ الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى هو الذي يتولى حساب الخلق بنفسه يوم القيامة، وأنَّ هذا الحساب يكون بالعدل والإنصاف.

قال ابن سعدي رَحِمَهُ اللَّهُ : قوله : «﴿وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ ﴿٤٧﴾﴾ [سورة الأنبياء:٤٧] يعني بذلك نفسه الكريمة فكفي به حاسبًا، أي عالمًا بأعمال العباد حافظًا لها، مثبتًا لها في الكتاب، عالمًا بمقاديرها ومقادير ثوابها وعقابها واستحقاقها، موصلًا للعمال جزاءها»(٣).

وهذا أمر مقرر في كتاب الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وفي سُنَّة نبينا ﷺ، ويدل عليه : قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ﴿٢٦﴾﴾ [سورة الغاشية:٢٥-٢٦]، والمعنى كما قال ابن جرير رَحِمَهُ اللَّهُ : «ثم إنَّ على الله حسابه، وهو يجازيه بما سلف منه من معصية ربه، يُعلِّم بذلك نبيه محمدًا ﷺ أنه المتولي عقوبته دونه، وهو المجازي والمعاقب، وأنه الذي إليه التذكير وتبليغ الرسالة»(٤).

---

(١) ينظر : التفسير الكبير" (١٥٤/٢٢)، و"لباب التأويل" (٢٩٧/٤)، و"اللباب في علوم الكتاب" (٥١٤/١٣)، و"التحرير والتنوير" (٨٦/١٧).

(٢) "البحر المحيط في التفسير" (٤٣٦/٧).

(٣) "تيسير الكريم الرحمن" (ص٥٢٤).

(٤) "جامع البيان عن تأويل آي القرآن" (٣٤٣/٢٤).

وقوله ﷻ : ﴿فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ وَعَلَيْنَا ٱلْحِسَابُ ﴿٤٠﴾﴾ [سورة الرعد:٤٠]؛ أي : إنما عليك تبليغهم بالرسالة، وعلينا محاسبتهم ومجازاتهم بأعمالهم إن خيرًا فخير، وإن شرًّا فشر(١).

وقوله ﷺ : «ليس منكم من أحد إلَّا سيكلمه ربه، ليس بينه وبينه ترجمان، فينظر أيمن منه فلا يرى إلَّا ما قدَّم من عمله، وينظر أشأم منه فلا يرى إلَّا ما قدَّم، وينظر بين يديه فلا يرى إلَّا النار تلقاء وجهه، فاتقوا النار ولو بشق تمرة»(٢).

وقوله ﷺ : «إنَّ الله يدني المؤمن، فيضع عليه كنفه ويستره، فيقول : أتعرف ذنب كذا؟ أتعرف ذنب كذا؟ فيقول : نعم أي رب، حتى إذا قرره بذنوبه، ورأى في نفسه أنه هلك، قال : سترتها عليك في الدنيا، وأنا أغفرها لك اليوم، فيعطى كتاب حسناته، وأمَّا الكافرون والمنافقون فيقول الأشهاد : ﴿هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمْ ۚ أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٨﴾﴾ [سورة هود:١٨]»(٣).

(١) ينظر : "جامع البيان عن تأويل آي القرآن" (١٢/٥٧٤).

(٢) أخرجه البخاري (٧٥١٢)، ومسلم (١٠١٦) في صحيحيهما.

(٣) أخرجه البخاري في الصحيح (٢٤٤١).

المبحث الثاني :

المسائل العقديَّة المتعلِّقة بميزان يوم القيامة

وفيه عشرة مطالب :

المطلب الأوَّل : معنى الميزان في اللغة والشرع

المطلب الثاني : إثبات وضع الموازين يوم القيامة

المطلب الثالث : المنكرون لميزان يوم القيامة

المطلب الرَّابع : صفة ميزان يوم القيامة

المطلب الخامس : ما يوزن في الميزان

المطلب السَّادس : وزن أعمال الكفار

المطلب السَّابع : الميزان واحد أم متعدِّد؟

المطلب الثامن : صاحب الميزان

المطلب التاسع : مكان ووقت الوزن

المطلب العاشر : الحكمة من وزن الأعمال

المطلب الأوَّل :
معنى الميزان في اللغة والشرع

أوَّلًا : الميزان في اللغة.

الميزان : بالكسر معروف؛ وهي الآلة التي يعرف بها وزن الأشياء، وأصله موزان قلبت الواو ياءً لكسرة ما قبلها، وجمعه موازين، ويجوز أن تقول للميزان الواحد بأوزانه : موازين، ومنه قوله ﷻ : ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ﴾ [سورة الأنبياء:٤٧]؛ أي : الميزان(١).

والوزن : معرفة قدر الشيء، يقال : وزنت الشيء وزنًا وزنةً، والمتعارف عليه في الوزن عند العامة ما يقدَّر بالقسط والقبان. قاله الراغب رَحِمَهُ ٱللَّهُ(٢).

وقال الليث رَحِمَهُ ٱللَّهُ : «الوزن ثقل شيءٍ بشيءٍ مثله كأوزان الدراهم»(٣).

وقال ابن فارس رَحِمَهُ ٱللَّهُ : «الواو والزاء والنوان : بناء يدل على تعديل

---

(١) ينظر : "الصحاح" (٦/٢٢١٣)، و"لسان العرب" (٦/٤٨٢٨)، و"تاج العروس" (٣٦/٢٥٢).

(٢) ينظر : "المفردات في غريب القرآن" (ص٥٢٢).

(٣) ينظر : "لسان العرب" (٦/٤٨٢٨).

واستقامة»(١).

ثانيًا : الميزان في الشرع.

هو ميزان حقيقي، له كفتان حسيتان مشاهدتان، وهو في غاية العظم والدقة، ينصبه الله ﷻ يوم القيامة لوزن أعمال العباد، ويرجح أو يخف بحسب ما يوزن فيه(٢).

(١) "مقاييس اللغة" (١٠٧/٦).

(٢) ينظر : "شرح السُّنَّة" للبربهاري (ص٤٢)، و"شرح أصول اعتقاد أهل السُّنَّة" (١٩٧/١)، و"شرح العقيدة الطحاوية" (٦٠٩/٢).

المطلب الثاني :
أدلة إثبات وضع الموازين يوم القيامة

دل ظاهر قوله ﷻ : ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [سورة الأنبياء:٤٧] على أنَّ الله ﷻ ينصب الموازين الحقيقية في يوم القيامة، فتوزن بها أعمال العباد من خير وشر، فمَن رجحت حسناته على سيئاته كان من أهل الفوز والنجاة، ومَن رجحت سيئاته على حسناته كان من أهل الخسران والهلاك، وهذا قول عامة المفسرين وأئمَّة السَّلف رَحِمَهُمُ اللهُ(١).

وقد استدل بهذه الآية جمع غفير من أهل العلم رَحِمَهُمُ اللهُ على ما ذكرنا من أنَّ المراد بالميزان في الآية هو الميزان الحقيقي الحسي المشاهد الذي ينصبه الله ﷻ يوم القيامة لوزن أعمال العباد، ومن هؤلاء العلماء :

الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ في رده على مَن أنكر الميزان قال : «قال الله ﷻ : ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [سورة الأنبياء:٤٧]، وذكر النبي ﷺ الميزان يوم القيامة، فمَن رد على النبي ﷺ رد على الله»(٢).

---

(١) ينظر : "الكشاف" (١٢٠/٣)، و"التفسير الكبير" (١٥٢/٢٢)، و"مدارك التنزيل" للنسفي (٤٠٧/٢)، "البحر المحيط في التفسير" (٤٣٥/٧).

(٢) ينظر : "شرح أصول اعتقاد أهل السُّنَّة" (١٢٤٥/٦)، و"فتح الباري (٥٣٨/١٣).

والبخاري رَحِمَهُ اللَّهُ استدل بها حيث عقد بابًا في كتابه« الصحيح» قال فيه : «باب قول الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [سورة الأنبياء:٤٧]، وأنَّ أعمال بني آدم وقولهم يوزن»، ثم ساق قوله ﷺ : «كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان ...» الحديث(١).

وأيضًا ابن أبي زمنين رَحِمَهُ اللَّهُ استدل بها حيث قال : «وأهل السُّنَّة يؤمنون بالميزان يوم القيامة، وقال عَزَّ وَجَلَّ : ﴿فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ ۝٦ فَهُوَ فِى عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ۝٧ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ ۝٨ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ ۝٩﴾ [سورة القارعة:٦-٩]، وقال : ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا﴾ [سورة الأنبياء:٤٧]»(٢).

وكذلك هبة الله اللالكائي رَحِمَهُ اللَّهُ عقد ترجمة في كتابه قال فيها : «سياق ما روي في أنَّ الإيمان بأنَّ الحسنات والسيئات توزن بالميزان واجب»، ثم قال : قال الله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [سورة الأنبياء:٤٧] الآية»(٣). وغيرهم كثير.

وقد جاء في كتاب الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى في مواضع أخر ما يدل على ما دلت عليه هذه الآية من إثبات وضع الموازين يوم القيامة لوزن أعمال العباد كقوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَٱلْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ ۚ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ۝٨ وَمَنْ

(١) (١٦١/٩).
(٢) "أصول السُّنَّة" لابن أبي زمنين (ص١٦٢).
(٣) "شرح أصول اعتقاد أهل السُّنَّة" (١٢٤٢/٦).

خَفَّتۡ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُم بِمَا كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَظۡلِمُونَ ﴿٩﴾

[سورة الأعراف:٨-٩]، وكما في سورة «المؤمنون» و«القارعة».

قال الواحدي رَحِمَهُ اللَّهُ : «ابن عباس وعامَّة المفسرين على أنَّ المراد بهذا الوزن أعمال العباد»(١).

وأيضًا دلت السُّنَّة على ما دل عليه القرآن، فقد وردت جملة من الأحاديث عن النبي ﷺ تدل على ثبوت وضع الميزان يوم القيامة لوزن أعمال العباد ومنها :

ما جاء عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال النبي ﷺ : «كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحم ن: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم»(٢).

وما جاء عن أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال : «ما من شيءٍ أثقل في الميزان من حُسن الخلق»(٣).

وما جاء عن عبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أنَّ رسول الله ﷺ قال : «إنَّ الله سيخلِّص رجلًا من أُمَّتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة

---

(١) "التفسير البسيط" (٢٣/٩).

(٢) أخرجه البخاري (٦٤٠٦) و(٦٦٨٢) و(٧٥٦٣)، ومسلم (٢٦٩٤) في صحيحيهما.

(٣) أخرجه أبو داود في "السُّنن" (٤٧٩٩) من طريق شعبة عن القاسم بن أبي بزة، عن عطاء الكيخاراني، عن أم الدرداء عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال : فذكره، وأخرجه أبو عيسى الترمذي، "السُّنن" (٢٠٠٣) من طريق مطرف، عن عطاء، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء به. قال الألباني : «إسناده صحيح». ينظر : "سلسلة الأحاديث الصحيحة" (٨٧٦).

فينشر له تسعة وتسعين سجلًّا، كل سجل مثل مد البصر، ثم يقو ل: أتنكر من هذا شيئا؟ أظلمك كتبتي الحافظون؟ فيقول : لا يا رب، فيقول أفلك عذر؟ فيقول لا يا رب. فيقول : بلى إنَّ لك عندنا حسنة، فإنه لا ظلم عليك اليوم، فتخرج له بطاقة فيها : أشهد أن لا إله إلَّا الله وأشهد أنَّ محمدًا عبده ورسوله، فيقول : احضر وزنك؟، فيقول : يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات؟ فقال : إنك لا تظلم، فتوضع السجلات في كفة، والبطاقة في كفة، فطاشت السجلات، وثقلت البطاقة، فلا يثقل مع اسم الله شيءٌ»(١).

وما جاء عن سلمان الفارسي ﷺ قال : «يوضع الميزان وله كفتان، لو وضع في أحدهما السموات والأرض ومن فيهن لوسعه، فتقول الملائكة : ربنا مَن يزن هذا؟ فيقول : مَن شئت من خلقي. قال فتقول الملائكة : ما

(١) أخرجه ابن المبارك في المسند (١٠٠)، والإمام أحمد في "المسند" (٦٩٩٤)، وابن ماجه في "السُّنن" (٤٣٠٠)، والترمذي في السُّنن (٢٦٣٩) وحسَّنه، وابن حبان كما في "الإحسان" (٢٢٥)، والطبراني في "المعجم الأوسط" (٤٧٢٥)، وفي"المعجم الكبير" (٣٠)، والحاكم النيسابوري في "المستدرك على الصحيحين" (٩) وقال : «هذا حديث صحيح ولم يخرج في الصحيحين، وهو على شرط مسلم»، ووافقه الذهبي، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (٢٢٠٤)، كلهم من طريق ليث بن سعد عن عامر بن يحيى، عن أبي عبد الرحمن المعافري الحلبي قال : سمعتُ عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ يقول : قال رسول الله ﷺ : فذكره. وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (١٣٥).

عبدناك حق عبادتك»(١).

وما جاء عن أنس بن مالك ﷺ قال : سألتُ النبي ﷺ أن يشفع لي يوم القيامة، فقال : «أنا فاعل، قال : قلتُ : يا رسول الله فأين أطلبك؟ قال : اطلبني أوَّل ما تطلبني على الصراط». قال : قلتُ : فإن لم أَلْقَكَ على الصراط؟ قال : «فاطلبني عند الميزان». قلتُ : فإن لم أَلْقَكَ عند الميزان؟ قال : «فاطلبني عند الحوض فإني لا أخطئ هذه الثلاث المواطن»(٢).

والأحاديث في هذا الباب كثيرة جدًّا مسطرة في كتب الصحاح والمسانيد والسُّنن، وقد صرح جمع من أهل العلم أنها بلغت حد التواتر، منهم ابن أبي عاصم، وابن كثير، والسفاريني رَحِمَهُمُ اللهُ وغيرهم(٣).

قال ابن أبي عاصم رَحِمَهُ اللهُ : «الأخبار التي في ذكر الميزان أخبار كثيرة صحاح لا تذهب عن أهل المعرفة بالأخبار لكثرتها وصحتها وشهرتها وهي

(١) أخرجه ابن الأعرابي في "المعجم" (١٨٢٧)، وأبو بكر الآجري في "الشريعة" (٨٩٤)، والحاكم في "المستدرك" (٨٩٦٥) وقال : «حديث صحيح على شرط مسلم» ووافقه الذهبي، واللالكائي في "شرح اعتقاد أهل السُّنَّة" (١٢٤٤/٦) كلهم من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أبي عثمان عن سلمان قال : فذكره. قال الألباني : «إسناده صحيح، وله حكم المرفوع؛ لأنه لا يقال من قبل الرأي». "السلسلة الصحيحة" (٩٤١).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (١٢٨٢٥)، والترمذي في السُّنن (٢٤٣٣)، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (٢٢٢٠)، والبيهقي في "البعث والنشور" (٣٦٧) كلهم من طريق حرب بن ميمون، عن النضر بن أنس، عن أنس ﷺ عن النبي ﷺ قال : فذكره. وصححه الألباني في "السلسلة الصحيحة" (٢٦٣٠).

(٣) ينظر : "البداية والنهاية" (٥١٤/١٩)، و"لوائح الأنوار السَّنية" (١٧٩/٢).

من الأخبار التي توجب العلم»(١).

وقد نقل غير واحد من أهل العلم إجماع أهل السُّنَّة على ثبوت ميزان يوم القيامة.

قال أبو إسحاق الزجاج رَحِمَهُ اللَّهُ : «أجمع أهل السُّنَّة على الإيمان بالميزان، وأنَّ أعمال العباد توزن يوم القيامة، وأنَّ الميزان له لسان وكفتان ويميل بالأعمال»(٢).

وقال ابن أبي حاتم رَحِمَهُ اللَّهُ : «سألتُ أبي وأبا زرعة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عن مذاهب أهل السُّنَّة، وما أدركا عليه العلماء في جميع الأمصار : حجازًا، وعراقًا، ومصر، وشامًا، ويمنًا؟ فكان من مذهبهم : ...، والميزان الذي له كفتان، توزن فيه أعمال العباد، حسنها وسيئها حق»(٣).

وقال علي بن محمد الخازن رَحِمَهُ اللَّهُ : «والصحيح الذي عليه أئمَّة السَّلف أنَّ الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يضع الموازين الحقيقية، ويزن بها أعمال العباد»(٤).

وقال أبو الحسن الأشعري رَحِمَهُ اللَّهُ : «وأجمعوا على ... أنَّ الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ينصب الموازين لوزن أعمال العباد»(٥).

وقال ابن بطة العكبري رَحِمَهُ اللَّهُ : «ونحن الآن ذاكرون شرح السُّنَّة

---

(١) "السُّنَّة، ومعه ظلال الجنة في تخريج السُّنَّة" (٣٦٣/٢).

(٢) "فتح الباري" (٥٣٨/١٣).

(٣) "فتيا وجوابها في ذكر الاعتقاد وذم الاختلاف" (ص٩٠).

(٤) "لباب التأويل" (٢٩٦/٤). وينظر : "السراج المنير" للشربيني (٥٠٦/٢).

(٥) "رسالة إلى أهل الثغر" (ص٢٨٣).

ووصفها ... مما أجمع على شرحنا له أهل الإسلام، وسائر الأُمَّة ... ثم قال : ثم الإيمان بالموازين كما قال الله ﷻ : ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [سورة الأنبياء:٤٧]»(١).

وقال القرطبي رحمه الله : «وهذا القول هو الذي وردت به الأخبار وعليه السواد الأعظم»(٢).

وقال ابن ناصر الدِّين رحمه الله : «والأخبار في ذلك معروفة مشهورة، والآثار فيه مدونة مسطورة، وقد أجمع على معناها الأُمَّة، وهي مما يوجب العلم بين الأئمَّة»(٣).

وقال ابن أبي العز الحنفي رحمه الله : «ويا خيبة مَن ينفي وضع الموازين القسط ليوم القيامة كما أخبر الشارع، لخفاء الحكمة عليه، ويقدح في النصوص بقوله : لا يحتاج إلى الميزان إلَّا البَقّال والفوَّال! وما أحراه بأن يكون من الذين لا يقيم الله لهم يوم القيامة وزنًا. ولو لم يكن من الحكمة في وزن الأعمال إلَّا ظهور عدله سبحانه لجميع عباده، فلا أحد أحب إليه العذر من الله، من أجل ذلك أرسل الرسل مبشرين ومنذرين. فكيف ووراء ذلك من الحكم ما لا اطلاع لنا عليه؟!»(٤).

---

(١) "الشرح والإبانة على أصول السُّنَّة والديانة" (ص١٩١) و(ص٢٢٠)، وينظر : "منهاج السلامة في ميزان القيامة" (ص١٢٧).

(٢) ينظر : "الجامع لأحكام القرآن" (٢٩٣/١١).

(٣) "منهاج السلامة في ميزان القيامة" (ص١١٨).

(٤) "شرح العقيدة الطحاوية" (٦١٣/٢).

وقال ابن ناجي التنوخي رَحِمَهُ اللَّهُ : «أجمع أهل الحق على وجود ميزان حسي له كفتان ولسان؛ فتوزن فيه صحائف أعمال العباد ليظهر الرابح والخاسر»(١).

(١) "شرح ابن ناجي التنوخي على متن الرسالة" (١/٤٨).

المطلب الثالث :
المنكرون لميزان يوم القيامة

ذهب بعض المتكلمين والجهمية(١) والمعتزلة عن آخرهم - كما حكاه عنهم الإيجي في «المواقف»، وابن فورك كما في «التذكرة» وغيرهما(٢)، والخوارج إلى إنكار الميزان، وقالوا : إنَّ وضع الموازين مَثَلٌ يراد به العدل والقضاء السوي وليس ثَمَّ ميزان، وإنما عبر بالميزان؛ لأنَّ الناس متعارفون فيما بينهم أنَّ الوزن أعدل شيءٍ، وعبر بالثقل عن كثرة الحسنات، وبالخفة عن قلَّتها(٣).

(١) ينظر : "التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع" (ص١١٠).

(٢) ينظر : "كتاب المواقف" للإيجي (ص٣٨٤)، و"شرح المقاصد في علم الكلام" (٢٢٣/٢).

(٣) ينظر : "الهداية إلى بلوغ النهاية" (٤٧٦٢/٧)، و"الكشاف" (١٢٠/٣)، و"الغنية لطالبي طريق الحق ﷻ" (ص١٥٢)، و"التفسير الكبير" (١٥٢/٢٢)، و"الجامع لأحكام القرآن" (٢٩٣/١١)، و"التذكرة" (٧٢٢/٢)، و"لباب التأويل" (٢٩٦/٤)، و"التسهيل لعلوم التنزيل" (٢٣/٢)، و"منهاج السلامة في ميزان القيامة" (ص١٢٧)، و"البحر المحيط في التفسير" (١٤/٥)، و"عمدة الحفاظ" (٣٠٨/٣)، و"اللباب في علوم الكتاب" (٥١٢/١٣).

ويروى مثله عن مجاهد، وقتادة، والضحاك، والأعمش(١).

قال ابن كثير رَحِمَهُ اللَّهُ : «لعل هؤلاء - أي : مجاهد ومَن معه - إنما فسَّروا هذا عند قوله تعالى : ﴿وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ ٱلْمِيزَانَ ۝٧ أَلَّا تَطْغَوْا۟ فِى ٱلْمِيزَانِ ۝٨ وَأَقِيمُوا۟ ٱلْوَزْنَ بِٱلْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا۟ ٱلْمِيزَانَ ۝٩﴾ [سورة الرحمن:٧-٩]، فهاهنا المراد بالميزان أنه تعالى وضع العدل بين عباده، وأمر عباده أن يتعاملوا به فيما بينهم، فأمَّا الميزان الموضوع يوم القيامة فقد تواترت بذكره الأحاديث كما رأيت، وهو ظاهر القرآن العظيم : ﴿فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ﴾ [سورة الأعراف:٨]، ﴿وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ﴾ [سورة الأعراف:٩]، وهذا إنما يكون لشيءٍ محسوس»(٢).

وهذا اعتذار منه رَحِمَهُ اللَّهُ وقد يكون له وجه؛ لكن يشكل عليه ما رواه عبد الرزاق وابن جرير كلاهما من طريق الثوري عن ليث عن مجاهد قال : «﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ﴾ [سورة الأنبياء:٤٧]، قال : «العدل». وفي رواية أخرى قال : «إنما هو مثل كما يجوز الوزن كذلك يجوز الحق»(٣).

فالذي يظهر أنَّ مجاهد ومَن معه يفسرون الوزن والميزان في القرآن

---

(١) ينظر : "تفسير عبد الرزاق" (٣٨٦/٢)، و"جامع البيان عن تأويل آي القرآن" (٢٨٥/١٦)، و"تهذيب اللغة" (٢٥٧/١٣)، و"التفسير البسيط" (٩٤/١٥)، و"لسان العرب" (٤٨٢٨/٦)، و"البحر المحيط في التفسير" (٤٣٥/٧)، و"البداية والنهاية" (٥١٤/١٩)، و"تاج العروس" (٥٧٢/١٨).

(٢) "البداية والنهاية" (٥١٤/١٩).

(٣) ينظر : "تفسير عبدالرزاق" (٣٨٦/٢)، و"جامع البيان عن تأويل آي القرآن" (٢٨٥/١٦).

بالعدل والقضاء سواءً في هذه الآية، أو في غيرها من الآيات(١).

وأمَّا حكاه الإيجي وابن فورك وغيرهما من أنَّ المعتزلة عن آخرهم ينكرون الميزان فغير دقيق؛ ولعل الصواب أنهم مختلفون فيه، فمنهمَ من يثبته ومنهم مَن ينكره كما نص على ذلك القاضي عبد الجبار حيث يقول : «أمَّا وضع الموازين فقد صرح الله تعالى في محكم كتابه، قال الله تعالى : ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [سورة الأنبياء:٤٧]، وقوله : ﴿فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ﴾ [سورة الأعراف:٨] الآية، إلى غير ذلك من الآيات التي تتضمن هذا المعنى، ولم يرد الله تعالى بالميزان إلَّا المعقول منه، المتعارف فيما بيننا دون العدل وغيره على ما يقوله بعض الناس؛ لأنَّ الميزان وإن ورد بمعنى العدل في قوله : ﴿وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمِيزَانَ﴾ [سورة الحديد:٢٥] فذلك على طريق التوسع والمجاز، وكلام الله تعالى مهما أمكن حمله على الحقيقة لا يجوز أن يعدل به عنه إلى المجاز. يبين ذلك ويوضحه أنه لو كان الميزان إنما هو العدل، لكان لا يثبت للثقل والخفة فيه معنًى، فدل على أنَّ المراد به الميزان المعروف الذي يشتمل على ما تشمل عليه الموازين فيما بيننا ...»(٢).

وقال أيضًا : «إنَّ أكثر أهل العدل يثبتون الموازين ولا ينكرونها كما

(١) لم أقف على قول صريح يدل على أنهم ينكرون الميزان بإطلاق، إلَّا ما ورد في كتب التفاسير من تفسيرهم للوزن والميزان في القرآن بالعدل والقضاء – والله أعلم –.

(٢) "شرح الأصول الخمسة" (ص٧٣٥).

نطق به الكتاب، وإنما أنكره بعضهم»(١).

وقال ابن الملقن رَحِمَهُ اللَّهُ : «وهو قول جمهور المعتزلة، وبعضهم يجوزه ولا يقطع به»(٢).

وقد استدل أصحاب هذا القول على ما ذهبوا إليه بما يأتي :

الأوَّل : ما روي عن معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قلنا يا رسول الله، أَتَمَّ موازين وكفتان؟ قال : «سبحان الله! لا، إنما تَمَّ حسنات وسيئات، توزن حسناته وسيئاته، فإن فضلت حسناته على سيئاته كان من أهل الجنة، وإن فضلت سيئاته على حسناته كان من أهل النار، ومَن استوت حسناته وسيئاته جاز الصراط، وكان على السُّور، وهو الأعراف حتى أشفع له ...» الحديث.

والجواب عنه :

هذا الحديث باطل ومنكر لا يصح، فقد أخرجه الجورقاني في «الأباطيل والمناكير» (٤٨١/١) من طريق إبراهيم بن محمد بن الحسن الطيان، قال : حدثنا الحسين بن القاسم بن محمد الزاهد، قا ل: حدثنا إسماعيل بن أبي زيادة، عن ثور، عن خالد، عن معاذ به.

قال الجورقاني : «هذا حديث باطل، وإبراهيم بن محمد الطيان،

(١) "فضائل الاعتزال وطبقات المعتزلة" (ص٢٠٤)، وينظر : "تنزيه القرآن عن المطاعن" (ص٢٦٤).

(٢) "المعين على تفهم الأربعين" (ص٢٧٦)، و"روح المعاني" (٣٢٥/٤).

والحسين بن القاسم، وإسماعيل بن أبي زياد، ثلاثتهم مجروحون»(١).

وذكره ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/٢٤٨) وقال : «هذا حديث لا يصح، وإبراهيم، والحسين، وإسماعيل كلهم مجروحون. قال الدارقطني : إسماعيل بن أبي زياد كذَّاب متروك. وقال ابن حبان : لا يحل ذكره في الكتب إلَّا على سبيل القدح فيه»(٢).

الثاني : أنَّ حمل اللفظ على هذا المعنى - أي : العدل - شائع في اللغة والعرف بطريق الكناية؛ لأنَّ العدل في الأخذ والإعطاء لا يظهر إلَّا بالكيل والوزن في الدنيا، فلم يبعد جعل الوزن كناية عن العدل.

قالوا : ويقويه : أنَّ الرجل إذا لم يكن له قدرة ولا قيمة عند غيره، يقال : إنَّ فلانًا لا يقيم لفلان وزنًا، كما في قوله ﷻ : ﴿فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَزْنًا ﴿١٠٥﴾﴾ [سورة الكهف:١٠٥].

وكما يقال : هذا الكلام في وزن هذا وفي وزانه؛ أي : يعادله ويساويه، وإن لم يكن هناك وزن في الحقيقة.

وكما في قول الشاعر :

قد كنت قبل لقائكم ذا مرة ... عندي لكل مخاصم ميزانه

(١) "الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير" (١/٤٨١).

(٢) "الموضوعات" (٣/٢٤٩)، وينظر : و"منهاج السلامة في ميزان القيامة" (ص١٣٠)، و"اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة" (٢/٣٧٤)، و"تنزيه الشريعة" لابن عراق (٢/٣٧٧).

أراد : عندي لكل مخاصم كلام يعادل كلامه؛ فجعل الوزن مثلًا للعدل. فإذا ثبت هذا : وجب أن يكون المراد من هذه الآية هذا المعنى فقط(١).

والجواب عنه بما يأتي :

أوَّلًا : أنَّ هذا القول مخالف لما دلت عليه النصوص، ولما أجمع عليه أهل السُّنَّة والجماعة من أنه ميزان حقيقي لا مجرد العدل(٢).

قال أبو إسحاق الزجاج رَحِمَهُ اللَّهُ : «أجمع أهل السُّنَّة على الإيمان بالميزان، وأنَّ أعمال العباد توزن يوم القيامة، وأنَّ الميزان له لسان وكفتان ويميل بالأعمال»(٣).

وقال ابن الأنباري رَحِمَهُ اللَّهُ : «والقول الأوَّل — أي : أنه ميزان حقيقي – هو اختيارنا لتتابع الأخبار به، واتفاق أكثر أهل العلم عليه، ولشهادة ظاهر القرآن له»(٤).

ثانيًا : أنَّ الأولى من هذا – وإن كان سائغًا في باب اللغة – أن يتبع ما جاء بالأسانيد الصحاح من أنه ميزان له كفتان كما نقله أهل الثقة، فينبغي أن يقبل ذلك(٥).

---

(١) ينظر : "التفسير البسيط" (٩/٢٤).

(٢) ينظر : "العذب النمير من مجالس الشنقيطي في التفسير" (٣/٧٨).

(٣) ينظر : "فتح الباري" (١٣/٥٣٨).

(٤) "التفسير البسيط" (٩/٢٦).

(٥) ينظر : "معاني القرآن وإعرابه" (٢/٣١٩)، و"التفسير البسيط" (١٥/٩٤).

ثالثًا : أنَّ حمل اللفظ على معنى العدل والقضاء مجاز، وصرف اللفظ عن الحقيقة إلى المجاز من غير قرينة تدل عليه غير جائز، لا سيما وقد جاءت الأحاديث الكثيرة بالأسانيد الصحيحة على أنه ميزان حقيقي(١).

رابعًا : أنَّ الميزان موصوف بالثقل والخفة كما دلت عليه النصوص، والعدل والإنصاف لا يوصفان بذلك(٢).

خامسًا : أنه ورد في الصحيحين قوله ﷺ : «فيعطى صحيفة حسناته»(٣)، وقوله ﷺ : «فيخرج له بطاقة ...»(٤)، وهذا يدل على أنه ميزان حقيقي، وأنَّ الموزون صحف الأعمال(٥).

سادسًا : أنَّ القول في الميزان من عقائد الشرع الذي لم يعرف إلَّا من النصوص من الكتاب والسُّنَّة، وإذا فتحنا فيه باب المجاز، يكون قد فتحنا بابًا للملاحدة والزنادقة في أن يقولوا : إنَّ الميزان والصراط والجنة والنار والحشر ونحو ذلك من أمور الغيب التي أخبر الله بها هي ألفاظ يراد به غير الظاهر(٦).

---

(١) "التفسير الكبير" (١٥٣/٢٢)، و"التذكرة"، (ص٣٦٤)، و"اللباب في علوم الكتاب" (٥١٣/١٣).

(٢) ينظر : "روح المعاني" (٣٢٥/٤).

(٣) أخرجه البخاري في الصحيح (٤٦٨٥)، ومسلم (٢٧٦٨) واللفظ له.

(٤) سبق تخريجه.

(٥) ينظر : "التذكرة" (٧٢٤/٢).

(٦) ينظر : "المحرر الوجيز" (٣٧٥/٣).

ثم مما يبين خطورة هذا المنهج أنه لو جاز حمل الميزان على معنى العدل والقضاء لجاز حمل الصراط على الدِّين الحق، ولجاز حمل الجنة والنار على ما يرد على الأرواح دون الأجساد من الأحزان والأفراح، ولجاز حمل الشياطين والجن على الأخلاق المذمومة، ولجاز حمل الملائكة على القوى المحمودة، وهذا كله باطل؛ لأنَّ فيه رد لما جاء في النصوص الثابتة(١).

الثالث : قالوا : إنَّ الأعمال أعراض، والأعراض لا تقوم بنفسها فيستحيل وزنها. وقالوا أيضًا : الأعمال أعراض، والأعراض لا توصف بثقل ولا بخفة.

والجواب عنه بما يأتي :

أوَّلًا : أنَّ الله يقلب الأعراض التي هي غير قابلة للوزن في الدنيا إلى أجسام في الآخرة فتكون صالحة للوزن يوم القيامة كما في قوله ﷺ : «يؤتى بالموت كهيئة كبش أملح، فينادى منادٍ : يا أهل الجنة، فيشرئبون وينظرون، فيقول : هل تعرفون هذا؟ فيقولون : نعم، هذا الموت ...» الحديث(٢).

ثانيًا : أنَّ الموازين إنما تثقل وتخف بالكتب التي فيها الأعمال مكتوبة كما دلت عليه الأحاديث النبوية، والكتاب العزيز كقوله ﷻ : ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَٰفِظِينَ ۝١٠ كِرَامًا كَٰتِبِينَ ۝١١﴾ [سورة الانفطار:١٠-١١]، وإذا

(١) ينظر : "الجامع لأحكام القرآن" (١٦٥/٧)، و"المحرر الوجيز" (٤٣٢/٥)، و"فتح القدير" (٢٧٧/٢)، و"فتح البيان في مقاصد القرآن" (٣٠٤/٤)، و"محاسن التأويل" (٩/٥).

(٢) أخرجه البخاري (٤٧٣٠)، ومسلم (٢٨٤٩) في صحيحيهما.

ثبت هذا فالصحف أجسام، فيجعل الله ﷻ رجحان إحدى الكفتين على الأخرى دليلًا على كثرة أعماله بإدخاله الجنة أو إدخاله النار، وهذا الوجه عند مَن يرى بوزن الكتب(١).

الرَّابع : قالوا : إذا سلَّمنا إمكان وزنها فإنه لا فائدة في ذلك؛ إذ المقصود إنما هو العلم بتفاوت الأعمال، والله ﷻ عالم بذلك، وما لا فائدة فيه ففعله قبيح، والرب ﷻ منزه عن فعل القبيح.

والجواب عنه بما يأتي :

أوَّلًا : أنَّ وزن الأعمال إنما ليعلم الخلائق ما لهم من حسنات وما عليهم من سيئات، وذلك أبلغ في علمهم بكمال عدل الله ﷻ، وفي إظهار كمال عدل الله ﷻ، وإقامة للحُجَّة، وقطع للعذر وغير ذلك من المقاصد.

ثانيًا : أنه على فرض عدم اطلاعنا على الحكمة من وزن الأعمال فإنَّ ذلك لا يوجب القبح، والعبث ينفى عن الله ﷻ مطلقًا، فالله ﷻ لا يفعل إلَّا لحكمة علمناها أو لم نعلمها(٢).

ثالثًا : أنَّ الله ﷻ أثبت أعمال العباد في أُمِّ الكتاب من غير حاجة، ومن غير خوف من نسيان، وهو العالم بذلك في كل حال ووقت، قبل كونه وبعد وجوده، بل ليكون ذلك حُجَّة على خلقه كما قال ﷻ : ﴿وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً ۚ كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰ إِلَىٰ كِتَابِهَا ۖ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾ هَٰذَا كِتَابُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُم بِالْحَقِّ ۚ

(١) ينظر : القرطبي "التذكرة" (٢/٧٢٢).

(٢) ينظر : "تحقيق البرهان في إثبات حقيقة الميزان" (ص٥١).

إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٩﴾ [سورة الجاثية:٢٨-٢٩]، فكذلك وزنه أعمال خلقه بالميزان حُجَّة عليهم ولهم، إمَّا بالتقصير في طاعته والتضييع، وإمَّا بالتكميل والتتميم.

رابعًا : أنَّ نصب الميزان يوم القيامة، ووزن أعمال العباد من أمور الآخرة الغيبية التي لا يمكن أن يدخلها القياس، أو تقدَّر بأمور الدنيا.

الخامس : أنَّ المكلَّف إمَّا أن يكون مقرًّا بأنَّ الله ﷻ عادلًا غير ظالم، أو لا يكون مقرًّا بذلك، فإن كان مقرًّا بذلك فحينئذ يكفيه حكم الله ﷻ بمقادير الثواب والعقاب في علمه بأنه عدل وصواب فلا يكون في وضع الميزان فائدة البتة.

وإن لم يكن مقرًّا بذلك لم تحصل الفائدة من وزن الصحائف لاحتمال أنه ﷻ أظهر ذلك الرجحان لا على سبيل العدل والإنصاف، فثبت أنَّ وضع الميزان لا فائدة فيه على كلا التقديرين(١).

والجواب عنه :

أوَّلًا : أنَّ جميع المكلفين يعلمون يوم القيامة أنه ﷻ منزه عن الظلم والجور ويقرون بذلك، وفائدة وضع الميزان أن يظهر ذلك الرجحان لأهل الموقف، فإن رجحت الحسنات ازداد فرحه وسروره، بسبب ظهور فضله وكمال درجته لأهل القيامة، وإن كان بالضد فيزداد غمه وحزنه وخوفه

(١) ينظر : "التفسير الكبير" (١٥٣/٢٢).

وفضيحته في موقف القيامة(١).

ثانيًا : وقيل : إنَّ الفائدة من ذلك هو انكشاف الحال يومئذ، وظهور جميع الأشياء على ما هي عليه بأوصافها وأحوالها في أنفسها من الحُسن والقبح وغير ذلك، وتنكشف الصور المستعارة التي ظهرت بها في الدنيا، فلا يبقى لأحد ممن يشاهدها شبهة في أنها هي التي كانت في الدنيا بعينها(٢).

السَّادس : قالوا : إنَّ هذه الآية يناقضها قوله ﷻ : ﴿فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَزْنًا ﴿١٠٥﴾﴾ [سورة الكهف:١٠٥].

والجواب عنه :

لا منافاة بين الآيتين؛ لأنه ﷻ لم يرد بقوله ﷻ : ﴿فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَزْنًا ﴿١٠٥﴾﴾ [سورة الكهف:١٠٥] نفي الموازنة ونفي الموازين، وإنما أراد أحد أمرين :

الأوَّل : أنَّ المعنى أنه لا يعتد بهم، ولا يكون لهم عند الله قدرًا ولا منزلة كما يقال : فلان لا وزن له عند فلان؛ يعني بذلك لا قدر له ولا منزلة، وليس أنه لا يزن شيئًا، أو أنه لا ثقل له في الميزان.

الثاني : أنَّ المعنى أنه لا نقيم لهم يوم القيامة وزنًا ينفعهم ولا يثقل به موازينهم؛ لأنَّ الموازين إنما تنفع وتثقل بالأعمال الصالحة، وهؤلاء ليس لهم شيءٌ من الأعمال الصالحة ما تثقل به موازينهم، وليس معنى ذلك أنَّ

(١) ينظر : "التفسير الكبير" (٢٢/١٤).

(٢) ينظر : "روح المعاني" (٣٢٥/٤).

أعمالهم لا توزن(١).

وقد روي عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال : «يأتي أناس بأعمال يوم القيامة هي عندهم في العظم كجبال تهامة، فإذا وزنوها لم تزن شيئًا فذلك قوله تعالى : ﴿فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا ﴿١٠٥﴾﴾ [سورة الكهف:١٠٥]»(٢).

وأخيرًا، فإنَّ هؤلاء الذين استبعدوا حمل النصوص الواردة في الميزان على ظاهرها لم يأتوا بما يدل على ما ذهبوا إليه بدليل من الشرع يرجع إليه، بل غاية ما تمسكوا به مجرد شواهد لُغوية محتملة، وقياسات عقلية فاسدة، وليس فيما تمسكوا به حُجَّة على أحد، وإذا كان هذا الأمر لم تقبله عقولهم، فقد قبلته عقول قوم هي أقوى من عقولهم من الصحابة والتابعين وتابعيهم ومَن اتبعهم بإحسان حتى جاءت البدع كقطع الليل المظلم، وقال كُلٌّ بما شاء، وتركوا الشرع خلف ظهورهم(٣).

قال ابن جرير رحمه الله : «وليس في وزن الله ﷻ خلقه وكتب أعمالهم،

(١) ينظر : "جامع البيان عن تأويل آي القرآن" (٤٢٩/١٥)، و"التفسير الوسيط" (١٦٧/١٤)، و"معالم التنزيل" (٢١١/٥)، و"الانتصار للقرآن" (٦١٥/٢).

(٢) ذكره ابن جرير في "جامع البيان عن تأويل آي القرآن " (٤٢٩/١٥)، والثعلبي في "الكشف والبيان" (٢٩٦/١٧)، والبغوي في "معالم التنزيل" (٢١١/٥) وغيرهم. وقد روي بنحوه مرفوعًا من حديث ثوبان ﷺ. أخرجه ابن ماجه في السُّنن (٤٢٤٥)، والطبراني في المعجم الأوسط (٤٦٣٢) كلاهما من طريق عقبة بن علقمة، عن أرطأة بن المنذر، عن أبي عامر الألهاني، عن ثوبان ﷺ بنحوه. وصححه الألباني في "السلسلة الصحيحة" (٥٠٥).

(٣) ينظر : "فتح القدير" (٢١٧/٢).

لتعريفهم أثقل القسمين منها بالميزان خروج من حكمة، ولا دخول في جور في قضية، فما الذي أحال ذلك عندك من حُجَّة أو عقل أو خبر؟ إذ كان لا سبيل إلى حقيقة القول بإفساد ما لا يدفعه العقل إلَّا من أحد الوجهين اللذين ذكرت، ولا سبيل إلى ذلك، وفي عدم البرهان على صحة دعواه من هذين الوجهين وضوح فساد قوله، وصحة ما قاله أهل الحق في ذلك»(١).

وقد حكى أبو إسحاق الزجاج رَحِمَهُ اللَّهُ قولًا آخر في المراد بالميزان وهو : الكتاب الذي فيه أعمال الخلق، الذي ذكر في قوله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَيَقُولُ هَآؤُمُ ٱقْرَءُوا۟ كِتَٰبِيَهْ ﴿١٩﴾﴾ [سورة الحاقة:١٩]، وفي قوله وَجَلَّ : ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ فَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِى لَمْ أُوتَ كِتَٰبِيَهْ ﴿٢٥﴾﴾ [سورة الحاقة:٢٥]، وفي قوله جَلَّ جَلَالُهُ : ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ﴿٧﴾ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿٨﴾﴾ [سورة الانشقاق:٧٨](٢).

والقول الصحيح الذي تدل علية ظواهر النصوص من الكتاب والسُّنَّة، والذي أجمع عليه أهل السُّنَّة والجماعة رَحِمَهُمُ اللَّهُ كما قدَّمنا أنَّ المراد هو ميزان حقيقي يوضع يوم القيامة لوزن أعمال العباد من خير وشر(٣).

---

(١) "جامع البيان عن تأويل آي القرآن " (٧١/١٠).

(٢) ينظر : "معاني القرآن وإعرابه" (٣١٩/٢)، و"تهذيب اللغة" (١٧٦/١٣)، و"تأويلات أهل السُّنَّة" (٣٦٣/٤) و(١٧٦/١٣)، و"الجامع لأحكام القرآن" (١٦٥/٧)، و"لسان العرب" (٤٨٢٨/٦).

(٣) سبق نقل الإجماع على ذلك في المطلب الثاني من المبحث الثاني.

المطلب الرَّابع :
صفة ميزان يوم القيامة

ميزان يوم القيامة من أمور الغيب التي لا طريق للعلم به إلَّا بما دلت عليه النصوص من الكتاب والسُّنَّة، فيجب الإمساك عما لم يثبت في وصفه دليل يدل عليه.

قال ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ : «وأمَّا كيفية تلك الموازين، فهو بمنزلة كيفية سائر ما أخبرنا به من الغيب»(١).

وقال محمد صدِّيق خان رَحِمَهُ اللَّهُ : «وأمَّا ماهية جرمه من أي الجواهر، وأنه موجود الآن، أو سيوجد فنمسك عن تعيينه»(٢).

وكثير مما ورد في صفته لم يثبت فيه دليل صحيح كما قال أبو حيان رَحِمَهُ اللَّهُ قال : «وما ورد في هيئته وطوله وأحواله لم يصح إسناده»(٣).

والذي دلت عليه النصوص في وصفه :

أوَّلًا : أنَّ له كفتين.

---

(١) "جامع المسائل – المجموعة السابعة –" (٣٢/١).

(٢) "فتح البيان في مقاصد القرآن" (٣٣٤/٨).

(٣) "البحر المحيط في التفسير" (١٤/٥).

يدل لذلك حديث البطاقة المتقدم، وفيه : «فتوضع السجلات في كفة، والبطاقة في كفة، فطاشت السجلات وثقلت البطاقة، فلا يثقل مع اسم الله شيءٌ»(١).

وما جاء عن سلمان الفارسي ﷺ قال : «يوضع الميزان وله كفتان ...»(٢).

ثانيًا : أنَّ أعمال العباد من خير وشر توضع فيه وتوزن، وتثقل وتخف بما يتبين رجحان أحدهما على الآخر.

يدل لذلك قوله ﷻ : ﴿وَٱلْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ ۚ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٨﴾ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُم بِمَا كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يَظْلِمُونَ ﴿٩﴾﴾ [سورة الأعراف:٨-٩].

وقوله ﷻ : ﴿فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴿٦﴾ فَهُوَ فِى عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴿٨﴾ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ ﴿٩﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ ﴿١٠﴾ نَارٌ حَامِيَةٌۢ ﴿١١﴾﴾ [سورة القارعة:٦-١١].

وقوله ﷺ : «كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن : سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم»(٣).

وقوله ﷺ عن ساقَي عبد الله بن مسعود ﷺ : «لهما في الميزان أثقل

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) سبق تخريجه.

(٣) سبق تخريجه

من أُحد»(١).

ثالثًا : أنه عظيم الخلقة بحيث لو وضع في أحد الكفتين السموات والأرض ومَن فيهن لوسعته.

يدل لذلك ما جاء عن سلمان الفارسي ﷺ قال : «يوضع الميزان وله كفتان، لو وضع في أحدهما السموات والأرض ومَن فيهن لوسعته، فتقول الملائكة : ربنا مَن يزن هذا؟ فيقول : مَن شئت من خلقي. قال فتقول الملائكة : ما عبدناك حق عبادتك»(٢).

وأمَّا ما ورد في بعض الآثار عن السلف وفي كلام بعض أهل العلم وصف الميزان بأنَّ له لسان، فإني لم أقف على ما يدل عليه مما صح عن النبي ﷺ، ولعلهم أخذوا ذلك من أنَّ ظاهر لفظ الوزن في الرجحان إنما يتبين باللسان، فأعملوا هذا الظاهر، وجعلوا ذلك مثبتًا لوجود اللسان – والله أعلم –(٣).

ومما ورد في ذلك :

---

(١) أخرجه أحمد في "المسند" (٣٩٩١)، والبزار في "المسند" (١٨٢٧)، وأبو يعلى في "المسند" (٥٣١٠) و(٥٣٦٥)، وابن حبان في "الصحيح" كما في "الإحسان" (٧٠٦٩)، والطبراني في "الكبير" (٨٤٥٢)، وأبو نعيم الأصبهاني في "حلية الأولياء" (١٢٧/١) كلهم من طريق حماد، عن عاصم، عن زر بن حبيش، عن ابن مسعود ﷺ به. وصححه الألباني في "السلسلة الصحيحة" (٢٧٥٠).

(٢) سبق تخريجه.

(٣) ينظر : "شرح العقيدة الطحاوية (إتحاف السائل بما في الطحاوية من مسائل)" (٧٣٣/٢).

ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : «الميزان له لسان وكفتان، يوزن فيه الحسنات والسيئات»(١).

وعن عبد الله بن سلَّام رضي الله عنه قال : «ميزان رب العالمين ينصب بين الجن والإنس، يستقبل به العرش إحدى كفتي الميزان على الجنة، والأخرى على جهنم، ولو وضعت السموات والأرض في إحداهما لوسعتهن، وجبريل آخذ بعموده، ينظر إلى لسانه»(٢).

وسئل الحسن البصري رحمه الله عن الميزان فقال : «له لسان وكفتان»(٣).

وقال الزجاج رحمه الله : «والميزان في القيامة – جاء في التفسير – أنَّ له لسانًا وكفتين»(٤).

وقال السمعاني رحمه الله : «وفي المشهور في الأخبار : أنَّ الميزان له لسان وكفتان»(٥).

---

(١) رواه الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما به. ينظر : "الجامع لشعب الإيمان" (٤٤٧/١)، و"التفسير البسيط" (٢٣/٩)، وزاد المسير (١٧١/٣)، و"التفسير الكبير" (٢٦٧/٣٢)، و"الجامع لأحكام القرآن" (١٦٦/٧).

(٢) ينظر : "التفسير الكبير" (٢٠٢/١٤)، و"منهاج السلامة في ميزان القيامة" (ص١١٤)، و"غرائب القرآن ورغائب الفرقان" (٢٠٢/٣)، و"البحور الزاخرة في علوم الآخرة" (٨٥٢/٢)، و"تخريج أحاديث إحياء علوم الدِّين" (٢٦٨٣/٦).

(٣) ينظر : "مسائل حرب الكرماني" (١٠٨٩/٣)، و"شرح أصول اعتقاد أهل السُّنَّة" (٢٢١٠)، و"فتح الباري" (٥٣٩/١٣)، و"اللباب في علوم الكتاب" (٥١٢/١٣).

(٤) "معاني القرآن وإعرابه" (٣٩٤/٣).

(٥) "تفسير القرآن" (٣/ ٣٨٣).

وقال الواحدي رَحِمَهُ اللَّهُ : «ورد الخبر أنَّ الله تعالى ينصب ميزانًا له لسان وكفتان يوم القيامة، فتوزن به أعمال العباد خيرها وشرها»(١).

وقال أبو القاسم الأصبهاني رَحِمَهُ اللَّهُ : «وأنَّ الميزان حق له لسان وكفتان يوزن به أعمال العباد»(٢).

وقال البغوي رَحِمَهُ اللَّهُ : «وقال الأكثرون : أراد به وزن الأعمال بالميزان، وذاك أنَّ الله تعالى ينصب ميزانًا له لسان وكفتان، كل كفة بقدر ما بين المشرق والمغرب»(٣).

وقال أبو حيان رَحِمَهُ اللَّهُ : «وقال جمهور الأُمَّة ... وأنَّ الميزان له عمود وكفتان ولسان، وهو الذي دل عليه ظاهر القرآن والسُّنَّة»(٤).

وقال محمد الأمين الشنقيطي رَحِمَهُ اللَّهُ : «واعلموا : أنَّ جماهير العلماء من عامَّة المسلمين، سلفهم وخلفهم، على أنَّ هذا الوزن وزن حقيقي، وأنه يقع بميزان له لسان وكفتان»(٥).

فهذه بعض آثار السَّلف وأقوال أهل العلم رَحِمَهُمُ اللَّهُ في وصف الميزان بأنَّ له لسان، وقد قدَّمنا أنَّ وصف ميزان يوم القيامة من أمور الغيب الذي

---

(١) "التفسير البسيط" (٩/ ٢٣).

(٢) "الحجة في بيان المحجة" (١/ ٢٥٠).

(٣) "معالم التنزيل" (٣/ ٢١٤).

(٤) "البحر المحيط" (٥/ ١٤).

(٥) "العذب النمير" (٣/٧١). وينظر : "المعين على تفهم الأربعين" (ص٢٧٦)، و"التسهيل" لابن جزي (٢/ ٢٣)، و"لوائح الأنوار السَّنية" (٢/١٨٠).

لا يثبت إلَّا بدليل من الكتاب وصحيح السُّنَّة، وليس فيهما ما يدل عليه، وقد يكون ذلك مما اشتهر عن أخبار بني إسرائيل، ولم ينكر لدلالة ظاهر اللفظ عليه كما تقدَّم - والله أعلم -.

المطلب الخامس :
ما يوزن في الميزان

ظاهر قوله ﷻ : ﴿وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا﴾ [سورة الأنبياء:٤٧] يدل على أنَّ الذي يوزن في الميزان هو العمل.

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله : «وهذا هو ظاهر القرآن الكريم وظاهر السُّنَّة»(١).

وهذه المسألة مما اختلف فيها أهل العلم، وجملة ما وقفتُ عليه من أقوالهم أربعة أقوال :

القول الأوَّل : أنَّ الذي يوزن صحف الأعمال.

وهذا قول الأكثر(٢)، وصححه ابن عبد البر، والقرطبي، والطيبي،

(١) "شرح رياض الصالحين" (٣/٥٨).

(٢) ينظر : "النكت والعيون" (٢/٢٠١)، و"التفسير البسيط" (٩/٢٤)، و"معالم التنزيل" (٣/٢١٥)، و"زاد المسير" (٣/١٧٠)، و"التفسير الكبير" (١٤/٢٢)، و"تفسير القرآن العظيم" لابن كثير (٣/٣٨٩)، و"اللباب في علوم الكتاب" (٩/٢٣)، و"فتح الباري" (١٣/٥٣٩)، و"إشاد العقل السليم" (٣/٢١٢)، و"العذب النمير" (٣/٧٢).

والخازن، وصوبه الشيخ مرعي، ووصفه السفاريني : بأنه الحق(١)، وقال ابن عطية : «وهو أقربها إلى الظن»(٢).

واستدلوا على ما ذهبوا إليه :

بحديث البطاقة المتقدم وفيه : «فتوضع السجلات في كفة، والبطاقة في كفة، فطاشت السجلات وثقلت البطاقة، فلا يثقل مع اسم الله شيءٌ»(٣).

فهذا الحديث فيه ذكر وزن السجلات، وفيه ذكر وزن البطاقة، وأنَّ كلًّا منهما وضع في كفة الميزان، فدل ذلك على أنَّ صحائف الأعمال هي التي توزن.

القول الثاني : أنَّ الذي يوزن الأعمال نفسها.

قال به جمع من أهل العلم(٤). وصححه ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ(٥).

---

(١) ينظر : "التذكرة" (٧٢٢/٢)، و"لباب التأويل" (١٨٣/٢)، و"فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب" (٣٣٠/٦)، و"تحقيق البرهان" (ص٥٨)، و"البحور الزاخرة" (٨٥٥/٢).

(٢) "المحرر الوجيز" (٣٧٦/٢).

(٣) سبق تخريجه.

(٤) ينظر : "النكت والعيون" (٢٠١/٢)، و"التفسير البسيط" (٢٤/٩)، و"معالم التنزيل" (٢١٥/٣)، و"التفسير الكبير" (٢٢/١٤)، و"تفسير القرآن العظيم" (٣٨٩/٣)، و"اللباب في علوم الكتاب" (٢٣/٩)، و"فتح الباري" (٥٣٩/١٣)، و"إرشاد العقل السليم" (٢١٢/٣)، و"العذب النمير" (٧٢/٣).

(٥) ينظر : "فتح الباري" (٥٣٩/١٣)، و"روح المعاني" (٣٢٤/٤).

قال ابن جرير رَحِمَهُ اللَّهُ : «والصواب من القول في ذلك عندي ... أنَّ الله جَلَّ جَلَالُهُ يزن أعمال خلقه الحسنات منها والسيئات»(١).

وذكر ابن حمدان في «نهاية المبتدئين» أنَّ الإمام أحمد نص عليه(٢).

وفي بعض كلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ ما يفهم منه أنه يقول به، حيث قال بعد أن ساق جملة من أحاديث الميزان قال : «وهذا وأمثاله مما يبين أنَّ الأعمال توزن بموازين تبين بها رجحان الحسنات على السيئات وبالعكس ...»(٣).

وقال ابن عثيمين رَحِمَهُ اللَّهُ : «وهو الراجح الذي عليه الجمهور»(٤).

واستدلوا على ما ذهبوا إليه :

بقوله ﷺ : «الطهور شطر الإيمان، والحمد لله تملأ الميزان» الحديث(٥).

وقوله ﷺ : «كلمتان خفيفتان على اللسان، حبيبتان إلى الرحمن، ثقيلتان في الميزان : سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم»(٦).

وقوله ﷺ : «أثقل شيءٍ يوضع في الميزان خلق حسن»، وفي رواية :

---

(١) "جامع البيان عن تأويل آي القرآن" (١٠/٧٠).

(٢) ينظر : "نهاية المبتدئين في أصول الدِّين" (ص٥٥).

(٣) "مجموع الفتاوى" (٤/٣٠٢)، و(٣/١٤٥).

(٤) ينظر : "الشرح الممتع على زاد المستقنع" (٥/٣٣٤).

(٥) أخرجه مسلم في الصحيح (٢٢٣).

(٦) سبق تخرجه.

«ما من شيءٍ أثقل في الميزان من خلق حسن»(١).

وقوله ﷺ : «يوضع الميزان يوم القيامة، فتوزن الحسنات والسيئات، فمَن رجحت حسناته على سيئاته خردلة دخل الجنة، ومَن رجحت سيئاته على حسناته مثقال خردلة دخل النار. فقال رجل : يا رسول الله، فمَن استوت حسناته وسيئاته؟ قال : أولئك أصحاب الأعراف، ﴿لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴿٤٦﴾﴾ [سورة الأعراف:٤٦]»(٢).

وقول ابن عباس رضي الله عنهما : «الميزان له لسان وكفتان يوزن فيه الحسنات والسيئات، فيؤتى بالحسنات في أحسن صورة فتوضع في كفة الميزان فتثقل على السيئات. قال : فيؤخذ فيوضع في الجنة عند منازله، ثم يقال للمؤمن : الحق بعملك. قال : فينطلق إلى الجنة فيعرف منازله بعمله. قال : ويؤتى بالسيئات في أقبح صورة فتوضع في كفة الميزان فتخفف، والباطل خفيف فيطرح في جهنم إلى منازله منها، ويقال له : الحق بعملك إلى النار. قال : فيأتي النار فيعرف منازله بعمله، وما أعد الله فيها من ألوان العذاب، قال

(١) أخرجه أحمد في "المسند" (٢٧٥١٧) و(٢٧٥٣٢)، وأبو داود في "السُّنن" (٤٧٩٩)، والترمذي في "السُّنن" (٢٠٠٢) كلهم من طريق شعبة عن القاسم بن أبي بزة، عن عطاء الكيخاراني عن أم الدرداء، أنَّ رسول الله ﷺ قال : فذكره. وأخرجه أيضًا أحمد في "المسند" (٢٧٥٥٥) من طريق ابن أبي مليكة، عن يعلى بن مملك، عن أم الدرداء به. وصححه الألباني في "السلسلة الصحيحة" (٨٧٦).

(٢) أخرجه حرب الكرماني في "مسائله" (١٧٤٦) من طريق زيد بن يزيد، عن مؤمل بن إسماعيل عن عباد، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : وذكره.

ابن عباس : فلهم أعرف بمنازلهم في الجنة والنار بعملهم من القوم، فينصرفون يوم الجمع راجعين إلى منازلهم»(١).

فهذه الأدلة تدل على أنَّ العمل نفسه وإن كان عرضًا قد قام بالفاعل، فإنَّ الله يحيله يوم القيامة، فيجعله ذاتًا توضع في الميزان ويوزن، والله ﷻ لا يتعاصى على قدرته شيءٌ، فهو قادر على أن يجعل الأمور المعنوية أجسامًا(٢).

وقد ورد في النصوص ما يدل عليه :

فقد جاء عن النبي ﷺ في أنَّ الموت يؤتى به على صورة كبش ويوقف بين الجنة والنار(٣).

والموت معنًى ليس جسمًا، ولكن الله ﷻ يجعله جسمًا يوم القيامة.

وما جاء من أنَّ سورتا «البقرة» و«آل عمران» يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان – أو غيايتان – أو فرقان من طير صواف(٤).

وما جاء في قصة سؤال القبر : «فيأتي المؤمن شاب حسن اللون طيب الريح، فيقول : مَن أنت؟ فيقول : أنا عملك الصالح»، وذكر عكسه في

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) ينظر : "البداية والنهاية" (١٩/٥٠٢)، و"العذب النمير" (٣/٧٢).

(٣) أخرجه البخاري في "الصحيح" (٤٧٣٠)، ومسلم في "الصحيح" (٢٨٤٩) كلاهما من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

(٤) أخرجه مسلم في "الصحيح" (٨٠٤) و(٨٠٥) من حديث أبي أمامة الباهلي، والنواس بن سمعان رضي الله عنهما.

شأن الكافر والمنافق(١).

قال ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ : «والحق عند أهل السُّنَّة أنَّ الأعمال حينئذ تجسد، أو تجعل في أجسام، فتصير أعمال الطائعين في صورة حسنة، وأعمال المسيئين في صورة قبيحة، ثم توزن»(٢).

وقد يكون وزن العمل بوضع الصحيفة التي كتب فيها العمل، فيوزن العمل بالصحيفة. قاله ابن كثير رَحِمَهُ اللَّهُ(٣).

وقال ابن عثيمين رَحِمَهُ اللَّهُ عن وزن العمل قال : «وهذا هو ظاهر القرآن الكريم وظاهر السُّنَّة، وربما يوزن هذا وهذا، أي : توزن الأعمال وتوزن صحائف الأعمال»(٤).

القول الثالث : أنَّ الذي يوزن العامل نفسه.

قال به بعض أهل العلم(٥).

---

(١) أخرجه أحمد في "المسند" (١٨٥٣٤) و(١٨٦١٤) من حديث البراء بن عازب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وينظر : "صحيح الجامع" (١٦٧٦).

(٢) "فتح الباري" (٥٣٩/١٣).

(٣) ينظر : "البداية والنهاية" (٥٠٤/١٩).

(٤) "شرح رياض الصالحين" (٥٨/٣).

(٥) ينظر : "النكت والعيون" (٢٠١/٢)، و"تفسير القرآن" للسمعاني (١٦٦/٢)، و"معالم التنزيل" (٢١٥/٣)، و"زاد المسير" (١٧١/٣)، و"تفسير القرآن العظيم" لابن كثير (٣٨٩/٣)، و"اللباب في علوم الكتاب" (٢٣/٩)، و"إرشاد العقل السليم" (٢١٢/٣)، و"العذب النمير" (٧٢/٣).

واستدلوا على ما ذهبوا إليه :

بقوله ﷺ : «إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة، لا يزن عند الله جناح بعوضة ...»(١)، وفي رواية : «يؤتى بالرجل الأكول الشروب العظيم فيوزن بحبة فلا يزنها ... »(٢).

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه كان يجني سواكًا من أراك، وكان دقيق الساقين، فجعلت الريح تكفئه، فضحك القوم منه، فقال رسول الله ﷺ : «مم تضحكون؟»، قالوا : يا رسول الله من دقة ساقيه، فقال : «والذي نفسي بيده لهما أثقل في الميزان من أحد»(٣).

وما جاء عن غير واحد من الصحابة رضي الله عنهم أنَّ رسول الله ﷺ قال : «بخ بخ لخمس، ما أثقلهن في الميزان : لا إله إلَّا الله، والله أكبر، وسبحان الله، والحمد لله، والولد الصالح يتوفى فيحتسبه والده»(٤).

---

(١) أخرجه البخاري في "الصحيح" (٤٧٢٩)، ومسلم في "الصحيح" (٢٧٨٥) كلاهما من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في "التفسير" (١٣٠٠٢) من طريق عبد الرحمن بن أبي زياد، عن صالح مولى التؤامة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال رسول الله ﷺ : فذكره. وأخرجه عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني، في "تفسير القرآن" (٣٩٢/٣) من طريق ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عبيد بن عمير موقوفًا. وينظر : "جامع البيان عن تأويل آي القرآن" (١٨/١٠)، و"التفسير البسيط" (١٦٦/١٤)، و"تفسير القرآن العظيم" لابن كثير (٢٠٢/٥).

(٣) سبق تخريجه.

(٤) أخرجه أحمد في "المسند" (١٥٦٦٢)، (١٨٠٧٦) من طريق عفان، عن أبان، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد، عن أبي سلام، عن مولى رسول الله ﷺ، أنَّ رسول الله ﷺ قال : فذكره. =

القول الرَّابع : أنَّ الذي يوزن هو ثواب الأعمال.

قاله بعض أهل العلم(١).

قال الشيخ حافظ حكمي رَحِمَهُ اللَّهُ : «وهو اطراد ما نقله الترمذي في

=

قال البوصيري في "اتحاف الخيرة" (٧٨/١) : «هذا إسناد رجاله ثقات». وأخرجه أبو عبد الله البصري في "الطبقات الكبرى" (٤٣٣/٧)، وأبو بكر بن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٤٧٠)، وفي "السُّنَّة" (٧٨١)، والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (١٦٧)، وابن حبان كما في "الإحسان" (٨٣٣)، والطبراني في "الكبير" (٨٧٣)، والحاكم في "المستدرك" (١٨٨٥) وصححه، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٦٨٣٣) كلهم من طرق عن الوليد بن مسلم، عن عبد الله بن العلاء بن الزبر وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر كلاهما عن أبي سلام الأسود عن أبي سلمى – قيل : اسمه حريث – راعي رسول الله ﷺ عن رسول الله ﷺ به. قال الألباني في "ظلال الجنة" (٣٦٣/٢) : «إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات، والحديث مخرج في الصحيحة (١٢٠٤)»، وأخرجه البزار في "المسند" (٤١٨٦) من طريق العباس بن عبد الله الباكسائي، عن زيد بن عبيد الدمشقي، عن عبد الله بن العلاء، عن العلاء بن زبر، عن أبي سلام عن ثوبان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن رسول الله ﷺ به. وقال : «إسناده حسن». وأخرجه أبو داود الطيالسي في "المسند" (١٢٣٥)، وعلي ابن الجعد في "المسند" (٢١٠٧) كلاهما من طريق يعلى بن عطاء عن شيخ – وقال ابن الجعد : عن رجل حدثه بالمرابطة – عن أبي أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال النبي ﷺ : فذكره. وأخرجه أبو بكر الروياني "المسند" (١٢٥٣) من طريق يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلام، عن أبي أمامة سمع النبي ﷺ قال : فذكره.

(١) ينظر : "البدء والتاريخ" (٢٠٧/١)، و"البحور الزاخرة" (٧٥٢/٢)، و"معارج القبول" (٨٤٨/٢).

معنى حديث النواس»(١).

يقصد بذلك ما جاء عن النواس بن سمعان ﷺ عن النبي ﷺ قال : «يأتي القرآن وأهله الذين يعملون به في الدنيا تقدمه سورة البقرة وآل عمران ...» الحديث(٢).

قال الترمذي رحمه الله : «ومعنى هذا الحديث عند أهل العلم أنه يجيء ثواب قراءته، كذا فسَّر بعض أهل العلم هذا الحديث وما يشبه هذا من الأحاديث أنه يجيء ثواب قراءة القرآن، وفي حديث النواس عن النبي ﷺ ما يدل على ما فسَّروا إذ قال النبي ﷺ : «وأهله الذين يعملون به في الدنيا»، ففي هذا دلالة أنه يجيء ثواب العمل»(٣).

قال الشيخ حافظ رحمه الله : «قلتُ : ولا مانع من كون الآتي العمل نفسه كما هو ظاهر الحديث، فأمَّا أن يقال : إنَّ الآتي هو كلام الله نفسه فحاشا وكلَّا ومعاذ الله؛ لأنَّ كلامه تعالى صفته ليس بمخلوق، والذي يوضع في الميزان هو فعل العبد وعمله ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾﴾ [سورة الصافات:٩٦]»(٤).

ولعل الجمع بين هذه النصوص أولى بأن يقال : إنَّ الوزن يشملها

(١) "معارج القبول" (٢/٨٤٨).

(٢) أخرجه الترمذي في "السُّنن" (٢٨٨٣) من طريق جبير بن نفير، عن نواس بن سمعان ﷺ، عن النبي ﷺ قال : فذكره.

(٣) "السُّنن" (٥/١٠).

(٤) "معارج القبول" (٢/٨٤٧).

جميعًا، العامل، وعمله، وصحائف أعماله؛ لأنه لا يصار إلى الترجيح إلَّا إذا تعذر الجمع، والجمع بين هذه الأقوال غير متعذر(١).

وقد جاء في بعض طرق حديث البطاقة ما يدل أنَّ العامل يوزن مع عمله وصحيفته، كما في قوله ﷺ : «توضع الموازين يوم القيامة، فيؤتى بالرجل فيوضع في كفة، ويوضع ما أحصي عليه فيمايل به الميزان، قال : فيبعث به إلى النار. قال فإذا أدبر إذا صائح من عند الرحمن ﷻ يقول : لا تعجلوا فإنه قد بقي له، فيؤتى ببطاقة فيها لا إله إلَّا الله، فتوضع مع الرجل في كفة حتى يميل به الميزان»(٢)(٣).

«فهذا الحديث يدل على أنَّ العبد يوضع هو وحسناته وصحيفتها في كفة، وسيئاته مع صحيفتها في الكفة الأخرى، وهذا غاية الجمع بين ما تفرق ذكره في سائر أحاديث الوزن»(٤).

وقال ابن كثير رحمه الله : «يمكن الجمع بين الآثار الواردة في ذلك بأن يكون ذلك كله صحيحًا فتارة توزن الأعمال، وتارة توزن محالها، وتارة يوزن

---

(١) ينظر : "شرح العقيدة الطحاوية" (٦١٣/٢).

(٢) أخرجه أحمد في "المسند" (٧٠٦٦) من طريق ابن لهيعة، عن عامر بن يحيى، عن أبي عبد الرحبلي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره. قال السندي في "حاشيته على مسند الإمام أحمد بن حنبل" : «وفيه ابن لهيعة، حديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح».

(٣) ينظر : "البداية والنهاية" (٥٠٦/١٩).

(٤) "معارج القبول" (٨٤٩/٢).

فاعلها، والله أعلم»(١).

وقال الشيخ محمد الأمين الشنقيطي رَحِمَهُ اللَّهُ : «هذه الأقوال لا يكذب بعضها بعضًا، وقال بعض العلماء : لا مانع من أن يقع الوزن لجميعها»(٢).

وقال الشيخ حافظ رَحِمَهُ اللَّهُ : «والذي استظهر من النصوص – والله أعلم – أنَّ العامل وعمله وصحيفة عمله كل ذلك يوزن؛ لأنَّ الأحاديث التي في بيان القرآن قد وردت بكل من ذلك ولا منافاة بينها»(٣).

وقال الشيخ ابن عثيمين رَحِمَهُ اللَّهُ : «قال بعض العلماء : إنَّ الجمع بينها أن يقال : إنَّ من الناس مَن يوزن عمله، ومن الناس مَن يوزن صحائف عمله، ومن الناس مَن يوزن هو بنفسه. وقال بعض العلماء : الجمع بينها أن يقال : إنَّ المراد بوزن العمل؛ أنَّ العمل يوزن وهو في الصحائف، ويبقى وزن صاحب العمل، فيكون لبعض الناس. ولكن عند التأمل نجد أنَّ أكثر النصوص تدل على أنَّ الذي يوزن هو العمل، ويخص بعض الناس، فتوزن صحائف أعماله، أو يوزن هو نفسه. وأمَّا ما ورد في حديث ابن مسعود وحديث صاحب البطاقة؛ فقد يكون هذا أمرًا يخص الله به مَن يشاء من عباده»(٤).

---

(١) "تفسير القرآن العظيم" لابن كثير (٣/٣٨٩-٣٩٠)، وينظر : "فتح الباري" (١٣/ ٥٣٧-٥٤٠).

(٢) ينظر : "العذب النمير" (٣/٧٢).

(٣) "معارج القبول" (٢/٨٤٩).

(٤) "شرح العقيدة الواسطية" (٢/١٤٣).

وقال الشيخ عبد الرزاق عفيفي رَحِمَهُ اللَّهُ : «وعلى كل حال يجب الإيمان بالوزن والميزان، وأنَّ العبرة بالأعمال لا بالشخص نفسه، ولا بالصحف نفسها، إنما المعتبر في الوزن هو الأعمال في الرجحان والخفة، وشؤون الآخرة من الأمور الغيبية التي لا مجال للعقل فيها إثباتًا ونفيًا، فعلينا أن نؤمن بما صح من النقل في ذلك كتابًا وسُنَّةً، ولا نعارضه بعقولنا، لقصورها عن إدراكه، ورحم الله امرأً عرف قدره، ولم يتجاوز حده، ومَن أنكر ذلك أو تأوَّل ما ورد فيه من النصوص فقد رام ما ليس إليه، ولا في دائرة تفكيره، والله الهادي إلى سواء السبيل»(١).

(١) "فتاوى ورسائل سماحة الشيخ عبد الرزاق عفيفي" (ص٢٣٩).

المطلب السَّادس :
وزن أعمال الكافر

ظاهر قوله ﷻ : ﴿وَنَضَعُ ٱلۡمَوَٰزِينَ ٱلۡقِسۡطَ لِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾ [سورة الأنبياء:٤٧] يدل على أنَّ وضع الموازين عامٌّ لجميع أعمال بني آدم مؤمنهم وكافرهم، فتوزن أعمال المؤمن لإظهار فضله، وتوزن أعمال الكافر لإظهار خزيه وذله.

وقد اختلف أهل العلم في ذلك على قولين :

القول الأوَّل : أنَّ الوزن عامٌّ يشمل المؤمن والكافر(١).

واستدلوا على ذلك بما يأتي :

أوَّلًا : قوله ﷻ : ﴿وَمَنۡ خَفَّتۡ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُم بِمَا كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَظۡلِمُونَ ٩﴾ [سورة الأعراف:٩]، ذهب ابن عباس رضي الله عنهما، ومقاتل، وجمع من المفسرين إلى أنَّ المراد بهذه الآية هم أهل الكفر(٢).

ويدل لذلك أنَّ الله ﷻ بين في الآية أنَّ سبب خفة موازينهم وخسارة

(١) ينظر : "روح المعاني" (٣٢٦/٤)، و"فتح البيان" للقنوجي (٣٠٦/٤).

(٢) ينظر : "تفسير مقاتل" (٣٨٤/١)، و"التفسير البسيط" (٢٧/٩)، و"التفسير الكبير" (٢٠٣/١٤)، و"لباب التأويل" (٢١١/٢)، و"لوائح الأنوار السَّنية" (٢٠٤/٢).

أنفسهم أنهم كانوا بآيات الله يظلمون، وليس هناك معنى لكون الإنسان يكون ظالمًا - أي : جاحدًا - بآيات الله إلَّا أن يكون كافرًا بها منكرًا لها، فدل ذلك على أنَّ المراد بمن خفت موازينه هم أهل الكفر(١).

وقال ابن عباس رضي الله عنهما : «يؤتى بعمل الكافر في أقبح صورة، فيوضع في كفة الميزان، فيخف وزنه، فذلك قوله : ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُم﴾ [سورة الأعراف:٩] أي : صاروا إلى العذاب ﴿بِمَا كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَظۡلِمُونَ ٩﴾ [سورة الأعراف:٩] بجحودهم بما جاء به محمد ﷺ»(٢).

ثانيًا : قوله ﷻ : ﴿وَمَنۡ خَفَّتۡ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ فِي جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ ١٠٣ تَلۡفَحُ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ وَهُمۡ فِيهَا كَٰلِحُونَ ١٠٤﴾ [سورة المؤمنون:١٠٣-١٠٤].

في هذه الآية نص الله ﷻ على أنَّ أعمال الكفار توزن، وأنَّ موازينهم تخف، بدليل أنَّ الله وصف مَن خفَّت موازينه بالخلود في النار في قوله ﷻ : ﴿فِي جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ ١٠٣﴾ [سورة المؤمنون:١٠٣] وهذا يدل على كفرهم؛ لأنه لا خلود إلَّا لكافر، ولا تظهر الخفة أيضًا إلَّا مع الوزن، فدل ذلك على أنَّ هذا الوزن يعم أهل الكفر. ومَن خالف هذا كان ذلك منه صرفًا للآية عن ظاهرها، وعن مقتضى لفظها بالدعوى، وتحريفًا للكلم عن مواضعه بلا

(١) ينظر : "التفسير الكبير" (١٤/ ٢٣-٢٤).

(٢) ينظر : "بحر العلوم" (١/٥٠٤)، و"الكشف والبيان" (٤/٢١٦)، و"التفسير الوسيط" (٢/٣٥٠)، و"المعين على تفهم الأربعين" (ص٢٧٧).

برهان، وهذا لا يجوز(١).

قال الحليمي رحمه الله بعد أن ذكر آيات الموازين في الثقل والخفة : «وفي هذه الآيات كلها أخبار بوزن أعمال الكفار؛ لأنَّ غاية المعنيين بقول الله تعالى : ﴿ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ﴾ [سورة المؤمنون:١٠٣] في هذه الآيات هم الكفار»(٢).

ثالثًا : ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما : «توزن الحسنات والسيئات في ميزان له لسان وكفتان، فأمَّا المؤمن فيؤتي بعمله في أحسن صورة فيرتفع في كفة الميزان وهو الحق فينقل حسناته على سيئاته فيوضع عمله في الجنة يعرفها بعمله فذلك قوله : ﴿فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٨﴾﴾ [سورة الأعراف:٨] الناجون، ولهم غرف بمنازلهم في الجنة إذا انصرفوا إلى منازلهم. وأمَّا الكفار فيؤتى بأعمالهم في أقبح صورة فيوضع في كفة الميزان وهي الباطل فيخف وزنه حتى يقع في النار، ثم يقال للكافر : الحق بعملك»(٣).

---

(١) ينظر : "المنهاج في شعب الإيمان" (٢٩٤/١)، و"الفصل في الملل والأهواء والنحل" (٥٤/٤)، و"اللباب في علوم الكتاب" (٢٤/٩)، و"تحرير المقال في موازنة الأعمال وحكم غير المكلفين في العقبى والمآل" (٣١٢/١)، و"شرح ابن ناجي التنوخي على متن الرسالة"(٤٩/١)، و"فتح الباري" (٥٣٨/١٣)، و"شرح زروق على متن الرسالة" (٧٥/١).

(٢) "المنهاج في شعب الإيمان" (٣٨٧/١).

(٣) ينظر : "بحر العلوم" (٥٣١/١)، و"الكشف والبيان" (٢١٦/٤)، و"التفسير البسيط" (٢٧/٩)، و"البحر المحيط" (١٤/٥).

وحكى بعضهم في صفة وزن عمل الكافر وجهين :

الوجه الأوَّل : أنَّ كفره، أو كفره وسيئاته يوضعان في كفة ولا يجد له حسنة يضعها في الكفة الأخرى فتطيش التي لا شيء فيها، فذلك خفة ميزانه. وهذا ظاهر قوله : ﴿وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ﴾ [سورة المؤمنون:١٠٣]؛ لأنَّ الله وصف الميزان بالخفة لا الموزون.

الوجه الثاني : أنَّ الكافر قد يقع منه عمل الخير كالعتق والبر والصلة والنفقة على الفقراء والمحتاجين ونحوها مما لو فعلها المسلم لكانت له حسنات، فمَن كانت له حسنات جمعت ووضعت في الكفة غير أنَّ الكفر إذا قابلها رجح بها(١).

يدل لذلك ما رواه مسلم من حديث أنس بن مالك ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : «إنَّ الله لا يظلم مؤمنًا حسنة يعطى بها في الدنيا ويجزى بها في الآخرة، وأمَّا الكافر فيطعم بحسنات ما عمل بها لله في الدنيا، حتى إذا أفضى إلى الآخرة، لم تكن له حسنة يجزى بها»(٢).

فإن قيل : لو احتسبت خيرات الكافر حتى يوزن لجوزي بها جزاء مثلها، وليس له منها جزاء؛ لأنَّ رسول الله ﷺ عندما سئل عن عبد الله بن جدعان، وقيل له : «إنه كان يقري الضيف، ويصل الرحم، ويعين في النوائب»، فهل ينفعه ذلك؟ فقال : «لا؛ لأنه لم يقل يومًا رب اغفر لي

(١) ينظر : "المنهاج في شعب الإيمان" (١/٣٨٩)، و"فتح الباري" (١٣/٥٣٨).
(٢) "صحيح مسلم" (٤/٢١٦٢).

خطيئتي يوم الدِّين». وسأله أيضًا عدي بن حاتم ﷺ عن أبيه مثل ذلك، فقال : «إنَّ أباك طلب أمرًا فأدركه» – يعني الذكر – فدل ذلك أنَّ الخيرات من الكافر ليست بخيرات، وأنَّ وجودها وعدمها سواء.

والجواب عن ذلك :

أنَّ الله ﷻ قال : ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ۖ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ ﴿٤٧﴾﴾ [سورة الأنبياء:٤٧] ولم يفصل بين نفس ونفس، فخيرات الكافر توزن ويجزى بها، إلَّا أنَّ الله ﷻ حرَّم عليه الجنة، فجزاؤه أن يخفف عنه العذاب، بدليل حديث أبي طالب فإنه قيل له : يا رسول الله : إنَّ أبا طالب كان يحوطك وينصرك، فهل نفعه ذلك؟ فقال : «نعم، وجدته في غمرات من النار فأخرجته إلى ضحضاح، ولولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار». فكان كل ذي حساب وخيرات من الكفار في هذا مثله.

وأمَّا ما قاله ﷺ في ابن جدعان وأبي عدي فإنما هو في أنهما لا يدخلان الجنة ولا يتنعمان بشيءٍ من نعيمها – والله تعالى أعلم –(١).

وقيل : يجازى على خيراته في تخفيف ألوان من العذاب على جنايات جناها سوى الكفر، وأمَّا جزاء الكفر من العذاب فإنه واصل إليه؛ لأنَّ الله أخبر أنه لا يغفر أن يشرك به، فلو جاز أن يغفر بعض الشرك، لجاز معه أن

(١) ينظر : "المنهاج في شعب الإيمان" (١/٣٩٠)، و"التذكرة" (٨/٢).

يغفره كله، وهذا ممتنع(١).

وقيل : إنَّ أعمال الخير والبر التي تقع من الكافر يجازى بها في الدنيا، وأمَّا في الآخرة فإنه لا يجد في صحيفة حسناته شيئًا، كما قال يحيى بن سلام رَحِمَهُ اللَّهُ : «وبلغني في الكافر أنه ما عمل في الدنيا من مثقال ذرة خيرًا يره في الدنيا، وما عمل من مثقال ذرة شرًّا يره في الآخرة»(٢).

القول الثاني : أنَّ الوزن خاص بالمؤمنين فلا يشمل الكفار؛ لأنَّ الكفار ليس لهم حسنات، والأعمال التي توزن هي التي بإزائها الحسنات(٣).

واستدلوا على ذلك بأدلة منها :

الدليل الأوَّل : قوله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا ﴿١٠٥﴾﴾ [سورة الكهف:١٠٥].

قال أبو عمرو الداني رَحِمَهُ اللَّهُ : «والموازنة للمؤمنين الذين معهم طاعات وسيئات ... وأمَّا الكفار فلا طاعة لأحد منهم يوازن بها كفرهم، فوجب أن لا يكون لهم حسنات، ولا موازنة، قال الله تعالى فيهم : ﴿فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا ﴿١٠٥﴾﴾ [سورة الكهف:١٠٥]»(٤).

---

(١) ينظر : "المنهاج في شعب الإيمان" (١/٣٩٠).

(٢) "تفسير يحيى بن سلام" (١/٣١٩)، وينظر : "التفسير البسيط" (١٤/١٦٧)، و"شرح العقيدة الواسطية" للهراس (١/٢١٠).

(٣) ينظر : "بحر العلوم" للسمرقندي (١/٥٣١).

(٤) "الرسالة الوافية" (ص٢٠٦)، وينظر : "لباب التأويل" (٤/٢٩٦)، و"فتح البيان" =

الدليل الثاني : قوله ﷺ : «إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة، واقرؤوا إن شئتم : ﴿فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا ﴿١٠٥﴾﴾ [سورة الكهف:١٠٥]»(١).

قالوا : والمعنى : أنه لا ثواب له ولا طاعة، وأعماله مقابلة بالعذاب، فلا حسنة له توزن في موازين يوم القيامة، ومَن لا حسنة له فهو في النار(٢).

ويجاب عنه : بأنَّ المعنى كما تقول العرب : ما لفلان عندنا وزن، أي : قدر لخسته، وكما يوصف الجاهل بأنه لا وزن له، لخفته بسرعة طيشه، وقلة تثبته فيما ينبغي أن يتثبت فيه، والمعنى على هذا : أنهم لا يعتد بهم، ولا يكون لهم عند الله قدر ولا منزلة، وليس المراد نفي الوزن، لقوله ﷻ : ﴿وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ﴾ [سورة الأعراف:٩]، وكلام الله لا يتعارض.

وكذلك الحديث محمول على هذا أيضًا فإنَّ الرجل العظيم السمين لا قدر له ولا وزن عند الله، إذا لم يكن من أهل التوحيد(٣).

=

(٣٠٦/٤).

(١) سبق تخرجه.

(٢) ينظر : "الرسالة الوافية" (ص٢٠٦)، و"الجامع لأحكام القرآن" (٦٦/١١)، و"التذكرة" (ص٧١٦)، و"المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم" (٣٥٩/٧)، و"فتح الباري" (٥٣٨/١٣)، و"الجواهر الحسان في تفسير القرآن" (٣٩٨/٢).

(٣) ينظر : "التفسير الوسيط" (١٦٧/١٤)، و"التعليق على الموطأ" لهشام الأندلسي (٢٧/١)، و"معالم التنزيل" (٢١٠/٥)، و"كشف المشكل من حديث الصحيحين" (٤٣٠/٢)،

=

وقال بعضهم : إنَّ المعنى هو خفة موازينهم من الحسنات؛ لأنَّ الموازين إنما تثقل بالأعمال الصالحة، وتخف بالمعاصي، وليس لهؤلاء شيءٌ من الأعمال الصالحة، فتثقل به موازينهم؛ ولذلك إذا وضع الكافر في الميزان يوم القيامة فلا يزن شيئًا لخلوه مما يثقل به من توحيد الله ﷻ.

وقد ذكر بعضهم وجه ما ذكره المفسرون فقال : «إنَّ الله ﷻ يأمر بوزن أهل الكفر تحقيرًا لهم، وتصغيرًا لأمرهم، حتى يتبين للخلق أنهم لا يزنون في ذلك المشهد وزن ذرة ولا جناح بعوضة»(١).

الدليل الثالث : قوله ﷻ : ﴿وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا۟ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴿٢٣﴾﴾ [سورة الفرقان:٢٣].

قالوا : ففي هذه الآية دلالة على أنَّ الكفار لا يشملهم الوزن؛ لأنَّ الله يجعل أعمالهم يوم القيامة هباءً منثورًا، والهباء المنثور لا وزن له ولا قيمة(٢).

ويجاب عنه : بأنَّ المعنى أي : جعلناه باطلًا لا ينتفعون به لكفرهم كالهباء المنثور في عدم الانتفاع به، وحصول فائدته، وليس المعنى أنها لا

=

و"تحرير المقال" (٣١٢/١)، و"فتح الباري" (٥٣٨/١٣).

(١) ينظر : "جامع البيان عن تأويل آي القرآن" (٤٢٩/١٥)، و"التفسير البسيط" (١٦٧/١٤)، و"زاد المسير" (١٩٨/٥).

(٢) ينظر : "البحر المحيط" (١٤/٥).

توزن(١).

الدليل الرابع : قوله ﷻ : ﴿ مَّثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡۖ أَعۡمَٰلُهُمۡ كَرَمَادٍ ٱشۡتَدَّتۡ بِهِ ٱلرِّيحُ فِي يَوۡمٍ عَاصِفٖۖ لَّا يَقۡدِرُونَ مِمَّا كَسَبُواْ عَلَىٰ شَيۡءٖۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلۡبَعِيدُ ﴿١٨﴾ ﴾ [سورة إبراهيم:١٨].

ويجاب عنه : كسابقه أنه ليس المراد أنَّ أعمالهم لا توضع في الميزان أو لا توزن؛ وإنما المعنى أنَّ كل ما تقرب به الكافر إلى الله ﷻ فمحبط غير منتفع به؛ لأنهم أشركوا فيها غير الله ﷻ كالرماد الذي ذرته الريح وصار هباءً لا ينتفع به(٢).

(١) ينظر : "جامع البيان عن تأويل آي القرآن" (١٧/٤٣١)، و"الهداية في بلوغ النهاية" (٨/٥٢٠٠)، و"لوامع الأنوار البهية" (٢/١٨٥).

(٢) ينظر : "التفسير الوسيط" (٣/ ٢٧).

المطلب السَّابع :
الميزان واحدٌ أم متعدِّدٌ؟

هذه المسألة مما اختلف فيها أهل العلم من المفسرين وغيرهم، وجملة ما وقفتُ عليه من أقوالهم خمسة أقوال :

القول الأوَّل : ميزان واحد لكل الأُمم.

وهو قول الجمهور، وصححه ابن ناجي التنوخي، وابن حجر الهيتمي، والسخاوي، وابن الملقن، وابن عرفة، وزروق، والسيوطي، والسفاريني(١).

قال القسطلاني رَحِمَهُ اللَّهُ : «وهذا هو المعتمد، وعليه الأكثرون»(٢).

ورجَّحه أيضًا ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ وقال : «ولا يشكل عليه بكثرة مَن يوزن عمله؛ لأنَّ أحوال يوم القيامة لا تكيف بأحوال الدنيا»(٣).

---

(١) ينظر : "تحرير المقال" (ص٥٦)، و"لباب التأويل" (٢٩٦/٤)، و"البحر المحيط" (١٤/٥)، و"تفسير القرآن العظيم" (٣٤٥/٥)، و"المعين على تفهم الأربعين" (ص ٢٧٨)، و"تفسير ابن عرفة" (٢١٣/٢)، و"شرح ابن ناجي التنوخي على متن الرسالة" (٤٨/١)، و"شرح زروق على متن الرسالة" (٧٤/١)، و"الفتح المبين" للهيثمي (ص٣٩٨)، و"معترك الأقران" (٢/ ٤٦٩)، و"لوائح الأنوار السَّنية" (١٩٤/٢).

(٢) "المواهب اللدنية بالمنح المحمدية" (٦٦١/٣).

(٣) ينظر : "فتح الباري" (١٣/ ٥٣٨).

وقالوا : إنما جمع الله الموازين في القرآن كما في قوله ﷻ : ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ﴾ [سورة الأنبياء:٤٧]، وفي قوله ﷻ : ﴿فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ﴾ [سورة المؤمنون:١٠٢]، ولم يقل ميزانه : لتعدد الموزونات، أو لتعظيم شأنه وتفخيم أمره، أو لكون ذا أجزاء من كفتين ولسان وعمود ولا يتم الوزن إلَّا باجتماعها، أو لكثرة مَن توزن أعمالهم، أو لأنَّ أعمال الخلائق توزن وزنة بعد وزنة فسميت موازين، أو أنَّ لكل أحد وزن يخصه، أو من أجل أنَّ العرب توقع لفظ الجمع على الواحد، فتقول : خرج فلان إلى البصرة في السفن، وخرج إلى الكوفة على البغال، وهو إنما خرج في سفينة واحدة، وخرج في بغلة واحدة(١).

واعترض عليهم : أنَّ هذا عدول عن ظاهر اللفظ؛ وذلك لا يصار إليه إلَّا إذا تعذَّر حمل الكلام على ظاهره، ولا مانع هاهنا منه، فوجب إجراء اللفظ على حقيقته، فكما لم يمتنع إثبات ميزان له كفتان، فكذلك لا يمتنع إثبات موازين بهذه الصفة، فما الموجب لترك الظاهر والمصير إلى التأويل(٢).

---

(١) ينظر : "الكشف والبيان" (٢١٦/٤)، و"التفسير البسيط" (٢٦/٩)، و"المحرر الوجيز" (٨٥/٤)، و"زاد المسير" (٣٥٤/٥)، و"التفسير الكبير" (٢٠٣/١٤)، و"لباب التأويل" (٢١١/٢)، و"شرح ابن ناجي التنوخي على متن الرسالة" (٤٨/١)، و"معترك الأقران" (٤٦٩/٢)، و"الفتح المبين" (ص٣٩٨).

(٢) ينظر : "التفسير الكبير" (١٤/ ٢٣).

القول الثاني : أنَّ لكل شخص ميزانًا.

قال به جمع من أهل العلم، وروي ذلك عن الحسن البصري رَحِمَهُ اللَّهُ(١)، قال الرازي رَحِمَهُ اللَّهُ : «وهو الأظهر»(٢).

وقالوا : إنَّ ظاهر القرآن يدل على تعدد الموازين، كما في قوله وَعَجَّلَ : ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ﴾ [سورة الأنبياء:٤٧]، وفي قوله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : ﴿فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ﴾ [سورة المؤمنون:١٠٢]، وفي قوله جَلَّ جَلَالُهُ : ﴿فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ ۝٦﴾ [سورة القارعة:٦]، فهذه الآيات كلها تدل بظاهرها على التعدد(٣).

قالوا : والقاعدة المقررة في الأصول : أنَّ ظاهر القرآن لا يجوز العدول عنه إلَّا بدليل يجب الرجوع إليه(٤).

وقالوا : وأمَّا ما ورد في السُّنَّة بلفظ الإفراد كما في قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان ...»، فهو محمول على أنَّ المراد به الجنس، أي : في الموازين، جمعًا بين ما ورد في القرآن وما ورد في السُّنَّة(٥).

وقد رد ابن عطية رَحِمَهُ اللَّهُ هذا القول فقال : «والناس على خلافه، وإنما

---

(١) ينظر : "التفسير الكبير" (٢٠٣/١٤)، و"لباب التأويل" (٢١١/٢)، و"البحر المحيط" (١٤/٥)، و"تفسير ابن عرفة" (٢١٣/٢)، و"المعين على تفهم الأربعين" (ص٢٧٨)، و"لوائح الأنوار السَّنية" (١٩٥/٢).

(٢) ينظر : "التفسير الكبير" (٢٠٣/١٤).

(٣) ينظر : "الفتح المبين بشرح الأربعين" (ص٣٩٨)، و"العذب النمير" (٧٦/٣).

(٤) ينظر : "أضواء البيان" (١٥٩/٤).

(٥) ينظر : "المواهب اللدنية" (٦٦١/٣).

لكل واحد وزن يختص به، والميزان واحد»(١).

القول الثالث : أنَّ لكل أُمَّة ميزانًا(٢).

قال الشيخ ابن عثيمين رَحِمَهُ اللَّهُ : «والذي يظهر لي – والله أعلم – أنَّ الموازين متعددة بحسب الأُمم؛ لأنَّ الأمم تتفاضل في الأعمال، وإذا كانت تتفاضل في الأعمال لزم أن تكون موازين أعمالها مختلفة. ولهذا كانت هذه الأُمَّة – ولله الحمد – توفي سبعين أُمَّة، وهي أكرمها عند الله عَزَّ وَجَلَّ، وهي أقلها زمنًا وأكثرها أجرًا، فزمنها من العصر إلى الغروب، ويعطون أجرهم مرتين. إذًا، لا يمكن أن يكون ميزان هؤلاء كميزان الآخرين»(٣).

القول الرَّابع : أنَّ لكل عمل ميزانًا.

فيكون مثلًا لأفعال القلوب ميزان، ولأفعال الجوارح ميزان، ولما يتعلق بالقول ميزان آخر(٤).

---

(١) "تفسير ابن عطية" (٣٧٦/٢)، وينظر : و"لوائح الأنوار السَّنية" (١٩٥/٢).

(٢) ينظر : "المعين على تفهم الأربعين" (ص ٢٧٨)، و"الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني" (٨٨/١)، و"لوائح الأنوار السَّنية" (١٩٥/٢).

(٣) "شرح العقيدة السفارينية (ص٤٧٣)، وقال في موضع آخر : «والأظهر – والله أعلم – أنه ميزان واحد لكنه جمع باعتبار الموزون على حسب الأعمال، أو على حسب الأُمم، أو على حسب الأفراد». تفسير جزء عم (ص٢٩٩).

(٤) ينظر : "التفسير الكبير" (١٤/ ٢٠٣)، و"الجامع لأحكام القرآن" (١٦٦/٧)، و"فتح الباري" (٥٣٧/١٣)، و"الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري" (٣٢٦/١١)، و"البدر التمام شرح بلوغ المرام" (٤٨١/١٠)، و"فتح القدير" للشوكاني (٢/ ٢١٧).

كما قال الشاعر :

ملــك تقــوم الحــادثات لعدلــه فلكــل حادثــة لهــا ميــزان(١)

القول الخامس : أنَّ الأصل ميزان واحد عظيم.

ولكل عبد فيه ميزان معلق به(٢).

(١) ينظر : "التذكرة" للقرطبي (ص٧٣٥)، و"إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري" (١٠/٤٨٠)، و"أضواء البيان" (٤/١٥٩).

(٢) ينظر : "الكشف والبيان" (١٢/ ٣٠٣)، و"معالم التنزيل" (٣/٢١٦).

المطلب الثامن :
صاحب الميزان

ورد في الحديث أنَّ الميزان بيد الرحمن ﷻ؛ لأنه ﷻ هو الذي يتولى حساب الخلق يوم القيامة(١).

وذلك لما رواه البخاري من حديث أبي هريرة ﷺ أنَّ رسول الله ﷺ قال : «يد الله ملأى لا يغيضها نفقة، سحَّاء الليل والنهار، وقال : أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض، فإنه لم يغض ما في يده، وقال : عرشه على الماء، وبيده الأخرى الميزان، يخفض ويرفع»(٢).

وما روي عن النواس بن سمعان ﷺ قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «والميزان بيد الرحمن، يرفع أقوامًا، ويخفض آخرين»(٣).

---

(١) ينظر : "الغنية لطالبي طريق الحق" (١/١٥٢).

(٢) أخرجه البخاري في "الصحيح" (٧٤١١).

(٣) أخرجه أحمد في "المسند" (١٧٦٣٠)، وابن ماجه في "السُّنن" (١٩٩)، وابن أبي عاصم في "السُّنَّة" (٥٥٢)، وعبد الله بن أحمد في "السُّنَّة" (١٢٢٤)، والنسائي في "الكبرى" (٧٨٨٩)، والطبري في "التفسير" (٥/٢٣١)، وابن خزيمة في "التوحيد" (١٣٢)، وابن حبان في "الصحيح" كما في الإحسان (٩٤٣)، كلهم من طرق عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن بسر بن عبيد الله، عن أبي إدريس الخولاني عن النواس بن سمعان ﷺ، عن رسول الله ﷺ =

فقوله في حديث أبي هريرة ﷺ : «يرفع ويخفض» يفسره ما جاء في الحديث الآخر : «يرفع أقوامًا، ويخفض آخرين»؛ والمعنى : أنه يرفع أقوامًا من أهل الطاعة، ويخفض آخرين من أهل المعصية، فيكون خفض الميزان ورفعه بحسب أعمالهم، فمَن كان من أهل الطاعة يرتفع ميزانه فيكون من أهل الفلاح، ومَن كان من أهل المعاصي ينخفض ميزانه فيكون من أهل الخسران، كما قال ﷻ : ﴿فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٨﴾ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُم﴾ [سورة الأعراف:٨-٩] الآية(١).

وقيل : إنَّ الميزان بيد جبريل عليه السلام، ووجه كونه عليه السلام صاحب الميزان؛ لأنه الواسطة بين الله ورسله في تنزيل الأمر والنهي، فناسب أن يكون الميزان بيده ليزن فيه صحائف الأوامر والنواهي(٢).

=

قال : فذكره. وأخرجه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (١٠٤١)، وفي "السُّنَّة" (٥٥٠)، من طريق عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه عن سبرة بن فاكهة الأسدي ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره. وأخرجه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (١٢٧٨)، وفي "السُّنَّة" (٥٥٣)، والطبراني في "مسند الشاميين" (١٢٣٣)، والبزار في "المسند" كما في "كشف الأستار" (٤٠) كلهم من طريق سليمان بن أبي السائب، عن بسر بن عبيد الله عن أبي إدريس الخولاني، عن نعيم بن همار ﷺ، عن رسول الله ﷺ قال : فذكره. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٤/٢) : «رواه البزار ورجاله رجال الصحيح». وصححه الألباني في "السلسلة الصحيحة" (٢٠٩١).

(١) ينظر : "معاني القرآن وإعرابه" (١٠٧/٥).

(٢) ينظر : "روح البيان" للألوسي (٤٨٦/٥).

وذلك لما روي عن حذيفة بن اليمان ﷺ قال: «إنَّ جبريل صاحب الميزان يوم القيامة، يقول له ربه : زن بينهم ورد بعضهم على بعض، ولا ذهب يومئذ ولا فضة، فيرد المظلوم من الظالم ما وجد له من حسنة، فإن لم يكن له حسنة أخذ من سيئات المظلوم فيرد على الظالم فيرجع وعليه مثل الجبل»(١).

وما روي عن عبد الله بن سلَّام ﷺ قال : «إنَّ ميزان رب العالمين، ينصب بين الجن والإنس، يستقبل به العرش، إحدى كفتي الميزان على الجنة، والأخرى على جهنم، ولو وضعت السموات والأرض في إحداهما لوسعتهن، وجبريل عليه السلام آخذ بعموده، ينظر إلى لسانه»(٢).

وما روي عن الحسن رحمه الله أنه سئل عن الميزان فقال : «هو ميزان له كفتان ولسان، وهو بيد جبريل عليه السلام»(٣).

وقيل : إنَّ الميزان بيد ملك بدون تعيين.

وذلك لما روي عن أنس بن مالك ﷺ عن النبي ﷺ قال: «يؤتى بابن

---

(١) رواه ابن أبي الدنيا كما في "البداية والنهاية" (٥١٠/١٩)، وابن جرير في "التفسير" (٦٩/١٠)، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" (٢٢٠٩)، والواحدي في "التفسير الوسيط" (٦١٦) كلهم من طريق يوسف بن صهيب، عن موسى بن أبي المختار، عن بلال العبسي، عن حذيفة به موقوفًا.

(٢) سبق تخريجه.

(٣) ينظر : "التفسير الكبير" (١٤٨/٢٢)، و"اللباب في علوم الكتاب" (٥١٢/١٣)، و"البحور الزاخرة" (٨٥٤/٢).

آدم يوم القيامة فيوقف بين كفتي الميزان ويوكل به ملك، فإن ثقل ميزانه نادى الملك بصوت يسمع الخلائق : سعد فلان سعادة لا يشقى بعدها أبدًا، وإن خف ميزانه نادى الملك بصوت يسمع الخلائق : شقي فلان شقاوة لا يسعد بعدها أبدًا»(١).

والصواب : أنَّ الميزان بيد الرحمن ﷻ؛ لثبوت ذلك عن النبي ﷺ، على أنه لا منافاة بين ما ثبت في الحديث من أنَّ الميزان بيد الله ﷻ، وبين ما ورد في الأثر من أنه بيد جبريل عليه السلام أو بيد غيره من الملائكة، لإمكان الجمع بين هذه النصوص بأن نقول : إنَّ الله ﷻ هو الذي بيده الميزان، وأنه الآمر والناهي، فيأمر جبريل عليه السلام أو غيره من الملائكة بأن يزن أعمال العباد في الميزان، فيرفع مَن كان مستحقًّا للرفع، ويخفض مَن كان مستحقًّا

(١) أخرجه الحارث في "المسند" كما في "بغية الباحث" (١١٢٥)، ومن طريقه : البزار في "المسند" (٦٩٤٢)، وأبو بكر الدينوري في "المجالسة وجواهر العلم" (١٦٢٥)، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" (٢٢٠٥)، وأبو نعيم في "الحلية" (١٧٤/٦)، والبيهقي في "البعث والنشور"، (٣٦٩)، كلهم من طريق داود بن المحبر، عن صالح المري، عن جعفر بن زيد - وزاد البزار في سنده مع جعفر، ثابت البناني، ومنصور بن زاذان -، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال : فذكره. إلَّا أنَّ الدينوري رواه موقوفًا عن أنس رضي الله عنه. قال أبو نعيم : «تفرد به داود عن صالح عن جعفر. وروي عن داود عن صالح عن ثابت، ومنصور بن زاذان عن أنس». وقال البيهقي : «إسناد هذا الحديث ضعيف بمرة». وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد" (٢٥٠/١٠) : «رواه البزار وفيه صالح المري مجمع على ضعفه». وأخرجه الثعلبي في "التفسير" (٢٧٥/١٠) من طريق صالح بن محمد، عن إبراهيم بن محمد عن جعفر بن زيد، عن أنس رضي الله عنه موقوفًا بنحوه.

للخفض – والله أعلم –.

المطلب التاسع :
مكان ووقت الوزن

من المعلوم أنَّ ترتيب أحداث يوم القيامة من أمور الغيب التي لا تثبت إلَّا بدليل من الكتاب والسُّنَّة، ولم أقف على دليل يدل عليه، ولكن العلماء رَحِمَهُمُ اللهُ اجتهدوا في بيان ذلك، فقالوا : إنَّ الوزن يقع بعد الحساب؛ لأنَّ المحاسبة هي لتقرير الأعمال، والوزن لإظهار مقاديرها ليكون الجزاء بحسبها، والمعنى يقتضيه.

قال أبو عبد الله الحليمي رَحِمَهُ اللهُ : «وإذا انقضى الحساب، كان بعده وزن الأعمال للجزاء، فينبغي أن يكون بعد المحاسبة، فإنَّ المحاسبة لتقرير الأعمال، والوزن لإظهار مقاديرها دبرها ليكون الجزاء بحسبها»(١).

وقد حكاه القرطبي رَحِمَهُ اللهُ عن العلماء(٢).

(١) "المنهاج في شعب الإيمان" (١/ ٣٨٧).

(٢) "التذكرة" (ص٧١٥)، وينظر : "شعب الإيمان" (١/٤٣٧)، و"البداية والنهاية" (١٩/٤٩٩)، و"شرح الطحاوية" (٢/٦٠٩)، و"البحور الزاخرة" (٢/٨٥١).

المطلب العاشر :
الحكمة مِن وزن الأعمال

لوزن أعمال العباد يوم القيامة حكم عظيمة، وفوائد جليلة، قد اجتهد أهل العلم في بيانها، ومما ذكروه ودونوه في كتبهم :

أوَّلًا : أنَّ فيه امتحان من الله ﷻ لعباده بالإيمان به في الدنيا.

ثانيًا : جعل ذلك علامة لأهل السعادة، وعلامة لأهل الشقاوة يوم القيامة.

ثالثًا : فيه تعريف الله ﷻ لعباده ما لهم وما عليهم عند الله ﷻ من جزاء على أعمالهم إن خيرًا فخير وإن شرًّا فشر.

رابعًا : لإقامة الحُجَّة عليهم؛ وذلك نظير قوله ﷻ : ﴿إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٩﴾﴾ [سورة الجاثية:٢٩]، فأخبر ﷻ بنسخ الأعمال وإثباتها مع علمه بها ﷻ.

خامسًا : إظهار كمال عدله وإنصافه ﷻ، وأنه لا يظلم عباده مثقال ذرة، بل يتفضل عليهم بما يربي لهم من الحسنات ويضاعفها.

روي أنَّ داود عليه السلام سأل ربه ﷻ أن يريه الميزان فأراه إياه فقال : «يا

إلهي مَن يقدر أن يملأ كفته حسنات. فقال الله ﷻ : يا داود إني إذا رضيتُ عن عبدي ملأتها بتمرة»(١).

سادسًا : إظهار عظمة الله ﷻ وقدرته في أنَّ كل كفة طباق السموات والأرض ترجح بمثقال الحبة من الخردل وتخف.

سابعًا : إظهار جميع الأشياء على ما هي عليه، وبأوصافها وأحوالها في أنفسها من الحسن والقبح، وغير ذلك. وتنخلع عن الصور المستعارة التي ظهرت بها في الدنيا، فلا يبقى لأحد ممن يشاهدها شبهة في أنها هي التي كانت في الدنيا بعينها، وأنَّ كل واحد منها قد ظهر في هذه النشأة بصورته الحقيقية المستتبعة لصفاته، ولا يخطر بباله خلاف ذلك.

ثامنًا : إظهار فضل المؤمنين المتقين، وذل وخزي الكافرين، وتبكيتًا لهم على فراغهم وخلوهم عن كل خير.

تاسعًا : إظهار حال الولي من العدو في مجمع الخلائق، فيكون لأحد القبيلين في ذلك أعظم السرور وللآخر أعظم الغم، ويكون ذلك بمنزلة نشر الصحف وغيره.

عاشرًا : إذا علم العبد أنَّ أعماله توزن على الملأ، كان ذلك أدعى إلى الاجتهاد في أداء الواجبات واجتناب المحرمات.

حادي عشر : أنَّ العبد إذا دخل الجنة قبل الوزن ربما يظن أنه نال

(١) ينظر : "الكشف والبيان" (١٣٥/١٨)، و"تفسير القرآن" للسمعاني (٣٨٤/٣)، و"معالم التنزيل" (٣٢١/٥)، و"زاد المسير" (١٧١/٣).

الدرجات في الجنة عن استحقاق، وكذلك إذا دخل النار من العصاة لربما توهم أنه غير مستحق للعذاب، أو أنَّ عذابه فوق ذنبه، فتوزن أعمالهم ليقفوا على مقادير أجرها، فيعلم المطيع أنَّ ما ناله من الدرجات إنما هو بفضل الله ﷻ، لا بمجرد عمله، ويتيقن العاصي أنَّ ما ناله من العذاب ناتج عن استحقاق، أو أنَّ عذابه دون ما ارتكبه من الحرام.

ثاني عشر : إظهارًا للمعدلة بالنظر إلى الخلائق المطلعين على ذلك، وقطعًا للمعذرة بالنسبة إلى صاحب العمل(١).

قال ابن أبي العز الحنفي رَحِمَهُ اللَّهُ : «ولو لم يكن من الحكمة في وزن الأعمال إلَّا ظهور عدله ﷻ لجميع عباده، فإنه لا أحد أحب إليه العذر من الله، من أجل ذلك أرسل الرسل مبشرين ومنذرين، فكيف ووراء ذلك من الحكم ما لا اطلاع لنا عليه فتأمل قول الملائكة لما قال الله لهم : ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوٓاْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾﴾ [سورة البقرة: ٣٠]»(٢).

(١) ينظر هذه الحكم في : "الكشف والبيان" (٢١٦/٤)، و"زاد المسير" (١٧١/٣)، و"التفسير الكبير" (١٤٩/٢٢)، و"أنوار التنزيل" (٦/٣)، و"اللباب في علوم الكتاب" (٩/ ٢٤)، و"إرشاد الساري" (٤٨١/١٠)، و"منهاج السلامة في ميزان القيامة" (ص١١٩)، و"روح المعاني" (٣٢٥/٤)، و"محاسن التأويل" (١٠/٥)، و"العذب النمير" (٧٨/٣)، و"منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري" (٣٨٢/٥).

(٢) "شرح العقيدة الطحاوية" (٦١٣/٢).

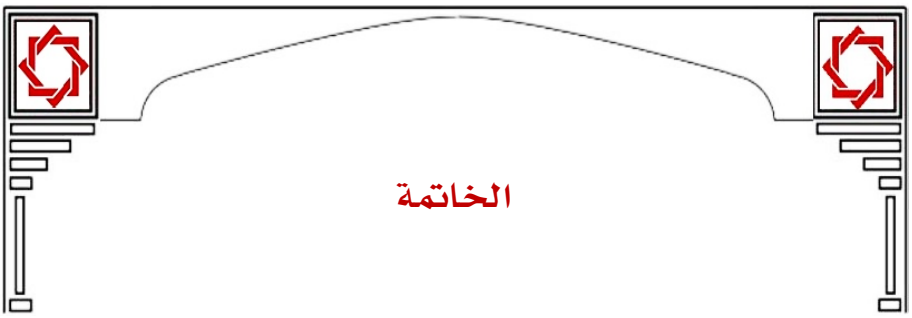

الخاتمة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على مَن لا نبي بعده، وبعد :

فإني أحمد الله ﷻ أن مَنَّ عليَّ بإتمام هذا البحث المتواضع الذي أرجو أن يكون فيه النفع لمن يطلع عليه، فأسأل الله ﷻ أن يجعله خالصًا لوجه الكريم، ثم إني أوجز هنا أهم النتائج التي توصلتُ إليها من خلال هذا البحث في نقاط مختصرة :

أوَّلًا : أنَّ الصواب في معنى قوله ﷻ : ﴿وَنَضَعُ ٱلۡمَوَٰزِينَ﴾ [سورة الأنبياء:٤٧]؛ أي : ننصب ونثبت ونقيم الموازين الحقيقية يوم القيامة؛ لتوزن بها أعمال العباد من خير وشر.

ثانيًا : أنَّ أهل العلم من المفسرين اختلفوا في جمع الموازين في الآية على قولين :

١- جمع ميزان، وهو قول الأكثر.

٢- جمع موزون، والأوَّل أصح وأشهر.

ثالثًا : أنَّ معنى القسط : العدل، وأطلق على الميزان، لأنه آلة للعدل.

رابعًا : أنَّ في نصب القسط وجهين :

١- أنه صفة للموازين.

٢- أنه مفعول لأجله؛ أي : نضع الموازين لأجل القسط. أي : العدل.

خامسًا : أنَّ اللام في قوله ﷻ : ﴿لِيَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾ [سورة الأنبياء:٤٧] للعلماء فيها ثلاثة أوجه :

١- أنها بمعنى «في»، أي : في يوم القيامة.

٢- أنها للدلالة على الوقت؛ أي : عند مجيء يوم القيامة.

٣- أنها للتعليل، والمعنى لأهل يوم القيامة، أو لأجل حسابهم.

سادسًا : أنَّ قوله ﷻ : ﴿شَيْـًٔا﴾ في قوله : ﴿فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا﴾ [سورة الأنبياء:٤٧] واقع في سياق النفي، وهذا يدل على تأكيد العموم، أي : شيئًا من الظلم، وكذلك فعل التظلم.

سابعًا : أنَّ الضمير في قوله ﷻ : ﴿وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ﴾ [سورة الأنبياء:٤٧]، يرجع إلى العمل، وقيل : يرجع إلى الظلامة، في قوله : ﴿فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا﴾ [سورة الأنبياء:٤٧]، فيكون معنى الأوَّل : وإن كان العمل في غاية القلة والحقارة نأتي به، وعلى الثاني : أي : أنَّ المظلومين يستوفون حقوقهم من الظالمين، فلا يبقى لأحد عند أحد ظلامة.

ثامنًا : أنَّ في قوله ﷻ : ﴿وَكَفَىٰ بِنَا حَـٰسِبِينَ ﴿٤٧﴾﴾ [سورة الأنبياء:٤٧] تأمين للناس من أن يجازى أحد منهم أحدًا بما لا يستحقه. وفيه أيضًا تحذير من العذاب وترغيب في الثواب.

تاسعًا : أنَّ معنى الميزان في الشرع؛ هو ميزان حقيقي، له كفتان حسيتان مشاهدتان، ينصبه الله ﷻ يوم القيامة لوزن أعمال العباد، ويرجح

أو يخف بحسب ما يوزن فيه.

عاشرًا : أنَّ من المسائل العقدية المتعلقة بميزان يوم القيامة :

١- إثبات وضع الموازين الحقيقية يوم القيامة لوزن أعمال العباد من خير وشر. وهو قول عامَّة المفسرين وأئمَّة السلف.

٢- أنَّ ما دلت عليه الآية من إثبات الموازين الحقيقية يوم القيامة، هو ما دلت عليه السُّنَّة المتواترة، وما أجمع عليه أهل العلم في جميع الأمصار، في الحجاز، والعراق، ومصر، والشام، واليمن.

٣- أنَّ الجهمية، والمعتزلة، والخوارج تأوَّلوا معنى الميزان بالعدل، وقد وافقهم في ذلك بعض أهل السُّنَّة.

٤- أنَّ ما ذهبوا إليه مخالف لما ثبت في النصوص ولما أجمع عليه أهل السُّنَّة، وما استدلوا به من شبه واستدلالات وأقيسة عقلية فيما ذهبوا إليه مردودة عليهم.

٥- أنَّ صفة الميزان الثابتة في النصوص أنَّ له كفتين، وأنه عظيم الخلقة، وورد في بعض كلام السلف ما يدل على أنَّ له لسان، ولم أقف على ما يدل عليه من النصوص، ولعلهم أخذوا ذلك من أنَّ ظاهر لفظ الوزن في الرجحان إنما يتبين باللسان، فأعملوا هذا الظاهر وجعلوا ذلك مثبتًا لوجود اللسان - والله أعلم -.

٦- أنَّ أهل العلم اختلفوا فيما يوضع في الميزان ما هو؟ على أقوال أربعة :

أ- صحف الأعمال.

ب- العمل.

ج- العامل.

د- ثواب العمل.

ولعل الصواب في ذلك أنَّ الوزن يشملهم جميعًا كما قرر ذلك بعض أهل العلم.

٧- أنَّ وزن أعمال الكفار مما اختلف فيه العلماء على قولين :

أ- أنَّ الوزن يشملها.

ب- أنَّ الوزن خاص بالمؤمنين.

ولعل الصواب هو الأوَّل.

٨- أنَّ أهل العلم اختلفوا في ميزان يوم القيامة هل هو واحد أم متعدد؟ على أقوال خمسة، والقول الذي اعتمده الأكثرون أنه ميزان واحد لكل الأُمم.

٩- أنَّ الملك الموكل بالميزان، قيل : إنه جبريل عليه السلام. وقيل : إنه ملك بلا تعيين، والذي ثبت في النصوص أنَّ الميزان بيد الرحمن عز وجل يرفع به أقوامًا ويخفض به آخرين.

١٠- أنَّ وقت الوزن متى يكون؟ من أمور الغيب التي لا تثبت إلَّا بدليل، ولم أقف على دليل صحيح يدل عليه، ولكن أهل العلم اجتهدوا في ذلك فذكروا أنه يكون بعد الحساب، ولعل المعنى يقتضيه - والله أعلم -.

١١- أنَّ أهل العلم اجتهدوا في بيان الحكمة من الوزن، ولو لم يكن من الحكمة إلَّا ظهور عدله سبحانه وتعالى لجميع عباده لكفى، فإنه لا أحد أحب إليه

العذر من الله ﷻ.

وبناءً على ما تقدَّم فإني أوصي طلاب العلم خاصَّة، والمسلمين عامَّة، بالاعتناء بالكتاب والسُّنَّة حفظًا، وعملًا، وتدبرًا، ومدارسةً، واستنباطًا، فإنَّ فيهما الخير الهدى، والنور والضياء، فأسأل الله ﷻ أن يرزقنا حفظهما، وفهمهما، وتدبرهما، والعمل بهما ظاهرًا وباطنًا، وأوَّلًا وآخرًا.

هذا والله أعلم، وصلَّى الله على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه وسلَّم.

فهرس المصادر والمراجع

١- **اتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة**، للبوصيري، أبو العباس أحمد بن أبي بكر، تحقيق : دار المشكاة للبحث العلمي، الطبعة الأولى، الرياض، دار الوطن للنشر، ١٤٢٠هـ.

٢- **الآحاد والمثاني**، للشيباني، أبو بكر بن أبي عاصم، تحقيق : باسم فيصل الجوابرة، الطبعة الأولى، الرياض، دار الراية، ١٤١١هـ.

٣- **الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان**، لابن بلبان، الأمير علاء الدِّين علي الفارسي، قدَّم له وضبط نصه : كمال يوسف الحوت، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، ١٤٠٧هـ.

٤- **إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري**، للقسطلاني، أحمد بن محمد بن أبي بكر، الطبعة السابعة، مصر، المطبعة الكبرى الأميرية، ١٣٢٣هـ.

٥- **إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم**، لأبي السعود، محمد بن مصطفى العمادي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، بدون تاريخ.

٦- **الإشارات الإلهية إلى المباحث الأصولية**، للطوفي، سليمان بن عبد القوي الصرصري، تحقيق : محمد حسن إسماعيل، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، ١٤٢٦هـ.

٧- **أصول السُّنَّة (ومعه رياض الجنة بتخريج أصول السُّنَّة)**، لابن أبي زمنين، أبو عبد الله محمد بن عبد الله، تحقيق : عبد الله محمد

البخاري، مكتبة الغرباء، ط ١٤١٥هـ.

٨- **أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن**، للشنقيطي، الشيخ محمد الأمين، الطبعة الأولى، مكة المكرمة، دار عالم الفوائد، ١٤٢٦هـ.

٩- **الانتصار للقرآن**، للباقلاني، القاضي أبو بكر، تحقيق : محمد عصام القضاة، الطبعة الأولى، عمان، دار الفتح، وبيروت، دار ابن حزم، ١٤٢٢هـ.

١٠- **أنوار التنزيل وأسرار التأويل**، للبيضاوي، ناصر الدِّين عبد الله بن عمر، تحقيق : محمد عبد الرحمن المرعشلي، الطبعة الأولى، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٤١٨هـ.

١١- **الإيمان**، للعبدي، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن منده، تحقيق : علي بن ناصر الفقيهي، الطبعة الثانية، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦هـ.

١٢- **البحر المحيط في التفسير**، للأندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف، تحقيق : صدقي محمد جميل، بيروت، دار الفكر، ١٤٢٠هـ.

١٣- **البحر المديد في تفسير القرآن المجيد**، لابن عجيبة، أبو العباس أحمد بن محمد الحسني، تحقيق : أحمد عبد الله القرشي ورسلان حسن عباس زكي، القاهرة، ١٤١٩هـ.

١٤- **البحور الزاخرة في علوم الآخرة**، للسفاريني، محمد بن أحمد بن سالم الحنبلي، تحقيق : عبد العزيز أحمد المشيقح، الطبعة الأولى، الرياض، دار العاصمة للنشر والتوزيع، ١٤٣٠هـ.

١٥- **البداية والنهاية**، لابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر، تحقيق : عبد الله بن عبد المحسن التركي، الطبعة الأولى، دار هجر للطباعة والنشر، ١٤١٨هـ.

١٦- **البدر التمام شرح بلوغ المرام**، للاعي، الحسين بن محمد بن سعيد، تحقيق : علي بن عبد الله الزبن، الطبعة الأولى، دار هجر، ١٤١٤هـ.

١٧- **البعث والنشور**، للبيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين، تحقيق : أبو عاصم الشوامي، الطبعة الأولى، الرياض، مكتبة دار الحجاز للنشر والتوزيع، ١٤٣٦هـ.

١٨- **بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث**، للهيثمي، أبو بكر علي بن أبي بكر، تحقيق : حسين أحمد صالح الباكري، المدينة المنورة، مركز خدمة السُّنَّة والسيرة النبوية، ١٤١٣هـ.

١٩- **تاج العروس من جوهر القاموس**، لمرتضى الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، تحقيق : مجموعة من المحققين، الكويت، إصدار المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٤١٨هـ.

٢٠- **تأويلات أهل السُّنَّة = تفسير الماتريدي**، للماتريدي، أبو منصور محمد بن محمد بن محمود، تحقيق : مجدي باسلوم، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٦هـ.

٢١- **تحرير المقال في موازنة الأعمال وحكم غير المكلفين في العقبى والمآل**، للطرطوشي، القاضي عقيل بن عطية القضاعي، تحقيق : مصطفى باجو، الطبعة الأولى، أبو ظبي، دار الإمام مالك، ١٤٢٧هـ.

٢٢- **التحرير والتنوير**، لابن عاشور، محمد الطاهر التونسي، تونس، الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤هـ.

٢٣- **تحقيق البرهان في إثبات حقيقة الميزان**، للشيخ مرعي الحنبلي، تحقيق : سليمان بن صالح الخزي، الطبعة الأولى، القاهرة، مطبعة المدني، ١٤٠٩هـ.

٢٤- **تخريج أحاديث إحياء علوم الدِّين**، للعراقي، وابن السبكي، والزبيدي، استخراج : أبو عبد الله محمود بن محمد الحداد، الطبعة الأولى، الرياض، دار العاصمة للنشر، ١٤٠٨هـ.

٢٥- **التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة**، للقرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد، تحقيق : أبو عبد الله الداني بن منير آل زهوي، بيروت، المكتبة العصرية، ١٤٢٣هـ)، وتحقيق : الصادق محمد إبراهيم، الطبعة الأولى، الرياض، مكتبة دار المنهاج، ١٤٢٥هـ.

٢٦- **التسهيل لعلوم التنزيل**، لابن جزي، أبو القاسم، محمد بن أحمد الكلبي الغرناطي، تحقيق : عبد الله الخالدي، الطبعة الأولى، بيروت : دار الأرقم بن أبي الأرقم، ١٤١٦هـ.

٢٧- **التعليق على الموطأ في تفسير لغاته وغوامض إعرابه ومعانيه**، للأندلسي، هشام بن أحمد الوقشي، تحقيق : عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الطبعة الأولى، الرياض، مكتبة العبيكان، ١٤٢١هـ.

٢٨- **تفسير الإمام ابن عرفة**، لابن عرفة، محمد بن محمد المالكي، تحقيق : حسن المناعي، الطبعة الأولى، تونس، مركز البحوث بالكلية الزيتونية،

١٩٨٦م.

٢٩- **التفسير البسيط**، للواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي، تحقيق : في رسائل جامعية بجامعة الإمام، الطبعة الأولى، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٠هـ.

٣٠- **تفسير الثعالبي = المسمى بالجواهر الحسان في تفسير القرآن**، للثعالبي، عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف أبي زيد المالكي، تحقيق : علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، دار إحياء التراث العربي، ١٤١٨هـ.

٣١- **تفسير السمرقندي المسمى بحر العلوم**، للسمرقندي، أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم، تحقيق : علي معوض، وعادل عبد الموجود، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، ١٤١٣هـ.

٣٢- **تفسير القرآن العظيم**، لابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري ثم الدمشقي، تحقيق : سامي بن محمد سلامة، الطبعة الثانية، دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤٢٠هـ.

٣٣- **تفسير القرآن العظيم**، للرازي، أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم، تحقيق : أسعد محمد الطيب، الطبعة الثالثة، مكتبة نزار مصطفى الباز، ١٤١٩هـ.

٣٤- **تفسير القرآن**، للسمعاني، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي، تحقيق : ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، الطبعة الأولى، الرياض، دار الوطن، ١٤١٨هـ.

٣٥- **تفسير القرآن**، للصنعاني، عبد الرزاق بن همام بن نافع، تحقيق : د / مصطفى مسلم محمد، الطبعة الأولى، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤١٠هـ.

٣٦- **تفسير النسفي = مدارك التنزيل وحقائق التأويل**، للنسفي، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود، تحقيق : يوسف علي بديوي، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكلم الطيب، ١٤١٩هـ.

٣٧- **تفسير جزء عم**، للعثيمين، محمد بن صالح بن محمد، إعداد : فهد بن ناصر السليمان، الطبعة الثانية، الرياض، دار الثريا للنشر والتوزيع، ١٤٢٣هـ.

٣٨- **تفسير عبد الرزاق**، للصنعاني، عبد الرزاق بن همام، تحقيق : محمود محمد عبده، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ.

٣٩- **تفسير مقاتل بن سليمان**، للأزدي، مقاتل بن سليمان بن بشير، تحقيق : أحمد فريد، الطبعة الأولى، لبنان، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ.

٤٠- **تفسير يحيى بن سلام**، ليحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، تحقيق : هند شلبي، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، ١٤٢٥هـ.

٤١- **التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع**، للملطي، محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، تحقيق : محمد زاهد بن الحسن الكوثري، مصر، المكتبة الأزهرية للتراث.

٤٢- **تنزيه القرآن عن المطاعن**، للهمذاني، القاضي عبد الجبار بن أحمد بن

عبد الجبار المعتزلي، بيروت، لبنان، دار النهضة الحديثة.

٤٣- **تنوير المقباس من تفسير ابن عباس**، لعبد الله بن عباس رضي الله عنهما، جمعه : مجد الدِّين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، لبنان، دار الكتب العلمية.

٤٤- **تهذيب اللغة**، للأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد، تحقيق : محمد عوض مرعب، الطبعة الأولى، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م.

٤٥- **التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل**، لابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق، تحقيق : سمير بن أمين الزهيري، الطبعة الثانية، الرياض، دار المغني، ١٤٣٢هـ.

٤٦- **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، للسعدي، عبد الرحمن بن ناصر، الطبعة الرابعة، الدمام، دار ابن الجوزي، ١٤٣٥هـ.

٤٧- **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، للطبري، محمد بن جرير أبو جعفر، تحقيق : عبد الله بن عبد المحسن التركي، الطبعة الأولى، دار هجر للطباعة والنشر، ١٤٢٢هـ.

٤٨- **جامع البيان في تفسير القرآن**، للإيجي، محمد بن عبد الرحمن، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ.

٤٩- **جامع المسائل (المجموعة السابعة)**، لابن تيمية، شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم، تحقيق : علي بن محمد العمران، الطبعة الأولى، مكة، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، ١٤٣٢هـ.

٥٠- **الجامع لأحكام القرآن**، للقرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد، تحقيق : أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، الطبعة الثانية، القاهرة، دار الكتب المصرية، ١٣٨٤هـ.

٥١- **الجامع لشعب الإيمان**، للبيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين، أشرف على تحقيقه : مختار أحمد الندوي، الطبعة الأولى، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤٢٣هـ.

٥٢- **الجمل في النحو**، للفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم، تحقيق : فخر الدِّين قباوة، الطبعة الأولى، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٦هـ.

٥٣- **حاشية السندي على مسند الإمام أحمد بن حنبل**، للسندي، أبو الحسن نور الدِّين محمد بن عبد الهادي، تحقيق : طارق عوض الله، الرياض، دار المأثور، ١٤٣١هـ.

٥٤- **الحُجَّة في القراءات السبعة**، لخالويه، أبو عبد الله، الحسين بن أحمد، تحقيق : عبد الهادي سالم مكرم، الطبعة الرابعة، بيروت، دار الشروق، ١٤٠١هـ.

٥٥- **الحُجَّة في بيان المحجَّة وشرح عقيدة أهل السُّنَّة**، للأصبهاني، أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي، تحقيق : محمد بن ربيع المدخلي، الطبعة الثانية، الرياض، دار الراية، ١٤١٩هـ.

٥٦- **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، للأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله، مصر، دار السعادة، ١٣٩٤هـ.

٥٧- **الرسالة الوافية لمذهب أهل السُّنَّة في الاعتقادات وأصول الدِّيانات**، للداني، عثمان بن سعيد أبو عمرو، تحقيق : دغش بن شبيب العجمي، الطبعة الأولى، الكويت، دار الإمام أحمد، ١٤٢١هـ.

٥٨- **رسالة إلى أهل الثغر**، للأشعري، علي بن إسماعيل، تحقيق : عبد الله شاكر محمد الجنيدي، الطبعة الأولى، دمشق، مكتبة العلوم والحكم، ١٩٨٨م.

٥٩- **روح البيان**، للإستانبولي، إسماعيل حقي مصطفى الحنفي الخلوتي، لبنان، بيروت، دار إحياء التراث العربي، بدون تاريخ.

٦٠- **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، للألوسي، شهاب الدِّين محمود بن عبد الله، تحقيق : علي عبد الباري عطية، الطبعة الأولى، بيروت : دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ.

٦١- **زاد المسير في علم التفسير**، لابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد، الطبعة الثالثة، بيروت، المكتب الإسلامي، ١٤٠٤هـ.

٦٢- **السبعة في القراءات**، للبغدادي، أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس التميمي، تحقيق : شوقي ضيف، الطبعة الثانية، مصر، دار المعارف، ١٤٠٠هـ.

٦٣- **السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير**، للخطيب الشربيني، شمس الدِّين محمد بن أحمد، القاهرة، مطبعة بولاق (الأميرية)، ١٢٨٥هـ.

٦٤- **سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيءٍ من فقهها وفوائدها**، للألباني،

محمد ناصر الدِّين، الطبعة الأولى، الرياض، مكتبة المعارف، ١٤٢٢هـ.

٦٥- **السُّنَّة (ومعه ظلال الجنة في تخريج السُّنَّة)**، لابن أبي عاصم، أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني، أبو بكر، بقلم : محمد ناصر الدِّين الألباني، الطبعة الأولى، المكتب الإسلامي، ١٤٠٠هـ.

٦٦- **السُّنَّة**، لأبي عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل، تحقيق : محمد بن سعيد القحطاني، الطبعة الأولى ، الدمام، دار ابن القيم، ١٤٠٦هـ.

٦٧- **سُنن ابن ماجه**، للقزويني، أبو عبد الله محمد بن يزيد، تحقيق : شعيب الأرنؤوط، الطبعة الأولى، دار الرسالة العالمية، ١٤٣٠هـ.

٦٨- **سُنن أبي داود**، للسجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق، تحقيق : شعيب الأرنؤوط، الطبعة الأولى، دار الرسالة العالمية، ١٤٣٠هـ.

٦٩- **سُنن الترمذي**، للترمذي، محمد بن عيسى، أبو عيسى، تحقيق : بشار عواد معروف، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٨م.

٧٠- **السُّنن الكبرى**، للنسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب، تحقيق : مركز البحوث بدار التأصيل، الطبعة الأولى، القاهرة، دار التأصيل، ١٤٣٣هـ.

٧١- **السُّنن الكبرى**، للنسائي، أحمد بن شعيب، تحقيق : حسن شلبي. الطبعة الأولى، بيروت، مؤسسة الرسالة ١٤٢١هـ.

٧٢- **شرح ابن ناجي التنوخي على متن الرسالة لابن أبي زيد القيرواني**، للقيرواني، قاسم بن عيسى بن ناجي التنوخي اعتنى به : أحمد فريد

المزيدي، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، ١٤٢٨هـ.

٧٣- **شرح أصول اعتقاد أهل السُّنَّة والجماعة**، للالكائي، أبو القاسم هبة الله، تحقيق : أحمد سعد حمدان الغامدي، الطبعة الثامنة، دار طيبة، ١٤٢٣هـ.

٧٤- **شرح الأصول الخمسة**، للقاضي عبد الجبار بن أحمد، تعليق : أحمد بن الحسين بن أبي هاشم، تحقيق : عبد الكريم عثمان، الطبعة الثالثة، مكتبة وهبة، ١٤١٦هـ.

٧٥- **شرح السُّنَّة**، للبربهاري، أبو محمد الحسن بن علي بن خلف، تحقيق : عبد الرحمن أحمد الجميزي، الطبعة الأولى، الرياض، مكتبة دار المنهاج، ١٤٢٦هـ.

٧٦- **شرح العقيدة السفارينية (الدرة المضية في عقد أهل الفرقة المرضية)**، للعثيمين، محمد بن صالح، الطبعة الأولى، الرياض، مدار الوطن، ١٤٢٦هـ.

٧٧- **شرح العقيدة الطحاوية (المسمى بإتحاف السائل بما في الطحاوية من مسائل)**، لصالح بن عبد العزيز آل الشيخ، الطبعة الأولى، دار المودة، ١٤٢١هـ.

٧٨- **شرح العقيدة الطحاوية**، لابن أبي العز الحنفي، صدر الدِّين محمد بن علاء الدِّين، تحقيق : شعيب الأرنؤوط وعبد المحسن التركي، الطبعة العاشرة، بيروت : مؤسسة الرسالة، ١٤١٧هـ.

٧٩- **شرح العقيدة الواسطية**، للعثيمين، محمد بن صالح، تحقيق : سعد

فواز الصميل، الطبعة الخامسة، الرياض، دار ابن الجوزي، ١٤١٩هـ.

٨٠- **شرح العقيدة الواسطية**، للهراس، محمد بن خليل حسن، ضبط نصه وخرج أحاديثه ووضع الملحق : علوي بن عبد القادر السقاف، الطبعة الثالثة، الخبر، دار الهجرة للنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ.

٨١- **شرح المقاصد في علم الكلام**، للتفتازاني، سعد الدِّين مسعود بن عمر، باكستان، دار المعارف النعمانية، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ.

٨٢- الشرح الممتع على زاد المستقنع، للعثيمين، الشيخ محمد بن صالح، الطبعة الأولى، دار ابن الجوزي، ١٤٢٢هـ.

٨٣- **شرح تسهيل الفوائد**، للطائي، أبو عبد الله، جمال الدِّين محمد بن عبد الله بن مالك، تحقيق : عبد الرحمن السيد، ومحمد بدوي المختون، الطبعة الأولى، هجر للطباعة والنشر، ١٤١٠هـ.

٨٤- **شرح رياض الصالحين**، للعثيمين، الشيخ محمد بن صالح، الرياض، دار الوطن، ١٤٢٦هـ.

٨٥- **شرح زروق على متن الرسالة لابن أبي زيد القيرواني**، لزروق، شهاب الدِّين أحمد بن أحمد بن محمد بن عيسى البرنسي الفاسي، اعتنى به : أحمد فريد المزيدي، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، ١٤٢٧هـ.

٨٦- **الشرح والإبانة على أصول السُّنَّة والدِّيانة**، لابن بطة العكبري، أبو عبد الله عبيد الله، تحقيق : رضا نعسان معطي، الطبعة الثانية، ١٤١١هـ.

٨٧- **الشريعة**، للآجري، أبو بكر محمد بن الحسين، تحقيق : عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي، الطبعة الثانية، الرياض، دار الوطن، ١٤٢٠هـ.

٨٨- **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، للفارابي، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار، الطبعة الرابعة، بيروت، دار العلم للملايين، ١٤٠٧هـ.

٨٩- **صحيح البخاري**، للناصر، محمد زهير بن ناصر، الطبعة الأولى، دار طوق النجاة، مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، ١٤٢٢هـ.

٩٠- **صحيح الجامع الصغير وزيادته**، للألباني، الشيخ محمد ناصر الدِّين، أشرف عليه : زهير الشاويش، الطبعة الثالثة، بيروت، المكتب الإسلامي، ١٤٠٨هـ.

٩١- **صحيح مسلم**، للقشيري، مسلم بن الحجاج أبو الحسن النيسابوري، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

٩٢- **الطبقات الكبرى**، لابن سعد، أبو عبدالله محمد بن سعد بن منيع البصري، تحقيق : إحسان عباس، الطبعة الأولى، بيروت، دار صادر، ١٩٦٨م.

٩٣- **العذب النمير من مجالس الشنقيطي في التفسير**، للشنقيطي، الشيخ محمد الأمين بن محمد المختار، تحقيق : خالد بن عثمان السبت، الطبعة الثانية، مكة المكرمة، دار عالم الفوائد، ١٤٢٦هـ.

٩٤- **عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ**، للسمين الحلبي، أبو العباس، شهاب الدِّين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم، تحقيق : محمد باسل عيون، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ.

٩٥- **عمل اليوم والليلة**، للنسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب، تحقيق : فاروق حمادة، الطبعة الثانية، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦هـ.

٩٦- **غرائب القرآن ورغائب الفرقان**، للقمي، نظام الدِّين الحسن بن محمد النيسابوري، تحقيق : زكريا عميرات، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٦هـ.

٩٧- **الغنية لطالبي طريق الحق ﷻ**، للجيلاني، عبد القادر بن موسى بن عبد الله، تحقيق : صلاح بن محمد بن عويضة، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ.

٩٨- **فتاوى ورسائل سماحة الشيخ عبد الرزاق عفيفي**، لعفيفي، عبد الرزاق، تقديم : محمد عيد عباسي، الطبعة الثانية، دار ابن حزم، ١٤٢٠هـ.

٩٩- **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، للعسقلاني، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل الشافعي، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه : محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه : محب الدِّين الخطيب، بيروت، دار المعرفة، ١٣٧٩هـ.

١٠٠- **فتح البيان في مقاصد القرآن**، للقنوجي، أبو الطيب محمد صدِّيق خان، عني بطبعه : عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، بيروت، المكتبة

العصرية، ١٤١٢هـ.

١٠١- **فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير**، للشوكاني، محمد بن علي بن محمد، بيروت، دار الفكر.

١٠٢- **الفتح المبين بشرح الأربعين**، للهيتمي، أحمد بن محمد بن علي بن حجر، عني به : أحمد جاسم وآخرين، الطبعة الأولى، جدة، دار المنهاج، ١٤٢٨هـ.

١٠٣- **فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب**، للطيبي، شرف الدِّين الحسين بن عبد الله، تحقيق : إياد محمد الغوج وجميل بن عطا، الطبعة الأولى، جائزة دبي الدولية، ١٤٣٤هـ.

١٠٤- **فتيا وجوابها في ذكر الاعتقاد وذم الاختلاف**، للعطار، أبو العلاء الحسن بن أحمد، تحقيق : عبد الله يوسف الجديع، الطبعة الأولى، الرياض، دار العاصمة، ١٤٠٩هـ.

١٠٥- **الفصل في الملل والأهواء والنحل**، لابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد الأندلسي، تصحيح : عبد الرحمن خليفة، الطبعة الأولى، مصر، مكتبة ومطبعة محمد علي صبحي، ١٣٤٧هـ.

١٠٦- **فضائل الاعتزال وطبقات المعتزلة**، لأبي القاسم البلخي والقاضي عبد الجبار والحاكم الجشمي، تحقيق : فؤاد سيد، الدار التونسية للنشر، بدون طبعة ولا تاريخ.

١٠٧- **الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني**، للنفراوي، أحمد بن غانم المالكي، دار الفكر، ط ١٤١٥هـ.

١٠٨- **الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها**، للهذلي، أبو القاسم، يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سودة، تحقيق : جمال بن السيد بن رفاعي، الطبعة الأولى، مؤسسة سما للتوزيع والنشر، ١٤٢٨هـ.

١٠٩- **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، للزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو جار الله، الطبعة الثالثة، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ.

١١٠- **كشف الأستار عن زوائد البزار**، للهيثمي، نور الدِّين، علي بن أبي بكر بن سليمان، تحقيق : حبيب الرحمن العظمي، الطبعة الأولى، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٣٩٩هـ.

١١١- **كشف المشكل من حديث الصحيحين**، لابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد، تحقيق : علي حسين البواب، الطبعة الأولى، الرياض، دار الوطن، ١٤١٨هـ.

١١٢- **الكشف والبيان عن تفسير القرآن**، للثعلبي، أحمد بن محمد بن إبراهيم، تحقيق : محمد بن عاشور، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٢هـ.

١١٣- **الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري**، للكوراني، أحمد بن إسماعيل بن عثمان الشافعي ثم الحنفي، تحقيق : الشيخ / أحمد عزو عناية، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٩هـ.

١١٤- **لباب التأويل في معاني التنزيل**، للخازن، علاء الدِّين علي بن محمد البغدادي، بيروت، لبنان، دار الفكر، ١٣٩٩هـ.

١١٥- **لباب التأويل في معاني التنزيل**، للخازن، علاء الدِّين علي بن محمد بن إبراهيم، تصحيح : محمد علي شاهين، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ.

١١٦- **اللباب في علوم الكتاب**، لابن عادل، أبو حفص سراج الدِّين عمر بن علي الحنبلي، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ.

١١٧- **لسان العرب**، لابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدِّين الأنصاري الإفريقي، الطبعة الثالثة، بيروت، دار صادر، ١٤١٤هـ.

١١٨- **لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية**، للسفاريني، محمد بن أحمد بن سالم الحنبلي، الطبعة الثانية، دمشق، مؤسسة الخافقين ومكتبتها، ١٤٠٢هـ.

١١٩- **لوائح الأنوار السنية ولواقح الأفكار السنية، لشرح عقيدة ابن أبي داود الحائية**، للسفاريني، محمد بن أحمد بن سالم الحنبلي، تحقيق : عبد الله البصيري، الطبعة الأولى، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤١٥هـ.

١٢٠- **المجالسة وجواهر العلم**، للدينوري، أبو بكر أحمد المالكي، تحقيق : أبو عبيدة مشهور حسن، البحرين، جمعية التربية الإسلامية، ١٤١٩هـ.

١٢١- **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، للهيثمي، علي بن أبي بكر بن سليمان،

تحقيق : حسام الدين القدسي، القاهرة، مكتبة القدسي، ١٤١٤هـ.

١٢٢- **مجموع الفتاوى**، لابن تيمية، تقي الدِّين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم الحراني، جمع : عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، المدينة النبوية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤١٦هـ.

١٢٣- **محاسن التأويل**، للقاسمي، محمد جمال الدِّين، تحقيق : محمد باسل عيون، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ.

١٢٤- **المحتسب في تبيين شواذ القراءات والإيضاح عنها**، للموصلي، أبو الفتح، عثمان بن جني، الناشر: وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٤٢٠هـ.

١٢٥- **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، لابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب الأندلسي، تحقيق : عبدالسلام عبدالشافي محمد، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ.

١٢٦- **مسائل حرب الكرماني**، للكرماني، حرب بن إسماعيل بن خلف، تحقيق : فايز بن أحمد بن حامد حابس، جامعة أم القرى، ١٤٢٢هـ.

١٢٧- **المسائل والأجوبة في الحديث والتفسير**، للدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، تحقيق : مروان العطية، ومحسن خرابة، الطبعة الأولى، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤١٠هـ.

١٢٨- **المستدرك على الصحيحين**، للنيسابوري، أبو عبد الله الحاكم، الطبعة الأولى، دار التأصيل، ١٤٣٥هـ.

١٢٩- **مسند ابن الجعد**، لابن الجعد، علي بن الجعد بن عبيد الجوهري

البغدادي، تحقيق : عامر أحمد حيدر، الطبعة الثانية، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ.

١٣٠- **مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار**، للبزار، أبو بكر أحمد بن عمرو العتكي، تحقيق : محفوظ الرحمن زين الله وآخرين، الطبعة الأولى، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، ١٩٨٨م.

١٣١- **مسند الروياني**، للروياني، أبو بكر محمد بن هارون، تحقيق : أيمن علي أبو يماني، الطبعة الأولى، القاهرة، مؤسسة قرطبة، ١٤١٦هـ.

١٣٢- **مسند الشاميين**، للطبراني، أبو القاسم، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي، تحقيق : حمدي بن عبد المجيد السلفي، الطبعة الأولى، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ.

١٣٣- **المسند الصحيح المخرج على صحيح مسلم**، للإسفراييني، أبو عوانة يعقوب بن إسحاق، تحقيق : فريق من الباحثين بكلية الحديث، الطبعة الأولى، المملكة العربية السعودية، المدينة المنورة، الجامعة الإسلامية، ١٤٣٥هـ.

١٣٤- **المسند**، لابن الجارود، أبو داود سليمان بن دواد الطيالسي، تحقيق : محمد بن عبد المحسن التركي، الطبعة الأولى، مصر، دار هجر، ١٤١٩هـ.

١٣٥- **المسند**، للإمام أحمد بن حنبل، تحقيق : شعيب الأرنؤوط وآخرون، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ.

١٣٦- **المسند**، للموصلي، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى، تحقيق : حسين

سليم أسد، الطبعة الأولى، دمشق، دار المأمون للتراث، ١٤٠٤هـ.

١٣٧- **مشكل إعراب القرآن**، للقيسي، أبو محمد، مكي بن أبي طالب، تحقيق : حاتم صالح الضامن، الطبعة الثانية، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ.

١٣٨- **معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول**، للحكمي، الحافظ بن أحمد بن علي، تحقيق : عمر بن محمود أبو عمر، الطبعة الأولى، الدمام، دار ابن القيم، ١٤١٠هـ.

١٣٩- **معالم التنزيل في تفسير القرآن**، للبغوي، محي السُّنَّة، تحقيق : النمر وعثمان ضميرية، الطبعة الرابعة، دار طيبة، ١٤١٧هـ.

١٤٠- **معاني القرآن وإعرابه**، للزجاج، إبراهيم بن السري بن سهل أبو إسحاق، تحقيق : عبد الجليل عبده شلبي، الطبعة الأولى، بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٨هـ.

١٤١- **معترك الأقران في إعجاز القرآن**، للسيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، ١٤٠٨هـ.

١٤٢- **معجم ابن الأعرابي**، لابن الأعرابي، أبو سعيد، تحقيق : عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الطبعة الأولى، دار ابن الجوزي، ١٤١٨هـ.

١٤٣- **المعجم الأوسط**، للطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم، تحقيق : طارق بن عوض الله، القاهرة، دار الحرمين.

١٤٤- **المعجم الكبير**، للطبراني، سليمان بن أحمد، تحقيق : حمدي السلفي، الطبعة الثانية، القاهرة، مكتبة ابن تيمية.

١٤٥- **معرفة الصحابة**، للأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران، تحقيق : عادل بن يوسف العزازي، الطبعة الأولى، الرياض، دار الوطن للنشر، ١٤١٩هـ.

١٤٦- **المعين على تفهم الأربعين**، لابن الملقن، سراج الدِّين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي، تحقيق : دغش بن شبيب العجمي، الطبعة الأولى، الكويت، مكتبة أهل الأثر، ١٤٣٣هـ.

١٤٧- **مفاتيح الغيب = التفسير الكبير**، للرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر فخر الدِّين، الطبعة الثالثة، بيروت، دار إحياء التراث، ١٤٢٠هـ.

١٤٨- **المفردات في غريب القرآن**، للراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد، تحقيق : محمد سيد كيلاني، لبنان، دار المعرفة.

١٤٩- **المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم**، للقرطبي، أبو العباس أحمد بن عمر، تحقيق : محي الدِّين ميستو ويوسف بديوي، الطبعة الأولى، دمشق، وبيروت، دار ابن كثير، ١٤١٧هـ.

١٥٠- **مقاييس اللغة**، لابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، تحقيق : عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ.

١٥١- **منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري**، لحمزة محمد قاسم، راجعه : الشيخ / عبد القادر الأرنؤوط. عني بتصحيحه ونشره : بشير محمد عيون، دمشق، مكتبة دار البيان، ١٤١٠هـ.

١٥٢- **منهاج السلامة في ميزان القيامة**، لابن شمس الدِّين الدمشقي، محمد بن أبي بكر القيسي، تحقيق : مشعل باني الجبرين المطيري، الطبعة

الأولى، بيروت، دار ابن الحزم، ١٤١٦هـ.

١٥٣- **المنهاج في شعب الإيمان**، للحليمي، الحسين بن الحسن، تحقيق : حلمي محمد فوده، الطبعة الأولى، دار الفكر، ١٣٩٩هـ.

١٥٤- **المواقف**، للإيجي، عضد الدِّين عبد الرحمن بن أحمد، تحقيق : عبد الرحمن عميرة، الطبعة الأولى، بيروت، دار الجيل، ١٩٩٧م.

١٥٥- **المواهب اللدنية بالمنح المحمدية**، للقسطلاني، أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر، القاهرة، مصر، المكتبة التوفيقية.

١٥٦- **نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر**، لابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي، تحقيق : محمد عبد الكريم كاظم الراضي، الطبعة الأولى، لبنان، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٤هـ.

١٥٧- **النكت والعيون = تفسير الماوردي**، للماوردي، أبو الحسن علي بن محمد حبيب، تحقيق : السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية.

١٥٨- **نهاية المبتدئين في أصول الدِّين**، لأحمد بن حمدان بن شبيب بن حمدان النمري الحراني الحنبلي، تحقيق : ناصر بن سعود السلامة، الطبعة الأولى، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤٢٥هـ.

١٥٩- **الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن، وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه**، لمكي بن أبي طالب، أبو محمد تحقيق : مجموعة من الباحثين، الطبعة الأولى، جامعة الشارقة، ١٤٢٩هـ.

١٦٠- **الوسيط في تفسير القرآن المجيد**، للواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد

بن محمد بن علي، النيسابوري، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، وآخرون، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ.

Index of sources and references

1- Abdullaah bin ‘Abaas –may Allah be pleased with him-, "Tanweer Al-Miqbaas min Tafseer Ibn ‘Abaas". Compilation: Majduddeen Abu Taahir Muhammad bin Ya‘quub Al-Fayrouzabaadi. (Lebanon: Daar Al-Kutub Al-‘Ilmiyyah).

2- Afeefi, Abdur Razaq, "Fataawa wa Rasaail Samaahat Sheikh ‘Abdur Razaq ‘Afeefi". Introduction: Muhammad ‘Eed ‘Abaasi. (2nd ed., Daar Ibn Hazm, 1420 AH).

3- Aal Sheikh, Saalih bin ‘Abdil Azeez, "Sharh Al-‘Aqeedah At-Tahaawiyyah (named Ithaaf As-Saail bimaa fee At-Tahaawiyyah min Masaail)". (1st ed., Daar Al-Mawaddah, 1421 AH).

4- Abu ‘Abdir Rahmaan ‘Abdullaah bin Ahmad bin Hanbal, "As-Sunnah". Investigation: Muhammad bin Sa‘eed Al-Qahtaani. (1st ed., Dammam: Daar Ibn Al-Qayyim, 1406 AH).

5- Abu Al-Qaasim Al-Balkhi, and Al-Qaadi ‘Abdul Jabbar, and Al-Haakim Al-Jishmi, "Fadaail Al-I‘tizaals wa Tabaqaat Al-Mu‘tazilah". Investigation: Fuad Seyyid. (Ad-Daar At-Tuneesiyyah for Publication).

6- Abu As-Su‘uud, Muhammad bin Mustafa Al-‘Imaadi, "Irshaad Al-‘Aql As-Saleem Ila Mazaayaa Al-Kitaab Al-Kareem". (Beirut: Daar Ihyaa At-Turaath Al-‘Arabi).

7- Ad-Daani, ‘Uthman bin Sa‘eed Abu ‘Amr, "Ar-Risaalah Al-Waafiyah li Madhab Ahl As-Sunnah fee Al-I‘tiqaadaat wa Usuul Ad-Diyaanaat". Investigation: Dagash bin Shabeeb Al-‘Ajami. (1st ed., Kuwait: Daar Al-Imam Ahmad, 1421 AH).

8- Ad-Dainuuri, Abu Bakr Ahmad Al-Maaliki, "Al-Mujaalash wa Jawaahir Al-‘Ilm". Investigation: Abu

‘Ubaidah Mashour Hassan. (Bahrain: Islamic Education Society, 1419 AH).

9- Ad-Dainuuri, Abu Muhammad ‘Abdullaah bin Muslim bin Qutaibah, “Al-Masaail wa Al-Ajwibah fee Al-Hadeeth wa At-Tafseer”, Investigation: Marwan Al-‘Atiyyah – Muhsin Kharaabah, (1st ed., Daar Ibn Katheer: Damascus, Beirut, 1410 AH).

10- Ahmad bin Hamdaan bin Shabeeb bin Hamdaan An-Namri Al-Harraani Al-Hanbali, "Nihaayat Al-Mubtadi‘een fee Usuul Ad-Deen". Investigation: Naasir bin Su‘uud As-Salaamah. (1st ed., Riyadh: Maktabah Ar-Rushd, 1425 AH).

11- Al-‘Abdi, Abu ‘Abdillaah Muhammad bin Ishaq bin Muhammad bin Mandah, “Al-Eemaan”, Investigation: ‘Ali bin Naasir Faqeehi, (2nd ed., Beirut: Muassasah Ar-Risaalah, 1406 AH).

12- Al-‘Asqalaani, Ahmad bin ‘Ali bin Hajar Abu Al-Fadl Ash-Shaafi‘I, "Fath Al-Baari Sharh Saheeh Al-Bukhaari". Numbering: Muhammad Fuad Abdul Baaqi, Produced, corrected and its publication supervised by: Muhibbuddeen Al-Khateeb, (Beirut: Daar Al-Ma‘rifat, 1379 AH).

13- Al-‘Ataar, Abu Al-‘Alaa Al-Hassan bin Ahmad, "Futya wa Jawabiha fee Shikr Al-I‘tiqaad wa Dhamm Al-Ikhtilaaf". Investigation: ‘Abdullaah Yusuf Al-Jadee‘. (1st ed., Riyadh: Daar Al-‘Aasimah, 1409 AH).

14- Al-‘Iraaqi, and Ibn As-Subki, and Az-Zabeedi, "Takhreej Ahaadeeth Ihyaa ‘Uluum Ad-Deen". Istikhraaj: Abu ‘Abdillaah Mahmud bin Muhammad Al-Haddaad. (1st ed., Riyadh: Daar Al-‘Aasimah for Publication, 1408 AH).

15- Al-‘Uthaymeen, Sheikh Muhammad bin Saalih, "Ash-Sharh Al-Mumti‘‘alaa Zaad Al-Mustaqni‘". (1st ed., Daar Ibn Al-Jawzi, 1422 AH).

16- Al-‘Uthaymeen, Sheikh Muhammad bin Saalih, "Sharh Al-‘Aqeedah Al-Waasitiyyah". Investigation: Sa‘d Fawaaz As-Sumail. (5th ed., Riyadh: Daar Ibn

Al-Jawzi, 1419 AH).

17- Al-‘Uthaymeen, Sheikh Muhammad bin Saalih, "Sharh Al-‘Aqeedah As-Safaareeniyyah (Ad-Durrah Al-Mudiyyah fee ‘Aqd Al-Furqah Al-Mardiyyah". (1st ed., Riyadh: Madaar Al-Watan, 1426 AH).

18- Al-‘Uthaymeen, Sheikh Muhammad bin Saalih, "Sharh Riyaad As-Saaliheeh". (Riyadh: daar Al-Watan, 1426 AH).

19- Al-‘Uthaymeen, Sheikh Muhammad bin Saalih, "Tafseer Juzz ‘Amma". Preparation: Fahd bin Naasir As-Sulaimaan. (2nd ed., Riyadh: Daar Ath-Thurayaa for Publication and Distribution, 1423 AH).

20- Al-Aajurri, Abu Bakr Muhammad bin Al-Husain, "Ash-Sharee‘ah". Investigation: ‘Abdullaah bin ‘Umar bin Sulaiman Ad-Dameeji. (2nd ed., Riyadh: Daar Al-Watan, 1420 AH).

21- Al-Albaani, Sheikh Muhammad Naasiruddeen,"Saheeh Al-Jaami‘ As-Sageer wa Ziyaadaatihi". Supervision: Zuhayr Ash-Shaaweish. (3rd ed., Beirut: Al-Maktab Al-Islaami, 1408 AH).

22- Al-Albaani, Sheikh Muhammad Naasiruddeen,"Silsilah Al-Ahaadeeth As-Saheeha wa Shay min Fiqhiha wa Fawaaidiha". (1st ed., Riyadh: Maktab Al-Ma‘aarif, 1422 AH).

23- Al-Aluufi, Shihaabuddeen Mahmud bin Abdillaah, "Ruuh Al-Ma‘aani fee Tafseer Al-Qur‘aan Al-‘Adheem wa As-Sab‘ Al-Mathaani". Investigation: ‘Ali Abdul Baari ‘Atiyyah. (1st ed., Beirut: Daar Al-Kutub Al-‘Ilmiyyah, 1415 AH).

24- Al-Andalusi, Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf, "Al-Bahr Al-Muheet fee At-Tafseer". Investigation: Sidqi Muhammad Jameel. (Beirut: Daar Al-Fikr, 1420 AH).

25- Al-Andalusi, Hishaam bin Ahmad Al-Waqashi, "At-Ta‘leeq ‘alaa Al-Muwatta fee Tafseer Lugaatihi wa Gawaamid I‘raabihi wa Ma‘aaneehi". Investigation: ‘Abdur Rahmaan bin Sulaimaan Al-‘Uthaymeen. (1st ed., Riyadh: Maktabah Al-Obeikan, 1424 AH).

26- Al-Asbihaani, Abu Al-Qaasim Isma‘il bin Muhammad bin Al-Fadl At-Tameemi, "Al-Hujjah fee Bayaan Al-Mahajjah wa Sharh ‘Aqeedah Ahl As-Sunnah". Investigation: Muhammad bin Rabee‘ Al-Madkhali. (2nd ed., Riyadh: Daar Ar-Raayah, 1419 AH).

27- Al-Asbihaani, Abu Nu‘aim Ahmad bin ‘Abdillaah bin Ahmad bin Ishaq bin Musa bin Mahraan, "Ma‘rifat As-Sahaabah". Investigation: ‘Aadil bin Yusuf Al-‘Azaazi. (1st ed., Riyadh: Daar Al-Watan for Publication, 1419 AH).

28- Al-Asbihaani, Abu Nu‘aim Ahmad bin ‘Abdillaah, "Hilyat Al-Awliyaa wa Tabaqaat Al-Asfiyaa". (Egypt: Daar As-Sa‘aadah, 1394 AH).

29- Al-Ash‘ari, ‘Ali bin Isma‘il, "Risaalah Ila Ahl Ath-Thugr". Investigation: ‘Abdullaah Shaakir Muhammad Al-Junaidi. (1st ed., Damascus: Maktabah ‘Uluum wa Al-Hikam, 1988).

30- Al-Azdi, Muqaatil bin Sulaiman bin Basheer, "Tafseer Muqaatil bin Sulaiman". Investigation: Ahmad Fareed. (1st ed., Lebanon – Beirut: Daar Al-Kutub Al-‘Ilmiyyah, 1424 AH).

31- Al-Azhari, Abu Mansour Muhammad bin Ahmad , "Tahdeeb Al-Lugha". Investigation: Muhammad ‘Awad Mur‘ib. (1st ed., Beirut: Daar Ihyaa At-Turaath Al-‘Arabi, 2001).

32- Al-Baaqillaani, Al-Qaadi Abu Bakr, "Al-Intisaar lil Qur‘aan". Investigation: Muhammad ‘Esaam Al-Qudaat. (1st ed., Amman: Daar Al-Fath, Beirut: Daar Ibn Hazm, 1422 AH).

33- Al-Bagawi, Muhyissunnah, "Ma‘alim At-Tanzeel fee Tafseer Al-Qur‘aan". Investigation: An-Namr and ‘Uthmaan Dameeriyyah. (4th ed., Daar Taibah, 141

34- Al-Bagdaadi, Abu Bakr Ahmad bin Musa bin Al-‘Abbas At-Tameemi, “As-Sab‘a fee Al-Qiraa‘aat”, Investigation: Shawqi Dayf, (2nd ed., Egypt: Daar Al-Ma‘aarif, 1400 AH).

35- Al-Baidaawi, Naasiruddeen ‘Abdullaah bin ‘Umar,

"Anwaar At-Tanzeel wa Asraar At-Tahweel". Investigation: Muhammad ‘Abdur Rahmaan Al-Mir‘ashli, (1st ed., Beirut: Daar Ihyaa At-Turaath Al-‘Arabi, 1418 AH).

36- Al-Baihaqhi, Abu Bakr Ahmad bin Al-Husain, "Al-Ba‘th wa An-Nushuur". Investigation: Abu ‘Esaam As-Shawaami, (1st ed., Riyadh: Maktabah Daar Al-Hijaaz for Publication and Distribution, 1436 AH).

37- Al-Baihaqhi, Abu Bakr Ahmad bin Al-Husain, "Al-Jaami‘ li Shu‘ab Al-Eemaan". Its investigation supervised by: Mukhtaar Ahmad An-Nadwi, (1st ed., Riyadh: Maktabh Ar-Rushd, 1423 AH).

38- Al-Barbahaari, Abu Muhammad Al-Hassan bin ‘Ali bin Khalaf, "Sharh As-Sunnah". Investigation: ‘Abdur Rahmaan Ahmad Al-Jameezi. (1st ed., Riyadh: Maktabah Daar Al-Minhaaj, 1426 AH).

39- Al-Bazzar, Abu Bakr Ahmad bin ‘Amr Al-‘Itki, "Musnad Al-Bazzaar published under the title "Al-Bahr Az-Zakhaar". Investigation: Mahfouz ar-Rahmaan Zainullaah et al., (1st ed., Madinah: Maktabah Al-‘Uluum wa Al-Hikam, 1988).

40- Al-Busoiry, Abdu Al-‘Abbas Ahmad bin Abi Bakr, "Ithaaf Al-Khiyarah Al-Maharah bi Zawaaid Al-Masaaneed Al-‘Ashara", Investigation: Daar Al-Mishkaat for Scientific Research. (1st ed., Riyadh: Daar Al-Watan for Publication, 1420 AH).

41- Al-Eeji, ‘Adiduddeen Abdur Rahmaan bin Ahmad, "Jaami‘Al-Bayaan fee Tafseer Al-Qur‘aan". (1st ed., Beirut: Daar Al-Kutub Al-‘Ilmiyyah, 1424 AH).

42- Al-Eeji, ‘Adiduddeen Abdur Rahmaan bin Ahmad, "Kitaab Al-Mawaaqif". Investigation: ‘Abdur Rahmaan bin Sulaiman Al-Uthaymeen. (1st ed., Riyadh: Maktabah Al-Obeikan, 1421 AH).

43- Al-Faaraabi, Abu Nasr Isma‘il bin Hammaad Al-Jawhari, "As-Sihaah Taaj wa Sihaah Al-‘Arabiyyah". Investigation: Ahmad ‘Abdul Gafuur ‘Ataar. (4th ed., Beirut: Daar Al-‘Ilm lil Malayeen, 1407 AH).

44- Al-Faraheedi, Abu ‘Abdir Rahmaan Al-Khaleel bin

Ahmad bin ‘Amr bin Tameem, “Al-Jumal fee An-Nahw”, Investigtaion: Fakhruddeen Qubaawah, (1st ed., Beirut: Muassasah Ar-Risaalah, 1416 AH).

45- Al-Hakami, Al-Haafidh bin Ahmad bin ‘Ali, "Ma‘aarij Al-Qaboul bi Sharh Sullam Al-Wusuul Ila ‘Ilm Al-Usuul". Investigation: ‘Umar bin Mahmoud Abu ‘Umar. (1st ed., Dammam: Daar Ibn Al-Qayyim, 1410 AH).

46- Al-Hamadhaani, Al-Qaadi ‘Abdul Jabbar bin Ahmad bin ‘Abdil Jabbaar Al-Mu‘tazili, “Tanzeeh Al-Qur‘aan ‘an Al-Mataa‘in”, (Beirut, Lebanon: Daar An-Nahdah Al-Hadeetha).

47- Al-Haytami, Ahmad bin Muhammad bin Ali bin Hajar, "Al-Fath Al-Mubeen bi Sharh Al-Arba‘een". Cared for by: Ahmad Jaasim et al., (1st ed., (1st ed., Jeddah: Daar Al-Minhaaj 1428 AH).

48- Al-Haythami, Abu Bakr ‘Abi bin Abi Bakr, "Bugyat Al-Baahith ‘an Zawaaid Musnad Al-Haarith". Investigation: Husain Ahmad Saalih Al-Baakiri. (Madinah: Center for the Service if the Prophetic Biography, 1413 AH).

49- Al-Haythami, Abu Bakr ‘Abi bin Abi Bakr, "Majma‘ Az-Zawaaid wa Manba‘ Al-Fawaaid". Investigation: Hussaamuddeen Al-Qudsi, (Cairo: Maktabah Al-Qudsi, 1414 AH).

50- Al-Haythami, Nuuruddeen, ‘Ali bin Abi Bakr bin Sulaymaan, “Kashf Al-Astaar ‘an Zawaaid Al-Bazzaar”, Investigation: Habeeb Ar-Rahmaan Al-A‘zami, (1st ed., Beirut: Muassasah Ar-Risaalah, 1399 AH).

51- Al-Hualimi, Al-Husain bin Al-Hassan, "Al-Minhaaj fee Shu‘ab Al-Eemaan". Investigation: Hilmi Muhammad Foudah. (1st ed., Daar Al-Fikr, 1399 AH).

52- Al-Hudhali, Abu Al-Qaasim, Yusuf bin ‘Ali bin Jabaarah bin Muhammad bin ‘Aqeel bin Sawdah, “Al-Kaamil fee Al-Qiraa‘aat Al-‘Ashr wa Al-Arba‘een Az-Zaaidah ‘Alayha:, Investigation: Jamaal

bin As-Seyyid bin Rifaa'I, (1st ed., Muassasah Samaa for Distribution and Publication, 1428 AH).

53- Al-Imam Ahmad bin Hanbal, "Al-Musnad". Investigation: Shu'aib Al-Arnaout et al., (1st ed., Muassasah Ar-Risaalah, 1421 AH).

54- Al-Isfarayeeni, Abu 'Awaanah Ya'quub bin Ishaq, "Al-Musnad As-Saheeh Al-Mukharraj 'alaa Saheeh Muslim", Investigation: A group of researchers at the Faculty of Hadith, (1st ed., Kingdom of Saudi Arabia, Madinah: Islamic University, 1435 AH).

55- Al-Istanbuuli, Isma'il Haqqi Mustafa Al-Hanafi Al-Khalwati, "Ruuh Al-Bayaan". (Lebanon – Beirut: Daar Ihyaa At-Turaath Al-'Arabi).

56- Al-Jeelaani, 'Abdul Qaadir bin Musa bin 'Abdillaah, "Al-Gunyah li Taalibi Tareekh Al-Haqq 'Azz wa Jall". Investigation: Salaah bin Muhammad bin 'Aweesah. (1st ed., Beirut – Lebanon: Daar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah, 1417 AH).

57- Al-Karmaani, Harb bin Isma'il bin Khalaf, "Masaail Harb Al-Karmaani". Investigation: Faiz bin Ahmad bin Haamid Haabis. (Umm Al-Qura University, 1422 AH).

58- Al-Khaazin, 'Alaauddeen 'Ali bin Muhammad Al-Bagdaadi, "Lubaab At-Tahweel fee Ma'aani At-Tanzeel". (Beirut – Lebanon: Daar Al-Fikr, 1399 AH).

59- Al-Khaazin, 'Alaauddeen 'Ali bin Muhammad bin Ibrahim, "Lubaab At-Tahweel fee Ma'aanee At-Tanzeel". Correction: Muhammad 'Ali Shaheen. (1st ed., Beirut: Daar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah, 1415 AH).

60- Al-Khateeb Ash-Sharbeni, Shamsuddeen Muhammad bin Ahmad, "As-Siraaj Al-Muneer fee Al-I'aanah 'alaa Ma'rifat Ba'd Ma'aanee Kalaam Rabbinaa Al-Hakeem Al-Khabeer". (Cairo: Bulaq Press (Al-Ameeriyyah), 1285 AH).

61- Al-Kuuraani, Ahmad bin Isma'il bin 'Uthman Ash-Shaafi'I then Al-Hanafi, "Al-Kawthar Al-Jaari Ilaa Riyaadh Ahaadeeth Al-Bukhaari". Investigation:

Sheikh Ahmad ‘Azw ‘Inaayah. (1st ed., Beirut – Lebanon: Daar Ihyaa At-Turath Al-‘Arabi, 1429 AH).

62- Al-Laa‘I, Al-Husain bin Muhammad bin Sa‘eed, "Al-Badr At-Tamaam Sharh Buluug Al-Maraam". Investigation: ‘Ali bin ‘Abdillaah Az-Zabin. (1st ed., Daar Hajar, 1414 AH).

63- Al-Laalakaai, Abu Al-Qaasim Hibbatullaah, "Sharh Usuul I‘tiqaad Ahl As-Sunnahwa Al-Jamaa‘ah". Investigation: Ahmad Sa‘d Hamdaan Al-Gaamidi. (8th ed., Daar Taibah, 1423 AH).

64- Al-Maatureedi, Abu Mansour Muhammad bin Muhammad bin Mahmuud, "Tahweelaat Ahl As-Sunnah (Tafseer Al-Matureedi)". Investigation: Majdi Baasluum. (1st ed., Beirut: Daar Al-Kutub Al-‘Ilmiyyah, 1426 AH).

65- Al-Maawardi, Abu Al-Hassan ‘Ali bin Muhammad Habeeb, "An-Nukat wa Al-‘Uyuum (Tafseer Al-Maawardi)". Seyyid Ibn ‘Abdil Maqsoud ‘Abdur Raheem. (Beirut – Lebanon: Daar Al-Kutub Al-‘Ilmiyyah).

66- Al-Mallati, Muhammad bin Ahmad bin ‘Abdir Rahmaan, "At-Tanbeeh wa Ar-Radd ‘Ala Ahl Al-Ahwaa wa Al-Bida‘". Investigation: Muhammad Zaahid bin Al-Hassan Al-Kawthari. (Egypt: Al-Maktabah Al-Azhariyyah li At-Turaath).

67- Al-Muusili, Abu Al-Fath, ‘Uthmaan bin Jinni, “Al-Muhtasib fee Tabyeen Shawaadh Al-Qiraa‘aat wa Al-Eedooh ‘anha”, (Publihser: Ministry of Endowments – The Supreme Council for Islamic Affairs, 1420 AH).

68- Al-Muusili, Abu Ya‘la Ahmad bin ‘Ali bin Al-Muthanna, "Al-Musnad". Investigation: Husain Saleem Asad. (1st ed., Damascus: Daar Al-Mahmuun for At-Turaath, 1404 AH).

69- Al-Qaadi ‘Abdul Jabbar bin Ahmad, "Sharh Al-Usuul Al-Khamsa". Commentary: Ahmad bin Al-Husain bin Abi Haashim, Investigation: ‘Abdul Kareem

‘Uthmaan. (3rd ed., Maktabah Wahba, 1416 AH).

70- Al-Qaasimi, Muhammad Jamaaluddeen, "Mahaasin At-Tahweel". Investigation: Muhammad Baasil ‘Uyuun. (1st ed., Beirut: Daar Al-Kutub Al-‘Ilmiyyah, 1418 AH).

71- Al-Qairawaani, Qaasim bin Isa bin Naaji At-Tannuukhi, "Sharh Ibn Naaji At-Tannuukhi ‘ala Matn Ar-Risaalah li Ii Ibn Abi Zayd Al-Qayrawaani". Cared for by: Ahmad Fareed Al-Mazeedi. (1st ed., Beirut – Lebanon: Daar Al-Kutub Al-‘Ilmiyyah, 1428 AH).

72- Al-Qanuuji, Abu At-Tayyib Muhammad Siddiq Khan, "Fath Al-Bayaan fee Maqaasid Al-Qur‘aan". Printed with the care of: Abdullaah bin Ibrahim Al-Ansaari. (Beirut: Al-Maktabah Al-‘Asriyyah, 1412 AH).

73- Al-Qastalaani, Abu Al-‘Abbas Ahmad bin Muhammad bin Abi Bakr, "Al-Mawaahib Al-Ladunniyyah bi Al-Minah Al-Muhammadiyyah". (Cairo, Egypt: Al-Maktabah Al-Ameeriyyah, 1323 AH).

74- Al-Qastalaani, Abu Al-‘Abbas Ahmad bin Muhammad bin Abi Bakr. "Irshaad As-Saari li Sharh Saheeh Al-Bukhari". (7th ed., Egypt: Al-Matba‘a Al-Kubra Al-Ameeriyyah, 1323 AH).

75- Al-Qaysi, Abu Muhammad, Makki bin Abi Taalib, “Mushkil I‘raab Al-Qur‘aan”, Investigation: Haatim Saalih Ad-Daamin, (2nd ed., Beirut: Muassasah Ar-Risaalah, 1405 AH).

76- Al-Qazweni, Abu ‘Abdillaah Muhammad bin Yazeed, "Sunan Ibn Maajah". Investigation: Shu‘aib Al-Arnaout. (1st ed., Daar Ar-Risaalah Al-‘Aalamiyyah, 1430 AH).

77- Al-Qummi, Nidhaamuddeen Al-Hassan bin Muhammad An-Naisabuuri, "Garaaib Al-Qur‘an wa Ragaaib Al-Furqaan". Investigation: Zakariyyah ‘Umairaat. (1st ed., Beirut: Daar Al-Kutub Al-‘Ilmiyyah, 1416 AH).

78- Al-Qurtubi, Abu ‘Abdillaah Muhammad bin Ahmad,

"Al-Jaami‘ li Ahkaam Al-Qur‘aan". Investigation: Ahmad Al-Bardouni, and Ibrahim Utaifis. (2nd ed., Cairo: Daar Al-Kutub Al-Misriyyah, 1384 AH).

79- Al-Qurtubi, Abu ‘Abdillaah Muhammad bin Ahmad, "At-Tadhkirah fee Ahwaal Al-Mawtaa wa Umuur Al-Aakhira". Investigation: Abu ‘Abdillaah Ad-Daani bin Muneer Aasl Zahwi, (Beirut: Al-Maktabah Al-‘Asriyyah, 1423 AH). And the investigation of: As-Saadiq Muhammad Ibrahim. (1st ed., Riyadh: Maktabah Daar Al-Minhaaj, 1425 AH).

80- Al-Qurtubi, Abu Al-‘Abbas Ahmad bin ‘Umar, "Al-Mufhim limaa Ashkal min Talkhees Kitaab Muslim". Investigation: Muhyiddeen Mestou and Yusuf Badeewi. (1st ed., Damascus, Beirut: Daar Ibn Katheer, 1417 AH).

81- Al-Qushayri, Muslim bin Al-Hujjaaj Abu Al-Hassan An-Naisaabuuri, "Saheeh Muslim". Investigation: Muhammad Fuad ‘Abdul Baaqi. (Beirut: Daar Ihyaa At-Turaath Al-‘Arabi).

82- Al-Waahidi, Abu Al-Hassan ‘Ali bin Ahmad bin Muhammad bin ‘Ali, "At-Tafseer Al-Baseet". Investigation: Dissertation at Imam University, (1st ed, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, 1430 AH).

83- Al-Waahidi, Abu Al-Hassan ‘Ali bin Ahmad bin Muhammad bin ‘Ali, Investigation: ‘Aadil Ahmad Abdul Mawjood, ‘Ali Muhammad Mu‘awwad et al., (1st ed., Beirut – Lebanon: Daar Al-Kutub Al-‘Ilmiyyah, 1415 AH).

84- An-Naasir, Muhammad Zuhair bin Naasir, "Saheeh Al-Bukhari". (1st ed., Daar Tawq An-Najaah (photocopied from As-Sultaaniyyah with the numbering of Muhammad Fuad Abdul Baaqi), 1422 AH).

85- An-Nafraawi, Ahmad bin Gaanim Al-Maaliki, "Al-Fawaakih Ad-Dawaani ‘alaa Risaalat Ibn Abi Zayd Al-Qayrawaani". (Daar Al-Fikr, 1415 AH).

86- An-Naisaabuuri, Abu ‘Abdillaah Al-Haakim, "Al-

Mustadrak ‘ala As-Saheehayn". (1st ed., Daar At-Tahweel, 1435 AH).

87- An-Nasaai, Abu ‘Abdir Rahmaan Ahmad bin Shu‘aib, "As-Sunan A;-Kubra". Investigation: Hassan Shalabi. (1st ed., Beirut: Muassasah Ar-Risaalah, 1421 AH), (See the copy of Daar Tahseel).

88- An-Nasaai, Abu ‘Abdir Rahmaan Ahmad bin Shu‘aib, "As-Sunan Al-Kubra". Investigation: Center for Researches at Daar At-Tahseel. (1st ed., Cairo: Daar At-Tahseel, 1433 AH).

89- An-Nasaai, Abu Abdur Rahmaan Ahmad bin Shu‘aib, "‘Amal Al-Yawm wa Al-Layla". Investigation: Farouq Hamaadah. (2nd ed., Beirut: Muassasah Ar-Risaalah, 1406 AH).

90- An-Nasafi, Abu Al-Barakaat ‘Abdullah bin Ahmad bin Mahmoud, "Tafseer An-Nasafi (Madaarik At-Tanzeel wa Haqaaiq At-Tahweel)". Investigation: Yusuf ‘Ali Badeewi. (1st ed., Beirut: Daar Al-Kalim At-Tayyib, 1419 AH).

91- Ar-Raagib Al-Asfihaani, Abu Al-Qaasim Al-Husain bin Muhammad, "Al-Mufradaat fee Gareeb Al-Qur‘aan". Investigation: Muhammad Seyyid Kailaani. (Lebanon: Daar Al-Ma‘rifah).

92- Ar-Raazi, Abu ‘Abdillaah Muhammad bin ‘Umar Fakhruddeen, "Mafaateeh Al-Gayb aw At-Tafseer Al-Kabeer". (3rd ed., Beirut: Daar Ihyaa At-Turaath, 1420 AH).

93- Ar-Raazi, Abu Muhammad ‘Abdur Rahmaan bin Abi Haatim, "Tafseer Al-Qur‘an Al-‘Adheem". Investigation: As‘ad Muhammad At-Tayyib. (3rd ed., Maktabah Nizaar Mustafa Al-Baaz, 1419 AH).

94- Ar-Ruuyaani, Abu Bakr bin Haaroun, "Musnad Ar-Rouyaani". Investigation: Ayman ‘Ali Abu Yamaani. (1st ed., Cairo: Muassasah Qordoba, 1416 AH).

95- Ash-Shawkaani, Muhammad bin ‘Ali bin Muhammad, "Fath Al-Qadeer Al-Jaami‘ Bayna Fannay Ar-Riwaayah wa Ad-Diraayah min ‘Ilm At-Tafseer". (Beirut: Daar Al-Fikr).

96- Ash-Shaybaani, Abu Bakr bin Abi ‘Aasim, "Al-Aahaad wa Al-Mathaani". Investigation: Baasim Faisal Al-Jawaabirah. (1st ed., Riyadh: Daar Ar-Raayah, 1411 AH).

97- Ash-Shinqeeti, Sheikh Muhammad Al-Ameen bin Muhammad Al-Mukhtaar, "Al-‘Adb An-Nameer min Majaalis Ash-Shinqeeti fee At-Tafseer". Investigation: Khaalid bin ‘Uthmaan as-Sabt. (2nd ed., Makkah: Daar ‘Aalam Al-Fawaaid, 1426 AH).

98- Ash-Shinqeeti, Sheikh Muhammad Al-Ameen bin Muhammad Al-Mukhtaar, "Adwaa Al-Bayaan fee Eedooh Al-Qur‘aan bi Al-Qur‘aan". (1st ed., Makkah: Daar ‘Aalam Al-Fawaaid, 1426 AH).

99- As-Safareeni, Muhammad bin Ahmad bin Saalim Al-Hanbali, "Al-Buhuur Az-Zaakhirah fee ‘Uluum Al-Aakhirah". Investigation: ‘Abdul ‘Azeez Ahmad Al-Mushaiqih. (1st ed., Riyadh: Daar Al-‘Aasimah for Publication and Distribution, 1430 AH).

100- As-Safareeni, Muhammad bin Ahmad bin Saalim Al-Hanbali, "Lawaaih Al-Anwaar As-Saniyyah wa Lawaaqih Al-Afkaar As-Saniyyah li Sharh ‘Aqeedat Ibn Abi Dawud Al-Haaiyyah". Investigtaion: ‘Abdullaah Al-Busairi. (1st ed., Riyadh: Maktabah Ar-Rushd, 1415 AH).

101- As-Safareeni, Muhammad bin Ahmad bin Saalim Al-Hanbali, "Lawaami‘ Anwaar Al-Bahiyyah wa Sawaati‘ Al-Asraar Al-Athariyyah li Sharh Ad-Durrah Al-Mudiyyah fee ‘Aqd Al-Firqah Al-Mardiyyah". (2nd ed., Damascus: Muassasah Al-Khaafiqeen wa Maktabatiha, 1402 AH).

102- As-Sam‘aani, Abu Al-Muzaffar, Mansour bin Muhammad bin ‘Abdil Jabbar bin Ahmad Al-Marwazi, "Tafseer Al-Qur‘an". Investigation: Yaasir bin Ibrahim and Gunaim bin ‘Abbas bin Gunaim. (1st ed., Riyadh: Daar Al-Watan, 1418 AH).

103- As-Samarqandi, Abu Al-Layth Nasr bin Muhammad bin Ibrahim, "Tafseer As-Samarqandi titled Bahr Al-‘Uluum". Investigation: ‘Ali Mu‘awwad and ‘Aadil

Abdul Mawjood. (1st ed., Beirut – Lebanon: Daar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah, 1413 AH).

104- As-Sameen Al-Halabi, Abu Al-'Abbas Shihaabuddeen Ahmad bin Yusuf bin 'Abd Ad-Daaim, "'Umdat Al-Huffaadh fee Tafseer Ashraf Al-Alfaadh". Investigation: Muhammad Baasil 'Uyuun. (1st ed., Daar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah, 1417 AH).

105- As-San'aani, 'Abdur Razaaq bin Humaam bin Naafi', "Tafseer 'Abdur Razaaq". Investigation: Mahmud Muhammad 'Abdou. (1st ed., Beirut: Daar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah, 1419 AH) (to revise Ar-Rushd copy).

106- As-San'aani, 'Abdur Razaaq bin Humaam bin Naafi', "Tafseer Al-Qur'aan". Investigation: Dr. Mustafa Muslim Muhammad. (1st ed., Riyadh: Maktabah Ar-Rushd, 1410 AH).

107- As-Si'di, 'Abdur Rahmaan bin Naasir, "Tayseer Al-Kareem Ar-Rahmaan fee Tafseer Kalaam Al-Mannan". (4th ed., Dammam: Daar Ibn Al-Jawzi, 1435 AH).

108- As-Sijistaani, Abu Dawud Sulaiman bin Al-Ash'ath bin Ishaq, "Sunan Abi Dawud". Investigation: Shu'aib Al-Arnaout. (1st ed., Daar Ar-Risaalah Al-'Aalamiyyah, 1430 AH).

109- As-Sindi, Abu Al-Hassan Nuuruddeen Muhammad bin 'Abdil Haadi, "Haashiyah As-Sindi 'alaa Musnad Al-Imam Ahmad bin Hanbal". Investigation: Taariq 'Awadullaah. (Riyadh: Daar Al-Mahthour, 1431 AH).

110- As-Suyuuti, 'Abdur-Rahmaan bin Abi Bakr, "Mu'taraq Al-Aqraan fee I'jaaz Al-Qur'aan". (1st ed., Beirut – Lebanon: Daar Al-Kutub Al-'ilmiyyah, 1408 AH).

111- Ath-Tha'aalabi, 'Abdur Rahmaan bin Muhammad bin Makhloof Abi Zayd Al-Maaliki, "Tafseer Ath-Tha'aalabi, named Al-Jawaahir Al-Hisaan fee Tafseer Al-Qur'aan". Investigation: 'Ali Muhammad Mu'awwad and 'Aadil Ahmad 'Abdul Mawjood. (1st ed., Beirut: Lebanon: Daar Ihyaa At-Turaath Al-

‘Arabi, 1418 AH).

112- Ath-Tha‘labi, Ahmad bin Muhammad bin Ibrahim, "Al-Kashf wa Al-Bayaan ‘an Tafseer Al-Qur‘an". Investigation: Muhammad bin ‘Aashuur. (1st ed., Beirut – Lebanon: Daar Ihyaa At-Turaath Al-‘Arabi, 1422 AH).

113- At-Taai, Jamaaluddeen Muhamamd bin ‘Abdillaah, ibn Maalik, "Sharh Tasheel Al-Fawaaid". Investigation: Abdur Rahmaan As-Seyyid, and Muhammad Badawi Al-Maktoun. (1st ed., Hajar for Printing and Publication, 1410 AH).

114- At-Tabaraani, Abu Al-Qaasim, Sulaymaan bin Ahmad bin Ayyub bin Mutair Al-Lakhmi, “Musnad Ash-Shaamiyyeen”, Investigation: Hamdi bin Al-Majeed As-Salafi, (1st ed., Beirut: Muassasah Ar-Risaalah, 1405 AH).

115- At-Tabaraani, Sulaimaan bin Ahmad bin Ayyub Abu Al-Qaasim, "Al-Mu‘jam Al-Awsat". Investigation: Taariq bin ‘Awadullaah. (Cairo: Daar Al-Haramain).

116- At-Tabaraani, Sulaimaan bin Ahmad bin Ayyub Abu Al-Qaasim, "Al-Mu‘jam Al-Kabeer". Investigation: Hamdi As-Salafi. (2nd ed., Cairo: Maktabah Ibn Taimiyyah).

117- At-Tabari, Muhammad bin Jareer Abu Ja‘far, "Jaami‘ Al-Bayan ‘an Tahweel Aay Al-Qur‘an". Investigation: ‘Abdullaah bin ‘Abdul Muhsin At-Turki. (1st ed., Daar Hajar for Printing and Publication, 1422 AH).

118- At-Taftazaani, Sa‘daddeen Mas‘uud bin ‘Umar. "Sharh Al-Maqaasid fee ‘Ilm Al-Kalaam". (Pakistan: Daar Al-Ma‘aarif An-Nu‘maaniyyah, 1401 AH).

119- At-Teebi, Sharafuddeen Al-Husain bin ‘Abdillaah, "Futuuh Al-Gayb fee Al-Kashf ‘an Qinaa Ar-Raib". Investigation: Iyaad Muhammad Al-Gawj wa Jameel Banee ‘Ataa. (1st ed., Dubai International Prize, 1434 AH).

120- At-Tirmidhi, Muhammad bin ‘Eesa, Abu ‘Eesa, "Sunan At-Tirmidhi". Investigation: Bashaar ‘Awaad

Ma‘ruuf. (Beirut: Daar Al-Garb Al-Islaami, 1998).
121- At-Turtuushi, Al-Qaadi ‘Aqeel bin ‘Atiyyah Al-Qudaa‘I, "Tahreer Al-Maqaal fee Muwaazanat Al-A‘maal wa Hukm Ghayr Al-Mukallafeen fee Al-‘Uqbaa wa Al-Mahaal". Investigation: Mustafa Baaju. (1st ed., Abu Dhabi: Daar Al-Imam Maalik, 1427 AH).
122- At-Tuufi, Sulaiman bin ‘Abdul Qowiyy As-Sarsari, "Al-Ishaaraat Al-Ilaahiyyah Ilaa Al-Mabaahith Al-Usuuliyyah". Investigation: Muhammad Hassan Isma‘il. (1st ed., Beirut – Lebanon: Daar Al-Kutub Al-‘Ilmiyyah, 1426 AH).
123- Az-Zajaaj, Ibrahim bin As-Sirri bin Sahl Abu Ishaaj, "Ma‘aani Al-Qur‘aan wa I‘raabihi". Investigtaion: Abdul Jaleel ‘Abdou Shalabi. (1st ed., Beirut: ‘Aalam Al-Kutub, 1408 AH).
124- Az-Zamakshari, Abu Al-Qaasim Mahmoud bin ‘Amr Jaarullaah, "Al-Kashaaf ‘an Haqaaiq Gawaamid At-Tanzeel". (3rd ed., Beirut: Daar Al-Kitaab Al-‘Arabi, 1407 AH).
125- Hamzah Muhammad Qaasim, "Manaar Al-Qaari Sharh Mukhtasar Saheeh Al-Bukhaari". Revised by: Sheikh ‘Abdul Qaadir Al-Arnaout. Its correction and publication cared for by: Bashir Muhammad ‘Uyuun. (Damascus: Maktabah Daar Al-Bayaan, 1410 AH).
126- Harraas, Muhammad bin Khaleel Hassan, "Sharh Al-‘Aqeedah Al-Waasitiyyah". Correction: Alawi bin Abdil Qaadir As-Saqaaf. (3rd ed., Al-Khobar: Daar Hajar for Publication and Distribution, 1415 AH).
127- Ibn ‘Aadil, Abu Hafz Sirajuddeen ‘Umar bin ‘Ali Al-Hanbali, "Al-Lubaab fee ‘Uluum Al-Kitaab". Investigation: Aadil Ahmad Abdul Mawjood and ‘Ali Muhammad Mu‘awwad. (1st ed., Beirut: Daar Al-Kutub Al-‘Ilmiyyah, 1419 AH).
128- Ibn ‘Aashuur, Muhammad At-Taahir At-Tuunisi,"At-Tahreer wa Tanweer". (Tunisia: Ad-Daar At-Tuneesiyyah for Publication, 1984).
129- Ibn ‘Ajeenah, Abu Al-‘Abaas Ahmad bin Muhammad

Al-Hassani, "Al-Bahr Al-Madeed fee Tafseer Al-Qur‘an Al-Majeed". Investigation: Ahmad ‘Abdullaah Al-Qurashi Raslaan. (Cairo: Hassan Zakki, 1419 AH).

130- Ibn ‘Arafah, Muhammad bin Muhammad Al-Maaliki, "Tafseer Al-Imam Ibn ‘Arafah". Investigation: Hassan Al-Manaa‘i. (1st ed., Tunisia: Center for Researches at Az-Zaytouna College, 1986).

131- Ibn ‘Atiyyah, Abu Muhammad ‘Abdul Haqq bin Gaalib Al-Andaluusis, "Al-Muharrar Al-Wajeez fee Tafseer Al-Kitaab Al-‘Azeez". Investigation: Abdus Salaam Abdush Shaafi Muhammad. (1st ed., Beirut: Daar Al-Kutub ‘Ilmiyyah, 1422 AH).

132- Ibn Abi ‘Aasim, Ahmad bin ‘Amr bin Ad-Dahaaq bin Mikhlad Ash-Shaybaani, Abu Bakr, "As-Sunnah (with Dhilaal Al-Jannah fee Takhreej As-Sunnah by Muhammad Naasiruddeen Al-Albaani)". (1st ed., Al-Maktab Al-Islaami, 1400 AH).

133- Ibn Abi Al-‘Izz Al-Hanafi, Sadruddeen Muhammad bin ‘Alaauddeen, "Sharh Al-‘Aqeedah At-Tahaawiyyah". Investigation: Shu‘aib Al-Arnaout and Abdul Muhsin At-Turki. (10th ed., Beirut: Muassasah Ar-Risaalah, 1417 AH).

134- Ibn Abi Zamaneen, Abu Abdillaah Muhammad bin ‘Abdillaah, "Usuul As-Sunnah (with Riyaad Al-Jannah bi Takreej Usuul As-Sunnah)". Investigation: ‘Abdullaah Muhammad Al-Bukhaari. (Maktabah Al-Gurabaa, 1415 AH).

135- Ibn Ad-Deen Ad-Dimashqi, Al-Haafidh Shamsuddeen Muhammad bin Abi Bakr Al-Qaiysi, "Minhaaj As-Salaamah fee Meezaan Al-Qiyaamah". Investigation: Mish‘al Baani Al-Jibreen Al-Mutairi. (1st ed., Beirut: Daar Ibn Al-Hazm, 1416 AH).

136- Ibn Al-A‘raabi, Abu Sa‘eed, "Mu‘jam Ibn Al-A‘raabi". Investigation: Abdul Muhsin bin Ibrahim Al-Husaini. (1st ed., Daar Ibn Al-Jawzi, 1418 AH).

137- Ibn Al-Ja‘d, ‘Ali bin Al-Ja‘d bin ‘Ubaid Al-Jawhari Al-Bagdaadi, "Musnad Ibn Al-Ja‘d". Investigation:

‘Aamir Ahmad Haydar. (2nd ed., Beirut: Daar Al-Kutub Al-‘Ilmiyyah, 1417 AH).

138- Ibn Al-Jaaruud, Abu Dawud Sulaiman bin Dawud At-Tayaalasi, "Al-Musnad". Investigtaion: Muhammad bin Abdil Muhsin At-Turki. (1st ed., Egypt: Daar Hajar, 1419 AH).

139- Ibn Al-Jawzi, ‘Abdur Rahmaan bin ‘Ali bin Muhammad, "Zaad Al-Maseer fee ‘Ilm At-Tafseer". (3rd ed., Beirut: Al-Maktab Al-Islaami, 1404 AH).

140- Ibn Al-Jawzi, Abu Al-Faraj ‘Abdur Rahmaan bin ‘Ali bin Muhammad, "Kashf Al-Mushkil min Hadeeth As-Saheehayn", Investigation: ‘Ali Husain Al-Bawaab. (1st ed., Riyadh: Daar Al-Watan, 1418 AH).

141- Ibn Al-Jawzi, Abu Al-Faraj ‘Abdur Rahmaan bin ‘Ali, "Nuzhat Al-A‘yun An-Nawaadhir fi ‘Ilm Al-Wujuuh wa An-Nadhaair". Investigation: Muhammad ‘Abdul Kareem Kaadhim Ar-Raadi. (1st ed., Lebanon – Beirut: Muassasah Ar-Risaalah, 1404 AH).

142- Ibn Al-Mulaqqin, Siraajuddeen Abu Hafz ‘Umar bin ‘Ali bin Ahmad Ash-Shaafi‘I, "Al-Mu‘een ‘alaa Tafahhum Al-Arba‘een". Investigation: Dagash bin Shabeeb Al-‘Ajami. (1st ed, Kuwait: Maktbah Ahl Athar, 1433 AH).

143- Ibn Batta Al-‘Akburi, Abu ‘Abdillaah ‘Ubaidullaah, "Ash-Sharh wa Al-Inaabah ‘alaa Usuul As-Sunnah wa Ad-Diyaanah". Investigation: Ridaa Na‘saan Mu‘ti. (2nd ed., 1411 AH).

144- Ibn Bilbaan, Al-Ameer ‘Alaauddeen ‘Ali Al-Faarisi, "Al-Ihsaan bi Tarteen Saheeh Ibn Hibbaan". Investigation: Introduced and corrected by: Kamaal Yusuf Al-Huut. (1st ed., Beirut – Lebanon: Daar Al-Kutub Al-‘Ilmiyyah, 1407 AH).

145- Ibn Faaris, Ahmad bin Faaris bin Zakariyyah Al-Qazweini Ar-Raazi, Abu Al-Husain, "Mu‘jam Maqaayees Al-Lugha". Investigation: ‘Abdus Salaam Muhammad Haaroun. (Daar Al-Fikr, 1399 AH).

146- Ibn Hazm, Abu Muhammad ‘Ali bin Ahmad Al-Andalusi, "Al-Fisal fi Al-Milal wa Al-Ahwaa wa An-

Nihal". Correction: ‘Abdur Rahmaan Khaleefah. (1st ed., Egypt: Maktabah wa Matba‘a Muhammad ‘Ali Subhi, 1347 AH).

147- Ibn Juzay, Abu Al-Qaasim, Muhammad bin Ahmad Al-Kalbi Al-Garnaati, "At-Tasheel li ‘Uluum At-Tanzeel". Investigation: ‘Abdullaah Al-Khaalidi. (1st ed., Beirut: Daar Al-Arqam bin Abi Al-Arqam, 1416 AH).

148- Ibn Katheer, Abu Al-Fidaa Isma‘il bin ‘Umar Al-Qurashi Al-Basri then Ad-Dimashqhi, "Tafseer Al-Qur‘an Al-‘Adheem". Investigation: Saami bin Muhammad Salaamah. (2nd ed., Daar Taibah for Publication and Distribution, 1420 AH).

149- Ibn Katheer, Abu Al-Fidaa Isma‘il bin ‘Umar Al-Qurashi Al-Basri then Ad-Dimashqhi, "Al-Bidaayah wa An-Nihaayah". Investigation: ‘Abdullaah bin ‘Abdil Muhsin At-Turki. (1st ed., Hajar for Publication and Distribution, 1418 AH).

150- Ibn Khuzaimah, Abu Bakr Muhammad bin Ishaq, "At-Tawheed wa Ithbaat Sifaar Ar-Rabb ‘Azz wa Jall". Investigation: Sameer bin Ameen Az-Zuhayri. (2nd ed., Riyadh: Daar Al-Mugni, 1432 AH).

151- Ibn Mandhuur, Muhammad bin Makram bin ‘Ali, Abu Al-Fadl, Jamaaluddeen Al-Ansaari Al-Ifreeqi, "Lisaan Al-‘Arab". (3rd ed., Beirut: Daar Saadir, 1414 AH).

152- Ibn Sa‘d, Abu ‘Abdillaah Muhammad bin Sa‘d bin Manee‘ Al-Basri, "At-Tabaqaat Al-Kubra". Investigation: Ihsaan ‘Abaas. (1st ed., Beirut: Daar Saadir, 1968).

153- Ibn Taimiyyah, Taqiuddeen Abu Al-‘Abaas Ahmad bin ‘Abdil Haleem Al-Harraani, "Majmuu Al-Fataawa". Compilation: ‘Abdur Rahmaan bin Muhammad bin Qaasim. (Madinah: King Fahd Complex for the Printing of the Glorious Qur‘an, 1416 AH).

154- Ibn Taimiyyah, Taqiuddeen Abu Al-‘Abaas Ahmad bin ‘Abdil Haleem Al-Harraani, "Jaami‘ Al-Masaail

–The 7th Group". Investigation: ‘Ali bin Muhammad Al-‘Imraan. (1st ed., Makkah: ‘Aalam Al-Fawaaid for Publication and Distribution, 1432 AH).

155- Khaaluwayh, Abu ‘Abdillaah, Al-Husain bin Ahmad, “Al-Hujjah fee Al-Qiraa‘aat As-Sab‘a”, Investigation: ‘Abdul Haal Saalim Makram, (4th ed., Beirut: Daar Ash-Shuruuq, 1401 AH).

156- Makki bin Abi Taalib, Abu Muhammad, "Al-Hidaayah Ila Buluug An-Nihaayah fee ‘Ilm Ma‘aany Al-Qur‘an, wa Tafseerihi, wa Ahkaamihi, wa Jumal min Funuun ‘Uluumihi". Investigation: A group of researchers, (1st ed., Sharjah University, 1429 AH).

157- Murtada Az-Zabeedi, Muhammad bin Muhammad bin ‘Àbdir Razaaq Al-Husaini, "Taaj Al-‘Aruus min Jawaahir Al-Qaamuus". Investigation: A group of investigators. (Kuwait: Pubkished by the National Council for culture and Arts, 1418 AH).

158- Sheikh Mar‘I Al-Hanbali, "Tahqeeq Al-Burhaan fee Ithbaat Haqeeqat Al-Meezaan". Investigation: Sulaiman bin Saalih Al-Khazzi. (1st ed., Cairo: Al-Madani Press, 1409 AH).

159- Yahya bin Salaam bin Abi Tha‘labah, "Tafseer Yahya bin Salaam". Investigation: Hind Shalabi. (1st ed., Beirut – Lebanon: Daar Al-Kutub Al-‘Ilmiyyah, 1425 AH).

160- Zuraiq, Shihaabuddeen Ahmad bin Ahmad bin Muhammad bin Isa Al-Burnisi Al-Faasi, "Sharh Zuraiq ‘ala Matn Ar-Risaalah li Ibn Abi Zayd Al-Qayrawaani". Cared for by: Ahmad Fareed Al-Mazeedi. (1st ed., Beirut – Lebanon: Daar Al-Kutub Al-‘Ilmiyyah, 1427 AH).

فهرس الموضوعات

الموضوع :	الصفحة
المسائل العقديَّة المتعلِّقة بميزان يوم القيامة – جمعًا ودراسةً –...	١١٩
ملخص البحث باللغة العربيَّة.....	١٢١
ملخص البحث باللغة الإنجليزيَّة.....	١٢٣
المقدِّمة.....	١٢٥
المبحث الأوَّل : تمهيد في تفسير قوله ﷻ : ﴿وَنَضَعُ ٱلۡمَوَٰزِينَ ٱلۡقِسۡطَ لِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ فَلَا تُظۡلَمُ نَفۡسٞ شَيۡـٔٗاۖ﴾ [سورة الأنبياء:٤٧].....	١٣٠
المطلب الأوَّل : معنى قوله ﷻ : ﴿وَنَضَعُ ٱلۡمَوَٰزِينَ﴾ [سورة الأنبياء:٤٧].....	١٣١
المطلب الثاني : معنى قوله ﷻ : ﴿ٱلۡمَوَٰزِينَ﴾ [سورة الأنبياء:٤٧]..	١٣٣
المطلب الثالث : معنى قوله ﷻ : ﴿ٱلۡقِسۡطَ﴾ [سورة الأنبياء:٤٧].	١٣٦
المطلب الرَّابع : معنى قوله ﷻ : ﴿لِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾ [سورة الأنبياء:٤٧].....	١٣٩
المطلب الخامس : معنى قوله ﷻ : ﴿فَلَا تُظۡلَمُ نَفۡسٞ شَيۡـٔٗاۖ﴾ [سورة الأنبياء:٤٧].....	١٤٢
المطلب السَّادس : معنى قوله ﷻ : ﴿وَإِن كَانَ مِثۡقَالَ حَبَّةٖ مِّنۡ خَرۡدَلٍ أَتَيۡنَا بِهَاۗ﴾ [سورة الأنبياء:٤٧].....	١٤٤
المطلب السَّابع : معنى قوله ﷻ : ﴿وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ ٤٧﴾	١٤٧

[سورة الأنبياء:٤٧].....
المبحث الثاني : المسائل العقديَّة المتعلقة بميزان يوم القيامة..... ١٥٠
المطلب الأوَّل : معنى الميزان في اللغة والشرع..... ١٥١
المطلب الثاني : إثبات وضع الموازين يوم القيامة..... ١٥٣
المطلب الثالث : المنكرون لميزان يوم القيامة..... ١٦١
المطلب الرَّابع : صفة ميزان يوم القيامة..... ١٧٤
المطلب الخامس : ما يوزن في الميزان..... ١٨٠
المطلب السَّادس : وزن أعمال الكفار..... ١٩٢
المطلب السَّابع : الميزان واحد أم متعدد؟..... ٢٠١
المطلب الثامن : صاحب الميزان..... ٢٠٦
المطلب التاسع : مكان ووقت الوزن..... ٢١١
المطلب العاشر : الحكمة من وزن الأعمال..... ٢١٢
الخاتمة..... ٢١٥
فهرس المصادر والمراجع باللغة العربيَّة..... ٢٢٠
فهرس المصادر والمراجع باللغة الإنجليزيَّة..... ٢٤٣
فهرس الموضوعات..... ٢٦٢

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF EDUCATION
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH
«032»
COLLEGE OF DA'WAH AND
FUNDAMENTALS OF RELIGION
SAUDI SCIENTIFIC ASSOCIATION
FOR SCIENCES OF THEOLOGY,
RELIGIONS, SECTS & IDEOLOGIES

JOURNAL OF THEOLOGICAL STUDIES
A Refereed Academic Journal

The Creedal Issues Related to the Scale of the Day of Resurrection

- A Compilation and Study -

Prepared by:
Dr. Khalid bin Muhammad bin Mubarak al-Ahmadi
Saudi academic, assistant professor, at the department of Islamic studies,
in the college of arts and humanities, at Taibah University in Madinah

Volume (15) - Number (31) - Rajab (1444 AH) - January (2023 CE)